

الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤م
العدد ٦٩٣ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

القمة

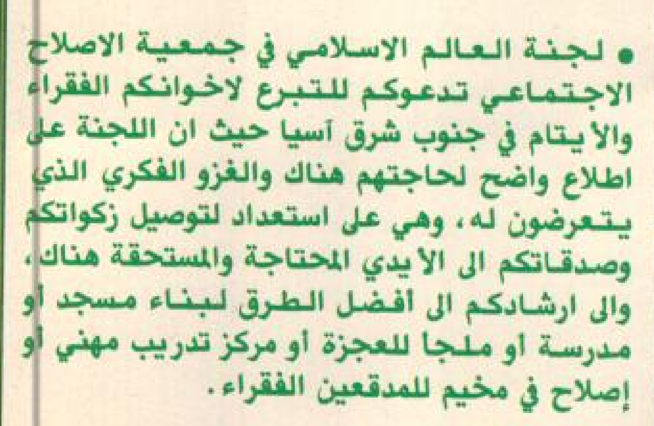
آمالنا ... تطلعاتنا ... طموحاتنا



لجنة العالم الاسلامي

دعوة للجهاد بالمال والانفاق في سبيل الله

أخي المسلم اختي المسلمة



● لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعوكم للتبرع لاخوانكم الفقراء والأيتام في جنوب شرق آسيا حيث ان اللجنة على اطلاع واضح لحاجتهم هناك والغزو الفكري الذي يتعرضون له، وهي على استعداد لتوصيل زكواتكم وصدقاتكم الى الأيدي المحتاجة والمستحقة هناك، والى ارشادكم الى أفضل الطرق لبناء مسجد أو مدرسة أو ملجا للعجزة أو مركز تدريب مهني أو إصلاح في مخيم للمدقعين الفقراء.



● ان التبرع لبناء احد هذه المباني عن طريق هذه اللجنة لهو اكبر ضمان ان شاء الله للوصول الى هدفكم المنشود. وسوف تخصص تبرعاتكم للمسلمين في:

١ ـ بنغلادش ٢ ـ الهند ٣ ـ نيبال ٤ ـ بورما ٥ ـ فطاني ٦ ـ سيلان ٧ ـ الفلبين.

● ● ●

١ ـ التبرع النقدي او بواسطة الشيك يرسل الى اللجنة في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت او بريديا: الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٤٨٥٠

٢ ـ للتبرع في بناء مشروع يتصل بتلفون ٢٥١٤١٨٠ وكذلك لتحديد موعد زيارة المتبرع

٣ ـ للتبرع المباشر يودع التبرع في رقم حساب لجنة العالم الاسلامي رقم ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي.

وصدق الله تعالى القائل:

«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» [البقرة ٢٦٠ الآية]



من لي وابني واسرتي غير الله واخوتي لمن يفك كربي

فيضان بنغلاديش



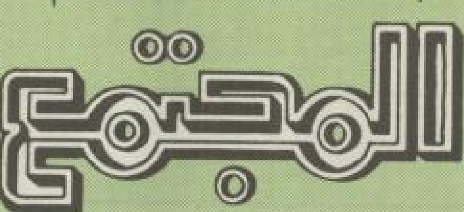
أيتـام في الهند



أمل مشرق انشاء الله

فطاني

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

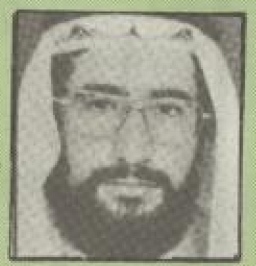
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤م - العدد ٦٩٣ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

■ لنحذر الفك الشيوعي المفترس

تتحرك في هذه الفترة بعض القوى الشيوعية الدولية محاولة بكل ما أوتيت من قوة وجهد وسياسة تطويق المنطقة، وقد بدأت تلك القوى بمحاولة جديدة لبناء علاقات مع اليمن الشمالي ومع ثقتنا بأن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لن ينزلق في المنزلقات الشيوعية الخطرة .. إلا أننا نود أن ننبه الى خطورة ما يريده الشيوعيون من هذه المنطقة الحساسة من العالم، والى ضرورة مواجهة هذا التحرك من خلال نشاط مضاد يجهضه ويبعد شروره عن هذه المنطقة الأمنة.

واذا كانت شعوب المنطقة تشاركنا الاحساس بخطورة التحرك الشيوعي فإننا نعتقد أن الاسلام هو وحده القادر على صد هذا التحرك .. ومعروف أن الشيوعيين والماركسيين نشطوا قبل سنوات وسيطروا على الحركات الطلابية والعمالية في بعض البلدان العربية والاسلامية كمرحلة ينطلقون منها الى ما هو أشد خطراً، لكن الاتجاه الاسلامي هو الذي قطع على أولئك برنامجهم حيث أمسك بزمام الحركة الطلابية الاسلاميون المخلصون لدينهم وأوطانهم في معظم أقطار العالم الاسلامي.

على انه لو أتيح للشيوعيين واتباعهم أن يحكموا في بلد ما .. فسوف تكون هي الطامة الكبرى .. حيث لا يتعامل الشيوعي الا مع أمثاله من أعداء هذه الشعوب والبلدان المسلمة. وبمناسبة انعقاد قمة دول مجلس التعاون الخليجية فاننا نهيب بقادة المنطقة أن يقدموا لليمن كل ما يدرأ عنها ذلك الفك الشيوعي المفترس الذي تسعى بعض الدول العربية الثورية لتوريطها به.

وندعو المولى سبحانه أن يلهم جميع حكومات هذا العالم الاسلامي الى ما فيه خير شعوبهم وأوطانهم.



القمّة

آمالنا تطلعاتنا طموحاتنا

○ من منا لم يتغن بالوحدة.. ومن منا لم تكن الوحدة حلمه الدائم وأمله الكبير.. كلنا ـ على اختلاف مشاربنا ـ كنا نحلم بالوحدة.. حلمنا بالوحدة الاسلامية يوم كان شعارها الجامعة الاسلامية.. وحلمنا بالوحدة العربية يوم كانت الجامعة العربية إحدى محاولاتها.. وحتى الوحدات الجانبية والهامشية بين الاقاليم العربية كانت لنا حلماً.. ولم نفقد مذاق هذا الامل إلا بعد التجارب التعيسة التي أفرزتها الانظمة العسكرية.. وأصبحنا اليوم لا نفرح ولا نحزن ولا نبالي لأية مشاريع وحدة تطالعنا بها الأنباء..

ولعل دول الخليج أدركت أحاسيس الشعوب تجاه تلك التجارب.. ولعلها لم ترد ان تسيء الى هذه الكلمة بتجربة وليدة.. ولعلها أرادت أن تعطي تجربتها فرصة للنجاح حتى تطلق عليها عنواناً من مشتقات الوحدة بحيث يكون له جدية واحترام في أنفس الشعوب.. لذا أطلقت على مشروع الوحدة بين دول الخليج مجلس تعاون دول الخليج.. فهي تجربة تبدأ

بالتعاون .. ثم التنسيق .. ثم الوحدة.

○ ولهذه التجربة عوامل النجاح .. والتي تبدأ بوحدة العقيدة ثم بالوحدة الجغرافية الممثلة بالجزيرة العربية .. ثم بالتجانس السكاني .. ثم القيم والتقاليد .. ثم بتماثل الأنظمة السياسية ..

وأيا كان الهدف من وراء مشروع هذه الوحدة فواجب علينا دعمه لأنه في النهاية لصالح الأمل الكبير في الوحدة الكبرى ..

وقادة دول مجلس التعاون أمام مسؤولية كبرى في الحفاظ على نجاح هذه التجربة .. وللنجاح أسباب .. وهي:

١ ـ المشاركة الشعبية:

فالوحدة يجب أن تنطلق من الشعوب ومن قناعاتها .. فهي الضمان الأكيد لحماية أي مشروع سياسي من هذا النوع .. وبدونها يتحول أي مشروع للوحدة الى وحدة أنظمة سياسية مهددة بالفشل عند تغير أي نظام .. وان قادة دول المجلس لهم دور أساسي في إشراك الشعوب في حمل مسؤولية نجاح هذه التجربة.

٢ ـ تكريس الاستقلال:

ونحن لا نعني الاستقلال الرسمي .. إنما نعني الاستقلال من دائرة النفوذ والمصالح الغربية والشرقية .. والتحرر من الهيمنة الاقتصادية التي يحاصرنا بها العالم الرأسمالي والاشتراكي .. والخروج من دائرة التوجيه الفكري والتربوي والاعلامي الأجنبي .. إن تكريس الاستقلال من شأنه أن يجعل مصالح المنطقة تصب في مصلحة شعوبها وأنظمتها .. ومن شأنه أن يوقظ المارد العربي لريادة الأمة الاسلامية من جديد.

٣ ـ تاصيل التجربة:

وهذا لا يتم إلا بواسطة صيغة قانونية عامة تمثل مشروع دستور للمجلس يتلاءم مع طبيعة الأنظمة السياسية داخل المجلس ويعتبر قاسماً مشتركاً من المبادىء العامة للمقومات الاساسية للمجتمع الخليجي .. والحقوق والواجبات العامة في هذا المجتمع .. وإنشاء سلطات فيدرالية لا تمس السلطات المحلية بل توحد جزءاً منها كالسلطات القضائية والشورية .. ونحن نعتقد بأن مبادىء الاسلام العامة ثرية بدرجة تستطيع أن تلبي هذه الصيغة القانونية.

● وأخيراً .. فإننا نشعر ان لهذه التجربة طابعاً مستقلا .. وانها قادرة على إحياء الامل الكبير في تحقيق وحدة بين بعض شعوبنا .. وقادرة (ان شاء الله) على اعادة الجدية لكلمة الوحدة واضفاء الانتعاشة لها .. فمرور اربع سنوات لاستمرار هذه التجربة .. ونجاح الدول الخليجية المعنية في تجاوز العقبات والحساسيات .. واصرار انظمة الدول على النجاح .. وتجاوب الشعوب مع هذا الاصرار .. كل ذلك يعطي دفعة من الامل .. والطموح .. والله الموفق.

هوامش

• حذرت وزارة الداخلية جميع السفن وقوارب النزهة والصيد من الاقتراب من الساحل الشرقي لدولة الكويت وذلك اعتباراً من يوم ٨٤/١١/٢٢ وحتى نهاية الشهر الحالي وذلك ابتداء من المنطقة البحرية المواجهة لنادي السد البحري وحتى شاطىء المسيلة.

• • •

• عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الأسبوعي يوم الاثنين ٨٤/١١/١٩ حيث اطلعت على مخططات المجمع السكني لبيت التمويل الكويتي في ابو حليفه فوجدتها مطابقة لكل المخططات الموافقة عليها في الاجتماع السابق، وبناء عليه قررت الموافقة على ترخيص هذا المشروع وقد تم ختم وتوقيع المخططات بالموافقة النهائية.

• • •

• قام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر بعد ظهر يوم الاربعاء ٨٤/١١/٢١ بجولة تفقدية تفقد خلالها المبنى الرئيسي لمقر مؤتمر القمة الخامس لمجلس التعاون لدول الخليج العربي الذي سيبدأ أعماله يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١١/٢٧، واجتمع أثناء جولته بالمسؤولين عن الامن واستمع منهم الى شرح واف عما تم اتخاذه من اجراءات أمنية.

• • •

• دراسة اعدتها الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي تكرت ان الكويت هي الدولة الوحيدة التي يوجد بها قانون تجاري متكامل في المنطقة..

ولي العهد يرعى المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

سينعقد المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الفترة من ٨ ـ ١٣ ديسمبر المقبل تحت شعار «نحو دور طلابي فعال».. وسيرعى افتتاح المؤتمر الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وذلك في مسرح صباح السالم بالخالدية.. وقد دعت الهيئة التنفيذية للاتحاد بصفة رسمية جميع ممثلي فروع الاتحاد المشاركة في اجتماعات المؤتمر العاشر.. وتشمل الفروع كلا من: فرع الكويت، فرع القاهرة، فرع الاسكندرية، فرع المملكة المتحدة وايرلندة، وفرع الولايات المتحدة الامريكية.

ويصادف موعد المؤتمر ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومرور (٢٠) عاماً على



انشائه حيث أنشىء الاتحاد عام ١٩٦٤ بالقاهرة.. وهذه المناسبة ستعطي للمؤتمر صبغة وصفة خاصة.. ويشمل برنامج المؤتمر ما يلي: السبت (٨) ديسمبر افتتاح المؤتمر في مسرح صباح السالم بالخالدية ويعقب ذلك حفل شاي للضيوف في نادي الاتحاد، الأحد (٩) ديسمبر افتتاح المعرض الطلابي في صالة المعارض بالخالدية، الاثنين (١٠) ديسمبر اجتماعات اللجان في نادي الاتحاد الساعة (٩٫٣٠) صباحاً، وفي الساعة (٥٫٣٠) مساء ستقام ندوة بعنوان دور الطلبة في العمل السياسي.. المحاضران: د. عبدالله النفيسي والسيد عبدالله البعيجان في صالة المعارض، الثلاثاء (١١) ديسمبر اجتماعات اللجان عصراً ومساء، الأربعاء (١٢) ديسمبر اجتماعات اللجان صباحاً وعصراً، وفي الساعة (٥٫٣٠) مساء فستكون ندوة بعنوان «الحركة الطلابية الكويتية.. نشأتها وتطورها» المحاضران: عبدالمحسن العثمان وفوزي القصار في مسرح صباح السالم، الخميس (١٣) ديسمبر اجتماع عام صباحاً في صالة الخالدية.. وفي الساعة (٥٫٣٠) مساء الحفل الختامي في مسرح صباح السالم. وأخيراً نتمنى للحركة الطلابية وممثليها كل توفيق ونجاح في مسيرتها لخير البلد والمواطنين.

تنسيق طرق المواصلات بين دول مجلس التعاون

أكد المهندس عيسى المزيدي وزير المواصلات ان الخط الحديدي بين الكويت والعراق لن يخص البلدين فقط وإنما سيربط دول مجلس التعاون كذلك وان مشروع السكة الحديدية الذي ما زال قيد الدراسة سوف ينطلق من الشمال ماراً بكل دول المنطقة.

وفيما يتعلق بمشروع القمر الصناعي العربي أوضح المزيدي ان قانون الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية يمنع محاولات اسرائيل للتأثير أو التجسس على القمر الصناعي العربي وهناك تأكيدات بأن لا تتم أية تداخلات ليس فقط بالنسبة للقمر الصناعي ولكن في الاذاعات أيضاً.

مزيدا من الرقابة المالية



حدد رئيس ديوان المحاسبة فارس عبدالرحمن الوقيان أنواع الرقابة التي يقوم بها الديوان على وزارات ومؤسسات الدولة فقال: ان هذه الرقابة هي مسبقة ولاحقة..

وبين أن الرقابة المسبقة التي تكون قبل أي ارتباط مالي وبالذات على المناقصات التي تزيد قيمتها عن (١٠٠) مليون دينار، وهذه لا توقع عقودها إلا بعد موافقة الديوان.. اما الرقابة اللاحقة، وهذه تكون بالتدقيق على جميع حسابات الوزارات والمؤسسات.

والحقيقة ان مسؤولية ديوان المحاسبة على الرقابة المالية مسؤولية كبيرة، ويجب الا تنحصر على المناقصات التي تكون قيمتها اكثر من ١٠٠ مليون دينار، بل لا بد من أن تكون الرقابة المسبقة قريبة جداً من كل العمليات المالية حتى يتم ضبط التجاوزات قبل وقوعها.

حوافز لحفظ القرآن الكريم



عقدت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الدراسات الاسلامية في وزارة الاوقاف اجتماعاً لها مؤخراً برئاسة وكيل وزارة الأوقاف المساعد للشؤون الاسلامية علي فهد الزميع لاعتماد وضع تصور لنظام حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد.

والجدير بالذكر ان ضوابط القبول بهذا النظام تقتصر في المرحلة على الذكور دون الاناث ممن تجاوزوا الثامنة عشرة كما يقبل النظام غير المنتسبين لدار القرآن أو غيرها من نظم الدراسات القرآنية وكذلك من يجيد القراءة والكتابة ومن لم يسبق له حفظ القرآن الكريم وبالنسبة للاستاذ المحفظ يجب أن يكون حافظاً للقرآن الكريم متقنا تلاوته وأن يكون من بين أئمة المساجد في الكويت علاوة على تفرغه لهذا المجال الى جانب وظيفته في المسجد.

كما تقدر الادارة المختصة المناسب من الحوافز المادية لكل من المحفظ والحافظ بحيث يمنح الحافظ كلما حفظ خمسة أجزاء كاملة مكافأة مالية قدرها مائة دينار ويمنح المحفظ مثلها، كما يحصل الحافظ عند اتمامه حفظ القرآن الكريم مكافأة تبلغ ألف دينار تعطى له في احتفال يليق بجلال القرآن الكريم.

ويكون نظام التحفيظ مستمراً على مدار العام ويترك المجال للادارة المختصة لاتخاذ الاجراءات الادارية وتنظيم المتابعة.

• اللجنة النسائية كانت أول المبادرين

كانت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي من أول المبادرين الى جمع التبرعات من خلال الدعوة العامة أو اقامة المعرض الخيري السنوي.. وقد جمعت اللجنة النسائية (٢٠٠٠) دينار كويتي وقدمتها الى لجنة مسلمي افريقيا ولجنة الاغاثة الكويتية مساهمة منها في مساعدة المتضررين من الجفاف الافريقي.. وكذلك قدمت (٢٠٠٠) دينار أخرى لفقراء المسلمين في جنوب شرق آسيا عن طريق لجنة العالم الاسلامي بالجمعية.. وتبرعت بـ (١٢٠٠) دينار الى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تساهم في مساعدة المسلمين في مختلف أنحاء العالم.. علاوة على التبرعات العينية والمادية التي قدمت للمسلمين في لبنان والاردن وفلسطين.. وهذا هو جزء من الواجبات الاسلامية والانسانية التي عاهدت اللجنة النسائية على أدائها لمساعدة المسلمين ومصلحة الاسلام.. فإلى الأمام والله الموفق.

كيف نحافظ على الاستقرار السياسي في الكويت

في محاضرة للسيد عبدالعزيز الشارخ رئيس قسم الشؤون الدولية بالادارة السياسية بوزارة الخارجية قال: ان الاستقرار السياسي في ظل المسيرة التنموية الشاملة والمتواصلة الذي تمتعت به الكويت قد أضفى على سياستها الخارجية صفة الثبات النسبي والتعبيرية الصادقة عبر مواقف صريحة ومتوازنة وواضحة، وأكد بأن السياسة الخارجية لدولة الكويت وادواتها من دبلوماسية وغيرها.. ستظل تواجه تحديات جمة ومتزايدة، ليس بسبب التطورات الاقليمية المباشرة فحسب بل نتيجة لاستمرار الاهتمام الدولي بهذه المنطقة الحيوية من العالم.

إن ما أشار اليه رئيس قسم الشؤون الدولية بالادارة السياسية لهو أمر مهم، حيث أن المحافظة على سياسة الكويت الخارجية الثابتة لهو أمر هام جداً امام التحديات والمخاطر التي تحيط بالمنطقة، لذا نتطلع الى التعاون التام بين الدولة وكافة مؤسسات الشعب من أجل المحافظة على بلدنا وحماية كل مكتسبات شعبنا فيه.

مبادرة خليجية اوروبية لانهاء حرب الخليج

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية أن دول مجلس التعاون الخليجية تقدمت بمبادرة مشتركة مع دول السوق الاوروبية لانهاء الحرب العراقية الايرانية على مراحل.

وأضافت المصادر ان دول مجلس التعاون تفضل اجراء اتصالاتها مع دول اوروبا الغربية أكثر من الولايات المتحدة. وأضافت المصادر أن المبادرة التي أعدت مسودتها دول المجلس وقبلتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية ستعلن في شهر يناير المقبل بانتظار ردود الفعل في بغداد وطهران إزاء هذه المبادرة الجديدة.

صدق أولا تصدق

• شباب في مقتبل العمر لوحظ تواجدهم في الليل في اخر شارع الخليج من جهة فندق ماريوت. يشيرون للسيارات لتقلهم بعد انتهاء وصلات الديسكو!؟

• • •

• شريط كاسيت فيه مجموعة النكات المنافية والمناوئة للاخلاق تطلقها مجموعة من الفنانين يستحي اللسان عن ذكرها وقد ظهر هذا الشريط في الكويت.

• • •

• مصادر صحفية ذكرت ان دولة مواجهة عربية ودولة خليجية غير عربية وقعتا اتفاقية جديدة لتزويد الدولة الخليجية باسلحة لتستعين بها في حربها مع احدى الدول العربية.

• • •

• قدمت احدى طالبات السكن الجامعي التابع لادارة جامعة الكويت قائمة الى عمادة شؤون الطلبة باسماء افلام خادشة للحياء التي تعرض من قبل ادارة السكن على الطالبات.. وتبين من خلالها أن هناك فيلما اجنبيا محظوراً دخوله وتداوله في الكويت.

• • •

• على الرغم من تاكيدات لدولة خليجية بانها لم تؤجر ثلاث جزر تابعة لها لاحدى الدول العربية، فان رئيس دولة خليجية غير عربية مازال يشكك بواقع الامر معلنا ان دولته ستتابع التطورات المتعلقة بهذا الأمر.

• • •

مسرحية "دقت الساعة"

«دقت الساعة» مسرحية اجتماعية سياسية هادفة.. تحاول ان تسلط الاضواء على حاضر الكويت وعلى اوضاعها المختلفة.. وتنتقد الجميع.. السلطة والتيارات السياسية في البلاد.. كل ذلك من خلال اسرة ثرية عريقة في الثراء والمكانة الاجتماعية مستخدمة بذلك واقع الازمة الاقتصادية التي تمر بها الكويت.

والمسرحية تنتقد التيار الاسلامي ولكن بموضوعية.. فهي لا تتهكم ولا تسخر بل تنصف في كثير من الاحيان.. وحتى «جاسم النبهان» الذي قام بدور «الاسلامي» اعطى للشخصية بعداً مختلفاً عما شاهدناه في اعمال مسرحية كثيرة.. كما انها تنتقد في نفس الوقت التيار القومي وتنصفه.. وتثير مجموعة قضايا تحاول ان تعكس من خلال الحوار آراء التيارات المختلفة..

مسرحية «دقت الساعة» عمل محترم يمثل تجاه الفنان سعد الفرج الجاد في معالجة القضايا بشكل جاد ومرح في آن واحد..

أمران متناقضان دعت اليهما المسرحية.. الاول وهو دعوة للتعايش بين التيارات السياسية المختلفة والتعاون في الحد الادنى من اجل بناء المجتمع الكويتي.. والثاني هو الايحاء بأن الخلاف في الآراء شر ابتلي به المجتمع الكويتي.. بل تقول في النهاية ان الدمار سيحل بالمجتمع اذا استمر الخلاف..

واننا نعتقد ان الدعوة الاولى دعوة حضارية تتفق مع بناء الدولة الحديثة.. اما الايحاء المشار اليه فلا نظن انه يمثل حقيقة موضوعية..

المسرحية شاهدتها مجموعة من اسرة التحرير.. ومع ملاحظة حول المبالغة في مشاهد «الديسكو» فإن المسرحية جديرة بالمشاهدة.. والله الموفق.

اسرة التحرير

استمرار عملية الاغاثة



أعلن مسؤول مخيمات الاغاثة في افريقيا الدكتور عبدالرحمن السميط بأن عدد المتضررين بالجفاف بلغ ٢٥٠ مليونا يتوزعون على ٣٦ دولة افريقية.

وذكر أن نسبة الوفيات في مخيمات الاغاثة التي أقامتها حكومة شرق السودان بلغت ٨٠٪ من المنكوبين بينهم ٦٠٪ من الأطفال والباقي من البالغين.

وقال الدكتور السميط: ان المتطوعين الكويتيين قد استلموا جميع المعونات التي ارسلت من الكويت بفضل التعاون والتسهيلات التي قدمتها حكومة السودان الشقيقة. وقد تبرعت وزارة الأوقاف بـ ١٤٠ ألف دينار.

ووصف الدكتور السميط ارسال بعض الجمعيات الخيرية في دول الخليج معوناتها عن طريق لجنة الاغاثة الكويتية الى المناطق المنكوبة بأنها وسام يفتخر به شباب الكويت لثقة الاخوة في الدول الشقيقة بهم، وقال: ولا اذيع سراً اذا قلت ان الغالبية العظمى من المسؤولين والمواطنين في افريقيا عامة وبالسودان خاصة يلهجون بالشكر والثناء على الكويت حكومة وشعبا.

وأشار بأن الاطباء المتطوعين باشروا بالعمل في علاج المنكوبين خاصة وأن الازمة قد وصلت حداً مأساوياً حيث مات جميع الاطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين في بعض القرى بسبب سوء التغذية وقلة المناعة.

نقطة مضيئة لطالبات الجامعة

تحقيقاً لقول المولى القدير في كتابه العظيم:

«وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

كانت الاستجابة الفورية من طلاب وطالبات جامعة الكويت في البذل والتبرع للمسلمين الأفارقة المنكوبين الجائعين... وقد كانت استجابة الطالبات بحماسة منقطعة النظير.. حيث ضربن أروع الأمثلة في العطاء والتضحية.. فقد تبرعن بالغالي والنفيس.. وتبرعن بالأساور والخواتم والقلائد الذهبية.. وأبدين استعدادهن للذهاب الى هناك لمساعدة المنكوبين.. فجزاهن الله كل خير على هذه المواقف المضيئة الكبيرة.. وكل هذه المواقف تدل على أن هذا البلد الخير لا زال يحب الخير ويقدم العون لاخوانه في الدين والعقيدة.

دعوة لتطبيق الشريعة في دول مجلس التعاون

أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً حول انعقاد المؤتمر الخامس لمجلس التعاون الخليجي جاء فيه: لقد أمرنا الله العلي القدير بالاعتصام بدينه وشريعته التي تضمنها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما استقر عليه اجتماع الأمة وتحقيقاً لهذه الغاية السامية التي أمرنا الله بها أن نعمل جاهدين متضامنين متكافلين على تطبيق حكم الله بيننا عقيدة وشريعة فيتحقق العدل الالهي والمساواة بين أفراد الأمة جمعاء ولن يتحقق فينا ذلك إلا بالتعاون المستمر البناء بين جميع أعضاء دول مجلس التعاون.

إننا نستلهم من الله العلي القدير ان تجتمع كلمة حكامنا لتحقيق ما ننشده جموع الأمة ورغبتها في تحقيق شريعة الله وهو ما يقتضي تنقيح القوانين الوضعية وإحلال القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية محلها والتوسع في مجال الحريات الممنوحة لشعوب المنطقة وتدوينها في الدساتير لاضفاء الشرعية والزامية التطبيق عليها، وذلك بتكوين مجلس أعلى يضم أعضاء على مستوى عال من الكفاءة والخبرة والعلم الشرعي والدين من دول المجلس يأخذ على عاتقه هذه المهمة.

اختتام الدورة التاسعة المفتوحة لسباعيات كرة القدم بجمعية الاصلاح الاجتماعي

خلال الاسبوعين الماضيين شهد مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي نشاطاً رياضياً كبيراً حيث شارك آلاف من الشباب في الدورة المفتوحة التاسعة لسباعيات كرة القدم، والتي اشترك فيها ٣٦٠ فريقاً من مختلف مناطق الكويت.

جرت المباريات بطريقة خروج المغلوب وقد وصل الى النهائي فريقا «الشمال ١» و «اليحيوح». وتم ختام الدورة بحفل ختامي في يوم الثلاثاء ٢٠/١١/٨٤.

بدأ الحفل الختامي الذي اقيم على ملاعب جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت رعاية الوكيل المساعد لشؤون الشباب السيد / عبدالرحمن المزروعي بمباراة بين فريقي اليحيوح (أ) والشمال الساعة السابعة والنصف مساء حيث فاز فريق الشمال على فريق اليحيوح (أ) بضربات الجزاء (٣/٢) بعد أن تعادل الفريقان في الوقت الأصلي للمباراة وفي الوقت الاضافي.

وبعد انتهاء المباراة ألقى الاستاذ نواف الحطاب رئيس المركز كلمة مركز الشباب ثم ألقى السيد عبدالرحمن المزروعي كلمة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ثم قام السيدان عبدالرحمن المزروعي وعيسى الشاهين بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة فكانت كالآتي:

١ ـ الاول فريق الشمال.
٢ ـ الثاني فريق اليحيوح (أ)
٣ ـ الثالث فريق بو فرج

الفريق المثالي كامل الاوصاف

احسن عشرة لاعبين بالدورة:

١ ـ عبدالخالق عبدالله / شباب فيلكا
٢ ـ عبدالمحسن البطي / مركز بيان
٣ ـ معتز رفيق / الاقصى
٤ ـ محمد الشرف / المتحدون
٥ ـ عادل السيف / بو صالح
٦ ـ فهد سالم / الاستقلال
٧ ـ براك الحريبي / الحريبي
٨ ـ فهد علي / المحرق
٩ ـ محمد عبدالله / الجمارك (أ)
١٠ ـ نواف العصفور / الجمارك (د)

احسن خمسة حراس مرمى:

١ ـ احمد العيسى / ديوانية الثنيان
٢ ـ وليد الصالح / مركز بيان
٣ ـ جمال محمد احمد / الجمارك (د)
٤ ـ حيدر البريوي / ابناء القمر
٥ ـ يوسف الخزيم / نجوم الخالدية

احسن (٥) حكام

١ ـ متعب العتيبي
٢ ـ احمد الفرحان
٣ ـ عبداللطيف السليم
٤ ـ فرحان الفرحان
٥ ـ علي المالك

الفريق المثالي

فريق كامل الاوصاف:

١ ـ علاء الحداد
٢ ـ محمد الصالح
٣ ـ يوسف الخميس
٤ ـ بسام الحلابيك
٥ ـ بدر الحلابيك
٦ ـ عبداللطيف هاشم
٧ ـ علي مفرح
٨ ـ علي القلاف
٩ ـ علي خليل

مناقشات النواب حول :

تقرير اللجنة المالية حول الوضع الاقتصادي في البلاد

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٢٠ وقد ابتدأت الجلسة بالتصديق على المضابط وتصحيح الأخطاء فيها ثم انتقل المجلس الى بند العرائض والشكاوى التي تضمن شكوى المتدربين في شركة البترول وقد اكتفى كل من نايف ابو رميه ومحمد البراك وعبدالكريم بتعهد وزير النفط بانهاء المشكلة وشكروه على ذلك.

● وتكلم النائب هادي الحويله حول هذا الموضوع قائلا: «يشكل قطاع النفط اكثر من ٩٠٪ من مجموع الدخل القومي للبلاد ومع ذلك وبكل أسف نجد أن نسبة مساهمة الكويتيين العاملين في المجال النفطي لا تتجاوز ٣٠٪ من مجموع العاملين في هذا المجال ولا أدري ما هو السبب في ذلك؟ ولماذا لا يتم وضع مزايا وحوافز لتشجيعهم على الاقبال على العمل في المجال النفطي».

● وتساءل النائب فيصل الدويش: «هل الوزير المختص أو أصحاب الشان أبلغوا أمانة المجلس ان مشكلة المتدربين في شركة البترول قد انتهت؟ إذا لم يكن ذلك فإن الشكوى تعتبر قائمة ويجب أن يكون الالتزام من الجهات الرسمية لتكون المثل الأعلى للمجتمع».

● ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة والاجابات فتحدث النائب هاضل الجلاوي وطالب بتكويت مكتب وزارة المالية بالأحمدي وأن يكون هناك متابعة لهذا الموضوع. وتكلم النائب أحمد السعدون حول الرد على ما يثار في الصحف العالمية وقال ان رد نائب رئيس الوزراء يؤكد توجهنا حيث أنه لا يجوز الرد على كل ما ينشر في الصحف العالمية لأن ذلك سوف يدخلنا في جدل لا حصر له.

● ونبه النائب مشاري العنجري الى خطورة وجود عدد كبير من العمال يصلون الى ٧٥٠ عاملا تسكنهم وزارة التربية في الكلية الصناعية وقال بأنه لا يجوز أن توفر السكن للعامل ولا توفره للطبيب والمهندس. ووضح وزير التربية بأن هذه الأرض في سبيلها للتنظيم لانشاء مؤسسات كثيرة كما أكد وزير العدل بأن مجلس الخدمة المدنية قد أعد قواعد لاسكان الأطباء.

● وتكلم النائب جاسم الخرافي حول الرسوم وطالب بدراسة هذا الموضوع دراسة فيها الكثير من التمعن وبالصورة التي تساهم في ترشيد الانفاق وتحسين وضع الميزانية العامة.

وقال النائب مريخان سعد أن هناك ٤٠٢ قسيمة في هديه لها عشر سنوات في المنطقة



احمد السعدون .. دور المجلس الرقابي



جاسم الخرافي .. المطلوب دراسة الرسوم بتمعن



● خالد السلطان ... الوقت المتبقي للمجلس لا يسمح له بتقييم الوضع الاقتصادي.

وتشوهها وأرجو من الحكومة أن تنظر اليها.

وبدأ المجلس بعدها بمناقشة تقرير اللجنة المالية في شأن تقييم الوضع الاقتصادي في البلاد حيث رأت اللجنة أن يكتفي المجلس بدوره الرقابي على اجراءات الحكومة التي ستنبثق عما تخرج به اللجنة المكلفة بدراسة تنشيط الاقتصاد، وتكلم النائب نايف أبو رميه والنائب محمد الرشيد وحملا الحكومة مسؤولية الأزمة وأنها يجب أن تضع تصوراً كاملا للمشكلة وأن على اللجنة المالية في المجلس أن تقدم تقييماً للوضع الاقتصادي. وقد رد رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي بقوله: «كان المطلوب أو المفروض أن نقدم دراسة عن الوضع الاقتصادي للبلاد ولضيق الوقت لم نتمكن ومن الممكن أن نستمر».

● وقد تكلم النائب أحمد السعدون حول دور المجلس الرقابي وأنه قد يتحول الى مجلس استشاري اذا لم يقم بدوره المطلوب وطالب اللجنة المالية بتأدية مهمتها، وقال النائب صالح الفضالة: «كان على اللجنة أن تستدعي وزيري المالية والتجارة ومحافظ البنك المركزي ثم غرفة التجارة وأربعة من المختصين لكن لم يحصل أي شيء». فبين رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي أن التكليف هو تقييم الوضع الاقتصادي وهناك صعوبة والتقييم كلمة كبيرة، وقال: غيروا قرار التكليف ونحن مستعدون.

● كما رد النائب خالد السلطان عضو اللجنة المالية بأن اللجنة رأت بأغلبية أصواتها أنه ليس بامكان المجلس فيما تبقى له من وقت أن يقوم بعلاج تقييم الوضع الاقتصادي وما تفضل به الأخوان هو الطريق الصحيح لكن اللجنة رأت بأنه غير ممكن لضيق الوقت.

● في حين قال النائب فيصل الدويش بأن اللجنة لو استمرت لكونت خلال ٣ أسابيع أهم عناصر الحلول.

ورأى النائب عبدالكريم الجحيدلي ان القانون يجب أن يطبق والناس سواسية وكل متلاعب سواء كان وزيراً أو نائباً يجب أن يحاسب.

● وتحدث النائب محمد الرشيد وقال: «كان بالامكان أن تستدعي اللجنة المختصين وتقدم التقرير حول كل ما هو مطروح وأقترح اعادة التقرير للجنة لدراسة المشكلة بالتعاون مع العناصر ذات الاختصاص ولو في جلسات مسائية».

● وأعاد رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي ما ذكره حول قصر الوقت فقال: «نحن نقول لتجدد مهمتنا وليس لدينا مانع بإعادة التقرير وان كان لدراسة تقييم الوضع الاقتصادي فاللجنة ترى أنها لا تستطيع في مثل هذا الوقت القيام بهذه المهمة.

● وقال الدكتور خالد الوسمي: «المفروض من أعضاء مجلس الأمة وهم ٤٩ أن يأخذوا آراء الدواوين التي تضج من القضية. فقد مرت ٤ سنوات عجاف ووزارة التجارة تقول ليس لدينا تقييم للحالة التي وصلت اليها البلد والحكومة مجتمعة مسؤولة عن أزمة المناخ التي نعلم أن فرسانها وصلوا الى صناع القرار».

● وعقب النائب محمد الرشيد قائلا: ليت التدهور الاقتصادي وصل أصحابه فقط لما كنا نهتم هذا الاهتمام ولكنه وصل الأيتام المساكين الذين اشتروا عقارات بمليون وصارت بربع مليون والقضية لم توشك على الانتهاء بل بدأت الآن.

وبعد هذه المناقشة رفع رئيس المجلس الجلسة دون تحديد موعد انعقادها مستقبلا ونوه بأن الحكومة ستكون مشغولة بانعقاد قمة التعاون.

● حول الجلسة ●

رغم أن فتح باب الحوار والنقاش حول موضوع معين واستمزاج الآراء المؤيدة أو المعارضة له هو من الظواهر الصحية، وهو في مجلس الأمة بالذات يعتبر سمة من سمات العمل الجاد والسعي الصادق للوصول الى الغاية المأمولة والهدف المنشود، غير أن هذا النقاش في بعض الأحيان يصل الى طريق مسدود مما يتوجب معه أن يتوقف النقاش لكي يصل المجلس الى قرار يكون هو ثمرة هذه المناقشات والآراء المطروحة فيها حرصاً على وقت المجلس وجهده وحسماً للخلاف الذي يؤدي توسعه الى توسيع الهوة بين المشكلة والحل.

وأقرب مثال على هذا الأمر هو الرأي الذي أدلى به بعض النواب حول وجود قيام اللجنة المالية للمجلس بوضع تقييم للوضع الاقتصادي في البلاد ورغم احترامنا لهذا الرأي ولمن أدلى به من النواب، وللرأي الآخر الذي طرحته اللجنة المالية وتوصلت اليه بأغلبية أعضائها، إلا أن ترك هذا الموضوع دون قرار حاسم وتعليقها الى جلسة لاحقة هو بمثابة توصيف الدواء دون الشروع باستعماله في العلاج. ولذلك فان المجلس مطالب في الجلسات القادمة أن يركز جهوده ويحرص جاهداً على أن لا تضيع عليه هذه الفرصة الأخيرة لتقديم كل ما يمكنه تقديمه في الفترة القادمة.



• الشيخ صباح الاحمد يلقي كلمة الافتتاح

المجلس الوزاري التحضيري لمؤتمر القمة الخليجي الخامس

• صباح الأحمد :
سنؤمن الأمن والرفاه بعيدا عن كل تدخل خارجي

في الفترة ما بين ٢٠ ــ ٢١ نوفمبر الحالي انعقد في فندق ريجنسي في الكويت اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي للتحضير والاعداد للدورة الخامسة للمجلس الاعلى للقمة الخليجية التي تعقد اليوم الثلاثاء على أرض الكويت وقد بحث وزراء الخارجية في اجتماعاتهم التي استمرت يومين الشؤون السياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية والتطورات العربية الراهنة والجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية وخطورة استمرار هذه الحرب على اوضاع المنطقة من كافة النواحي.

وقد القى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الأحمد الجابر كلمة في افتتاح المؤتمر جاء فيها:

ان التحديات التي نواجهها في هذه المرحلة تضعنا امام مسؤوليات كبيرة واختبارات صعبة لا بد من اجتيازها بنجاح لكي نرسي دعائم صرحنا الخليجي ونؤمن له القوة الذاتية في كافة المجالات ونوفر له وللمنطقة الاستقرار والأمن والرفاه بعيدا عن كل تدخل خارجي والبعد عن التكتلات والصراعات والمطامع الدولية على مختلف اشكالها.

ولعل اهم ما ينبغي ان نتصدى له في هذا المجال الحرب المستمرة في منطقتنا بين الجارتين المسلمتين العراق وايران. وهي حرب دخلت عامها الخامس ولا تزال تستنزف دماء وطاقات الشعبين وتهدد السلام والامن والاستقرار في المنطقة وفي العالم بأسره..

وأردف الشيخ صباح قائلا:

وانه من منطلق شعور مجلسنا بواجباته ومسؤولياته فقد قام خلال السنوات الماضية بجهود مخلصة لوضع حد لتلك الحرب وتجنيب منطقتنا المضاعفات الخطيرة لاستمرارها. كما ايد وشارك في كل الجهود والمحاولات والمساعي الحميدة الهادفة الى وقف هذه الحرب وايجاد صيغة للسلام والوفاق بين العراق وايران. ولا شك ان جهود المجلس في هذا المجال سوف تتواصل وهو لن يألو جهدا في استطلاع كل امكانية تتيح له التوصل الى صيغة مناسبة يقبل بها الطرفان كأساس للحل السلمي المنشود..

وتحدث الشيخ صباح الاحمد في كلمته عن القضية الفلسطينية واللبنانية فقال:

اننا سوف نواصل المسيرة المخلصة لمجلسنا في هذا المجال والتي تميزت بالعمل الدائب على رص الصفوف العربية ونبذ الخلافات الجانبية فيما بين الاشقاء ومساندة نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب. والمضي قدما في نصرة القضية الفلسطينية في كافة المجالات والمحافل الدولية كما ان مجلسنا سيواصل دعمه ومساندته للبنان الشقيق ومساعي حكومته الرامية الى اجلاء قوات الاحتلال الغاشم من اراضيه وتعزيز الوحدة الوطنية اللبنانية في اطار التضامن العربي وذلك انطلاقا من دعمنا وتأييدنا لكل القضايا التي تهم امتنا العربية وتتعلق بمصالحها العليا وبمصير ومستقبل شعوبها.

واختتم كلمته قائلا :

ان ما نتمناه ونسعى الى تحقيقه هو ان نخرج من اجتماعنا هذا بنتائج ايجابية ومثمرة تعود على شعوب منطقتنا وامتنا العربية والاسلامية بمزيد من الامن والاستقرار والرخاء.

وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». صدق الله العظيم.

مناقشات المؤتمر

ثم عقد وزراء الخارجية المشتركين في المؤتمر أربع جلسات على مدى يومين استعرضوا خلالها كافة القضايا المطروحة على جدول الاعمال وعلى هامش جلسات المؤتمر اعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله بشاره بأن الوزراء ناقشوا في جلساتهم مجمل القضايا السياسية بصورة عامة والوضع العربي الراهن والعلاقات العربية بصورة مستفيضة. كما بحثوا تطورات الحرب العراقية الايرانية وأعدوا توصيات بشأن هذه الموضوعات لرفعها للمجلس

الاعلى للقمة الخليجية لكنه لم يشر الى طبيعة هذه التوصيات.

في حين اشار مدير مكتب وزير الخارجية السيد سليمان الشاهين الى أن التوصيات التي رفعها المجلس لمؤتمر القمة تتعلق بتأمين أمن واستقرار الدول الأعضاء وهي الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان، وحول ما دار في جلسات المؤتمر قال الشاهين:

ان المجلس الوزاري ناقش الجانب الاقتصادي المدرج على جدول الاعمال وخاصة فيما يتعلق بقرار القمة الرابعة في الدوحة بشأن توحيد اسعار الخدمات وموضوع شبكة الغاز بالاضافة الى تعميق التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء تنفيذاً للاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين دول المجلس، كما استعرض المجلس الوزاري توصيات وزراء التخطيط حول استراتيجية التنمية والتكامل واتخذ توصيات بشأنها سترفع الى المجلس الأعلى كما وافق المجلس على التجديد للأمينين العامين المساعدين للمجلس للشؤون السياسية السيد ابراهيم الصبحي وللشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله القويز.



• جانب من اجتماعات وزراء الخارجية

اختتام المؤتمر

وفي ختام اجتماعات المؤتمر صرح الشيخ صباح الأحمد أنه تم في الاجتماعات استعراض الوضع العام خليجياً وعربياً كما تم تدارس مختلف جوانب التعاون العسكري بين الدول الست الأعضاء كما درس باهتمام الاستراتيجية الخاصة بالتنمية والتكامل وفيما يلي تصريح الشيخ صباح الأحمد:

تمت بعون الله وتوفيقه اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون في دورته التحضيرية للقمة الخامسة، حيث استعرض الاخوة الوزراء الموضوعات المطروحة على جدول اعمالها بروح ودية تجلت فيها كامل الرغبة والجدية في تناول كافة القضايا بما يتناسب واهمية الدورة الخامسة.

وكما هو معلوم لديكم فقد استمع الاخوة وزراء الخارجية الى التقرير الشامل لمعالي الامين العام للمجلس المتضمن سير وجهود الامانة العامة منذ انعقاد الدورة الرابعة للمجلس الوزاري. واقر اعادة تعيين الامناء المساعدين في الشؤون الاقتصادية والسياسية.

واستعرض اجتماعنا الوضع العام خليجيا وعربيا، حيث احاط بتطورات الحرب المدمرة والمؤسفة بين الشقيقة العراق والجارة ايران. كما تدارسنا الوضع العربي بأبعاده المتعددة ومحور قضاياه ممثلة في القضية الفلسطينية وما يحيط بها من ظروف وملابسات حرجة ودقيقة تستدعي منا جميعا اقصى الاهتمام واليقظة والمسؤولية حرصا على ان تبقى هذه القضية كما هي دوما محورا اساسيا للعمل العربي المشترك.

كما تم التداول حول التعقيدات التي تحيط بالأوضاع في لبنان الشقيق نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، حيث اتخذ مجلسنا التوصيات المناسبة بشأنها لرفعها للمجلس الاعلى في اجتماعه القادم.

هذا وقد تدارس المجلس مختلف جوانب التعاون في المجالات العسكرية واستمع الى تقرير بشأنها كما تدارس باهتمام الاستراتيجية الخاصة بالتنمية والتكامل لدول مجلس التعاون واستعرض التطورات حول المفاوضات مع المجموعة الاوروبية.

واطلعنا على قرارات اللجان المختلفة حول توحيد اسعار الخدمات. وقد ابدى الاخوة المجتمعون اهتماما كبيرا بالمواضيع الخاصة باعطاء الأفضلية في المشروعات الحكومية في الدول الاعضاء للمنتجات الوطنية، وكذلك الخطوات التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتملك العقار. وبطبيعة الحال فقد دارت المناقشات والمقترحات في كل ما سبق حول افضل السبل لتأمين اقصى المصالح الاساسية للفرد والمواطن الخليجي. اما فيما يتعلق بالشؤون المالية فقد اقر المجلس الموازنة المالية والادارية للامانة العامة وفق مسؤولياتها ومهامها المنوطة بها.

هذا وقد رفعت توصيات محددة الى المجلس الاعلى في الحالات السياسية والعسكرية والاقتصادية بما يحقق اهداف المجلس ويؤمن الاستقرار في دوله.

هذا وقد دعا وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل ايران في تصريح له قبيل مغادرته الكويت الى ايجاد حل للحرب العراقية ـ الايرانية، وقال: ان الموقف العراقي يبقى العنصر الايجابي في المعادلة التي أمامنا ونحن نأمل ونتوجه الى ايران ونناشدها بأن تعطي الفرصة وتسمح لجيرانها بأن تسهم في ايجاد حل لهذا النزاع. وتنبأ بمخاطر اضافية اذا ما استمرت الحرب.

• سعود الفيصل: حل الحرب العراقية ـ الايرانية ليس في يد مجلس التعاون وانمايتطلب تعاون البلدين المتقاتلتين.

ملف

مجلس التعاون لدول الخليج العربية

مجلس التعاون قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية موحدة في المنطقة

كتب محمد عبدالهادي

تبدأ هذا اليوم اجتماعات قادة دول الخليج الذين وصلوا الى الكويت لحضور قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. واذا كانت أقطار الخليج قد شكلت هذا التكتل العربي.. فذلك لأن ضرورة التكامل الملحة لم تكن تنتظر أي تأجيل، وقد أثبت الواقع أن هذا التكتل سهل لدول المنطقة بناء الأسس اللازمة للتكامل السياسي والعسكري والأمني والاقتصادي والتجاري والصناعي وغير ذلك من جوانب الحياة الأساسية في المجتمع الخليجي العربي حتى شهدت بعض القوى الدولية أن مجلس التعاون الخليجي من الممكن أن يكون قوة عربية كبيرة قادرة على مواجهة ظروف الحياة كافة بعد أن تم لعقدها هذا التنسيق والانتظام.. والذي يجعل من مجلس التعاون الخليجي مقدمة لوحدة خليجية كاملة. ان اهل الخليج جميعاً يدينون بدين واحد هو الاسلام.. هذا الدين العظيم الذي كان وحده القادر على جمع أهل الجزيرة منذ أربعة عشر قرناً.. واليوم فلا غنى لأهل الخليج من تشريع الاسلام العظيم الذي تقصر عنه كل التشريعات الارضية.. لتتم للمنطقة وحدتها.. ولتكتمل لأهل الخليج قوتهم التي ستتجلى على أقوى وجه بهذا الاسلام العظيم.

واليوم ... يجتمع قادة مجلس التعاون في الكويت، وبهذه المناسبة تقدم مجلة (المجتمع) لقرائها الأكارم في الكويت والجزيرة والخليج.. ولقرائها في سائر أنحاء العالم الاسلامي (ملفها الصحفي) طارحة أبرز مجالات التعاون بين دول الخليج العربية على مستويات الدفاع والاقتصاد والنفط والأمن الغذائي والصناعة والتجارة.. ثم التجارة الخارجية.

تقع دول مجلس التعاون الخليجي بمنطقة الخليج العربي والتي تمتد من مضيق هرمز حتى مصب شط العرب، وتؤلف الأقطار الخليجية وحدة طبيعية جغرافياً واقتصادياً وبشرياً. وتعتبر المنطقة اكبر مستودع للاحتياطي العالمي للنفط.

بعد خروج القوات الانجليزية من منطقة الخليج في اواخر عام ١٩٧١م ظهرت اصوات ترى وجود فراغ امني بالمنطقة بخروج القوات البريطانية وانه لا بد من سد هذا الفراغ المزعوم وذلك بقصد تحقيق هدفين:

١ ـ السيطرة على مصادر الطاقة وضمان ممرات النفط.

٢ ـ منع أي تحرك ضد المصالح الامريكية [وقد برزت الولايات المتحدة بدعوى انها مؤهلة لسد الفراغ المزعوم حماية لمصالحها].

وقد تولى نظام شاه ايران السابق المهمة ورضي بأن يكون شرطي المنطقة وقام باحتلال جزر أبو موسى وطمب الكبرى وطمب الصغرى في ١٩٧١م

■ مجلس التعاون لدول الخليج العربية

في ظل الاوضاع التي سادت المنطقة وبروز مسألة امن الخليج كان لا بد من تحرك دول المنطقة لدراسة الاوضاع والخروج بنتائج ايجابية. ففي فبراير ٨١ التقى وزراء ست دول عربية خليجية بالرياض لوضع أسس التعاون والتنسيق المنشود بينها. والدول هي: المملكة العربيه السعوديه، الكويت، الامارات العربية المتحدة، قطر، عمان، البحرين. وقد تكون المجلس في ٥ فبراير ٨١.

■ الهيكل التنظيمي للمجلس

يتكون الهيكل التنظيمي للمجلس على النحو الآتي:

١ ـ **المجلس الأعلى** وهو يتكون من رؤساء الدول الاعضاء ويضع السياسة العليا للمجلس والخطوط الاساسية، ويتبع المجلس الأعلى هيئة لفض المنازعات بين الدول الاعضاء وتغيير النظام الاساسي.

٢ ـ **المجلس الوزاري** ويتكون من وزراء الخارجية أو من ينوب عنهم من الوزراء. ويقوم بوضع النظام الاساسي للامانة العامة ويجتمع ستة اجتماعات في السنة «كل



جانب من احد اجتماعات القمة لـزعـمـاء دول مجلس التعاون الخليجية

شهرين» خلافاً للمجلس الأعلى الذي يجتمع في دورتين عاديتين كل سنة، كما يضع المجلس الوزاري السياسات والتوصيات.

٣ ـ الامانة العامة ويرأسها الامين العام والذي يعين من قبل المجلس الاعلى.

وتختص الأمانة العامة بـ:

١ ـ اعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق.

٢ ـ متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الاعلى والمجلس الوزاري.

٣ ـ اعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الوزاري.

٤ ـ اعداد التقارير الدورية عن اعمال مجلس التعاون.

٥ ـ اعداد المشروعات واللوائح المالية والادارية والتي من شأنها جعل الجهاز متطوراً.

■ مجلس التعاون وجامعة الدول العربية

تشجع جامعة الدول العربية التعاون والتنسيق الاقليمي بين الدول العربية والتي تعتبر من ضمن اهداف الجامعة. والمجلس بذلك لا يعتبر خروجاً عن اهداف الجامعة كما انه لا يعتبر محوراً او تكتلا ضد دولة أو دول عربية.

وقد استطاع المجلس تحقيق الكثير في مجال التنسيق والتعاون.

■ الوضع الاستراتيجي للخليج

يمتد الخليج العربي من مضيق هرمز حتى مصب شط العرب وهو يفصل بين ايران وشط العرب. وتأتي أهمية الخليج في:

١ ـ النفط الخام والذي يعتبر اكبر احتياطي مخزون في العالم.

٢ ـ تحصل دول غرب اوروبا على اكثر من نصف استهلاكها من النفط من الخليج.

٣ ـ يعتبر الخليج المورد الرئيسي لحاجة استراليا ونيوزلندا واليابان وجنوب آسيا اضافة الى القوات التي تعمل في منطقة جنوب شرق آسيا. وقوات حلف الاطلسي في غرب اوروبا.

٤ ـ وقوع المنطقة تحت سيطرة اي من القوتين الكبيرتين يهدد الطرف الآخر. وقد ازدادت اهمية المنطقة باندلاع الحرب العراقية الايرانية.

■ السياسة الخارجية

حرصت دول مجلس التعاون منذ اللحظات الأولى لاعلان تأسيس المجلس على أن تحدد الخطوط العريضة لسياستها عربيا ودوليا وما ينتج عن ذلك من التزامات ومسؤوليات. فأكدت هذه الدول في مقدمة النظام الأساسي أن تأسيس المجلس يتمشى مع ميثاق جامعة الدول العربية الذي يدعو الى تحقيق التقارب وتوثيق العلاقات وتنسيق الخطط وتعميق التعاون بين الدول العربية لصيانة استقلالها وسيادتها.

ووفقا لهذه الحقيقة، حقيقة انتماء دول المجلس للأمة العربية، أكدت البيانات الختامية للمؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها الدول الست على مختلف المستويات على المبادىء الأساسية التالية كمدخل لحل المشكلات التي تتعرض لها المنطقة العربية ويمكن تلخيصها بما يلي:

أولا: السلام في منطقة الخليج مسؤولية دول المنطقة ومحاولات الدول الكبرى التدخل في شؤونها يدخل دول الخليج في صراعات هي في غنى عنها..

ثانيا: الاستقرار في منطقة الخليج مرتبط بتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

ثالثا: الاستقرار في الشرق الأوسط لا يتحقق إلا بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف.

رابعا: أي حل مرض للقضية الفلسطينية لا بد

● لا بد للتكامل في الخليج من استمرار التعاون بين مختلف دوله وفق المصلحة العليا للشعوب العربية والاسلامية.

ملف مجلس التعاون...

وأن يؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وإقامة دولته المستقلة على أرضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

خامسا: إزالة الخلافات بين الدول العربية وتحقيق التضامن العربي هو طريق الأمة العربية للنهوض بمسؤولياتها

وقد تحركت دول مجلس التعاون على محورين بغية تحقيق هذه المسلمات. يستهدف الأول منها وضع تصور شامل لحل مشكلة الشرق الأوسط المتمثلة بالصراع العربي الاسرائيلي، واستهدف الثاني تصفية الخلافات العربية وتنقية الأجواء.

■ الدفـــاع

ان تحديث وتنمية الطاقات العسكرية لدول مجلس التعاون يؤلفان جزءاً من القضايا الحساسة والملحة ولا يسبقهما من جهة الأهمية في هذا المجال سوى وجود استراتيجية عسكرية مشتركة وشاملة لأعضاء هذا التجمع.

وقد أدرك المسؤولون الخليجيون أهمية ذلك وحملوه في ثنايا تصريحاتهم التي ما انفكت تعكس الرغبة في التنسيق وتوحيد السياسات الدفاعية تحت مظلة المجلس.

و تعليقا على بعض التحفظات التي أبدتها قوى عالمية إزاء تشكيل المجلس، اكد ملك السعودية الراحل الملك خالد بن عبدالعزيز أن «هذا التجمع يعمل لخير المنطقة ولا يهدف من قريب أو بعيد، بطريق مباشر أو غير مباشر، للاضرار بأحد. فهو ليس تكتلا عسكريا ضد أية قوة، بل التقاء أخوة أشقاء يسعون للعمل على رفاهية واستقرار شعوبهم المتجاورة والمتحابة و يعملون على كل ما فيه أمن منطقتهم».

أما المبدأ الثاني فهو «جماعية الدفاع عن سلامة وأمن دول المجلس» بحيث يكون الاعتداء على أي منها اعتداء على بقية الأعضاء. وتأكيدا لهذ الحقيقة، قال نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع بسلطنة عمان إبان اجتماعات وزراء الدفاع لدول المجلس في الرياض في يناير ١٩٨٢ «أن الدفاع عن دول مجلس التعاون هو دفاع مشترك، وأن أي اعتداء على أية دولة من دول المجلس هو اعتداء على جميع دوله». وفي كلمته التي افتتح بها الاجتماعات، قال وزير الدفاع والطيران السعودي «أن الأمن والاستقرار في المنطقة مسؤولية جماعية تتحملها جميع الدول الأعضاء، كما أن المتغيرات الدولية والاقليمية التي حدثت في المنطقة تحتم علينا أكثر من أي وقت مضى تكريس الجهود لوضع أسس العمل الجماعي الكفيلة بتأمين سلامة دول المنطقة ضد مخاطر الصراعات الدولية».



امين عام مجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة.

أما المبدأ الثالث فمضمونه أن «القوة العسكرية لدول المجلس ليست قوة عدوانية»، إذ أنها غير موجهة ضد أية دولة من دول المنطقة أو من خارجها إنما هي قوة دفاعية هدفها درء الأخطار التي تهدد المنطقة. وفي هذا الشأن قال وزير الدفاع الكويتي في تصريح له في يناير ١٩٨٢ «أن الخطة الدفاعية لدول مجلس التعاون لن تكون موجهة ضد طرف بعينه وإنما ستكون لدرء أي خطر يهدد أمن المنطقة».

أما المبدأ الرابع للاستراتيجية الدفاعية لمجلس التعاون فهو «قطع الطريق وسد الثغرات أمام القوى الكبرى التي تتربص بالمنطقة». وقد ورد هذا الاتجاه في تصريح لأمين عام مجلس التعاون، نقل عنه في ٢٥ يناير ١٩٨٣، وجاء فيه «أننا إذا أخفقنا في عملنا نحو التنسيق العسكري والأمني ستتفتح ثغرات أوسع لتسلل الدول الكبرى أو الدول التي تنوي شرا بالخليج».

وأما المبدأ الخامس فهو اعتبار القوة العسكرية لدول مجلس التعاون جزءا لا يتجزأ من الطاقات العربية توجها وأهدافا ومصيرا. وقد ترسخ هذا المبدأ في مؤتمر صحفي مشترك عقده وزير الدفاع والطيران السعودي والأمين العام لمجلس التعاون، في ختام اجتماعات وزراء الدفاع في الرياض في يناير ١٩٨٢، فقد تم التأكيد على «أن هذه القوات لن تنشغل في اي حال من الأحوال بأمن الخليج وحده، بل ستكون درعا حصينا للدفاع عن قضايانا العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الأولى».

ولترجمة مبادىء هذه الاستراتيجية الدفاعية المشتركة يلتقي وزراء الدفاع في دول المجلس ورؤساء الأركان ورؤساء العمليات العسكرية وقادة الأسلحة المختلفة وغيرهم من كبار العسكريين في اجتماعات ومؤتمرات متعاقبة تستهدف ارساء دعائم كيانهم الدفاعي الموحد.

وحتى شهر اغسطس ١٩٨٤، تم عقد ثلاثة اجتماعات وزارية لبحث التعاون والتنسيق بين دول المجلس في مجال الدفاع ولبحث تقارير اللجان المتخصصة، والتوصيات المرفوعة من رؤساء أركان جيوش الدول الأعضاء. وقد تمت تلك الاجتماعات في الرياض، مقر الأمانة العامة للمجلس في ٢٥ يناير و ١٠ اكتوبر ١٩٨٢، وفي الدوحة، عاصمة قطر، في ٢٠ فبراير ١٩٨٤، على التوالي.

وفي ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ التقى وزراء الخارجية والدفاع في الدول الست في مؤتمر مشترك في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية. وقد اجمعت التصريحات التي أدلى بها في المملكة في نوفمبر ١٩٨٣ وفي الكويت في يناير وفبراير ١٩٨٤ على التوالي. وكذلك فقد أجريت في دولة الامارات في فبراير ١٩٨٤ تمرينات جوية مشتركة بين القوات الجوية العمانية وقوات الامارات.

وفي ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ أعلن وزير الدفاع الكويتي أن مناورات مشتركة ستجري في السعودية ستكون أشبه برسالة موجهة لكل من يهمه الأمر بأن شعوب المنطقة متلاحمة ومتحدة أمام اي خطر يمس أي دولة من دول المجلس.

وتشير تصريحات المسؤولين العسكريين في دول المجلس الى أن تحقيق تكامل عسكري استراتيجي بين الدول الأعضاء يتطلب وقتا لتحقيقه ودراسة عميقة ومشاورات مستمرة.

فنظرا للظروف العامة في المنطقة وتلك الظروف الخاصة بدول المجلس، يتطلب الدفاع المشترك ارساء دعائم نظم جوية وبحرية متطورة وفعالة. كما يتطلب تطبيق سياسات مشتركة تشمل شراء الأسلحة وتدريب القوات وكذلك إقامة نظام معلومات مشترك يتيح اختصار المسافات والاستفادة القصوى مما هو



لقطة من مناورات درع الجزيرة لدول مجلس التعاون

متوفر أو في حكم المتوفر لدى الدول الأعضاء.

كما يتطلب نظام الدفاع المشترك ارساء البنية التحتية العسكرية من قواعد ومنشآت وثكنات ومرافق طبية تفوق تكاليفها قيمة المعدات العسكرية القتالية.

■ الاقتصـــــاد

منذ استخراج النفط حتى العقدين الاخيرين، أي في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات، اتسمت اقتصاديات دول المجلس بالتخلف شأنها في ذلك شأن غيرها من الدول التي أطلق عليها فيما بعد تسمية الدول النامية والتي تعاني من التبعية الاقتصادية والاختلاف في معدل نمو القطاعات المختلفة للاقتصاد.

أما التبعية الاقتصادية فقد تمثلت باعتماد دول المنطقة شبه الكلي على مصدر وحيد للدخل وهو النفط، الذي كان يصدر للخارج، بواسطة الشركات الاجنبية صاحبة الامتياز.

وكانت تلك الشركات تحتكر جميع العمليات الخاصة بالنفط بدءاً بالمسح والتنقيب وبالتخزين والنقل، ثم بتقدير كميات الانتاج والتسعير دون أن يكون للسلطات المحلية أي دور يذكر في كل ذلك.

وبالتالي فقد استمر سعر برميل النفط، حتى منتصف الستينات، لا يتجاوز دولاراً واحداً. أما الشركات الاحتكارية فكانت تستولي على حصة الأسد من عائدات النفط التي تخضع لضرائب الدخل من قبل حكومات دول تلك الشركات قبل اقتسام تلك العائدات بشكل غير عادل مع دول الخليج.

وطوال هذه الفترة كانت دول المجلس تستنفد عائد النفط كايراد جار وليس كرأسمال لا ينبغي تبذيره بل استخدامه في تطوير استثمارات تدر دخلا يمكن الاستفادة منه في أوجه الصرف والانفاق المختلفة.

وبالرغم من أن عائدات النفط كانت قد ارتفعت بصورة كبيرة خلال السبعينات، بعد أن حققت دول المنطقة سيطرتها على القطاع النفطي، مما ساعد في دعم أوجه الاقتصاد المختلفة وبالتالي بروز أكثر من مصدر واحد للدخل، إلا أن هذه المصادر جميعا تظل هامشية مقارنة بالمصدر الرئيسي. ويدعم ذلك القول التأثر الواضح الذي خلفه تذبذب السوق النفطية وأسعار البترول على ميزانيات دول المجلس خلال الأعوام المالية ١٩٨٣ و ١٩٨٤ و ١٩٨٥.

■ النفـــط

ظلت شركات النفط الاحتكارية لفترة طويلة تتحكم في العمليات الرئيسية الثلاث التي تخص نفط الخليج وتشمل الانتاج والتكرير والتسويق. وكانت هذه الشركات تعمل اما بشكل فردي أو على هيئة اتحاد (كونسورتيوم).

وحتى عام ١٩٧٠، كانت هذه الشركات تتحكم في انتاج وتوزيع ٦١٪ من الانتاج العالمي من النفط الخام خارج اطار دول الكتلة الاشتراكية فيما كانت الدول المنتجة تتحكم بـ ٩٪ والباقي يسيطر عليه شركات اخرى صغيرة. وكذلك فقد كانت هذه الشركات تسيطر على معظم الاحتياطيات النفطية المعروفة حينذاك.

وبعد حصولها على الاستقلال السياسي، وظهور منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) في عام ١٩٦٠، وازدياد الوعي بأهمية الثروة القومية وضرورة التحكم في مجريات امورها، بدأت دول المنطقة العربية المنتجة للنفط تطالب باعادة النظر في شروط الامتيازات الممنوحة لتلك الشركات الكبرى، لأنها لم تكن امتيازات عادلة.

وشرعت تلك الدول باجراء مفاوضات مباشرة مع هذه الشركات لتعديل اتفاقيات الامتيازات النفطية ونجحت في تحقيق مكاسب جديدة ضمن المشاركة، ثم نجحت في السيطرة الشاملة. وقد تراجعت نسبة سيطرة الشركات الضخمة الى ٢٥٪ بينما ارتفعت ملكية الحكومات لعمليات الانتاج والتسويق الى ٥٥٪ وذلك في عام ١٩٧٩.

ومن أكبر الاتحادات (الكونسورتيا) التي كانت تمسك بزمام الامور النفطية في منطقة دول مجلس التعاون الحالية ارامكو في السعودية وكانت مملوكة لشركة ستاندرد أويل اوف كاليفورنيا (سوكل) ٣٠٪ تكسكو ٣٠٪، موبيل ١٠٪، واكسون ٣٠٪، وقد تم امتلاكها بالكامل بناء على اتفاقية تم التوصل اليها في مارس ١٩٧٦ واعلنت في سنة ١٩٨٠.

أما في الكويت فقد كانت شركة نفط الكويت تقوم بجميع العمليات المتعلقة بهذه السلعة الحيوية، بموجب امتياز شامل منذ ديسمبر ١٩٣٤، وكانت مملوكة لبرتش بتروليوم وجلف مناصفة، الى أن تم الغاء الامتيازات واحلال السيطرة الشاملة محلها في اتفاقية وقعت في الاول من ديسمبر ١٩٧٥ وطبقت بأثر رجعي ابتداء من ٥ مارس ١٩٧٥. أما أمين اويل في المنطقة المحايدة فقد كانت تعمل بامتياز ممنوح منذ يونيو ١٩٤٨ ولكن الحكومة الكويتية ألغته في سبتمبر ١٩٧٧.

وفي (أبو ظبي) قاعدة الامارات العربية المتحدة لانتاج النفط، تقاسمت العمليات النفطية شركة نفط ابو ظبي وتشمل برتش بتروليوم وشركة البترول الفرنسية وموبيل وشل، وشركة ابو ظبي البحرية وتشمل برتش بتروليوم وشركة البترول الفرنسية.

وحتى الآن لا تزال اتفاقيات المشاركة مع الشركات النفطية العالية سارية المفعول في كل من الامارات وسلطنة عمان.

ففي قطر تولت شركة بترول قطر الاعمال الخاصة بالنفط طبقا لامتياز منقول في سنة ١٩٣٦ الى ان استملكتها من قبل الدولة في ١٦ سبتمبر ١٩٧٦. وشمل الاستملاك شركة شل قطر في ٩ فبراير ١٩٧٧.

أما في البحرين فقد كانت شركة نفط

البحرين (بابكو) هي الشركة صاحبة الامتياز منذ عام ١٩٢٨، وهي مملوكة لستاندرد او يل اوف كاليفورنيا وشركة تكساكو مناصفة. وقد أتمت الحكومة البحرينية السيطرة الكاملة على عمليات الانتاج من قبل الحكومة البحرينية في ١٥ ديسمبر ١٩٧٩.

وفي الوقت الحالي تخضع العمليات النفطية في دول المجلس لسيطرة الشركات الوطنية، وتشمل المؤسسة العامة للبترول والمعادن في السعودية (بترومين) وقد تأسست في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٢، ومؤسسة البترول الكويتية وتأسست في ٢١ يناير ١٩٨٠، وشركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) وتأسست في ٦ أغسطس ١٩٧١، وشركة نفط البحرين الوطنية (بنوكو) وتأسست في مارس ١٩٧٦، والمؤسسة القطرية العامة للبترول وتأسست في ٥ يوليو ١٩٧٤، وشركة تنمية نفط عمان التي تبلغ حصة الحكومة فيها ٦٠٪ وتأسست في ٢٧ مارس ١٩٥١.

■ الأمن الغذائي في دول مجلس التعاون

يشكل المناخ القاري والامتداد الصحراوي الذي يسود معظم مناطق دول مجلس التعاون، بكل ما يعنيه ذلك من ملوحة في التربة وقلة في الموارد المائية اضافة الى ندرة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، العقبتين الرئيستين اللتين تحولان بين هذه الدول وتحقيق امنها الغذائي.

وبالرغم من ذلك فان معدلات الاستهلاك الغذائي تشهد ارتفاعاً مستمراً بحيث أصبحت تشكل عبئاً حقيقياً على اقتصاديات دول مجلس التعاون الست.

وقد ساهم في تزايد الاستهلاك ارتفاع مستوى المعيشة والزيادة غير الطبيعية في عدد السكان سنويا نتيجة لتدفق العمالة العربية والأجنبية الى هذه الدول منذ بدء استغلال مداخيل النفط في تحديث المرافق والخدمات، دو أن يصاحب ذلك نمو حقيقي في قطاع الزراعة ليفي بمتطلبات هذا الكم من البشر.

ولكن بازدياد الوعي لمخاطر الاعتماد شبه الكلي على المصادر الأجنبية لتلبية المتطلبات الغذائية للسكان، وبتوفر الامكانيات المادية التي تتيح ايجاد حلول لمشاكل المياه في البلاد الصحراوية عن طريق تحلية مياه البحر ونقص الأيدي العاملة بميكنة الزراعة، أصبح من الممكن تبني خطط للتنمية الزراعية والحيوانية وتحقيق معظم الأهداف المنشودة بل تجاوزها.

وتبلغ المساحة الكلية لدول مجلس التعاون نحو ٢٤٨ مليون هكتار في حين قدرت المساحة الصالحة للزراعة بـ ٢٫٩٦٧٫٦٠٠ هكتار منها ٢٫٨٨٠٫٠٠٠ هكتار في السعودية و ٤١٫٠٠٠ هكتار في عمان و ١٦٫١٠٠ في الكويت بيد أن تحديث عمليات المسح الجيولوجي واكتشاف مصادر جديدة للمياه وتقدم انتاج المخصبات وطرق معالجة التربة زاد من تقديرات المساحات الصالحة للزراعة في دول المجلس ككل.

ولو قدر لهذه الدول أن تزرع المساحة القابلة للزراعة كلها مستفيدة من وسائل الري الحديثة ومنها الري بالتنقيط ومن طرق الزراعة الحديثة التي تقلل من التأثيرات السلبية لارتفاع درجات الحرارة لتحول العجز الغذائي الى الاكتفاء الذاتي، بل قد يتوفر فائض في بعض المنتوجات.

ولأجل هذا الهدف تحركت الأمانة العامة لدول المجلس فأشرفت على عقد العديد من الندوات وحلقات البحث والدراسة للمهتمين بشؤون الزراعة والغذاء في دول المجلس.

وعقد وزراء الزراعة في الدول الست أول مؤتمر لهم في مدينة الرياض في يناير عام ١٩٨٣ حيث أصدروا عدداً من التوصيات تستهدف وضع سياسة زراعية مشتركة تحقق التكامل الزراعي وتوفر الاحتياجات الغذائية لدول المجلس.

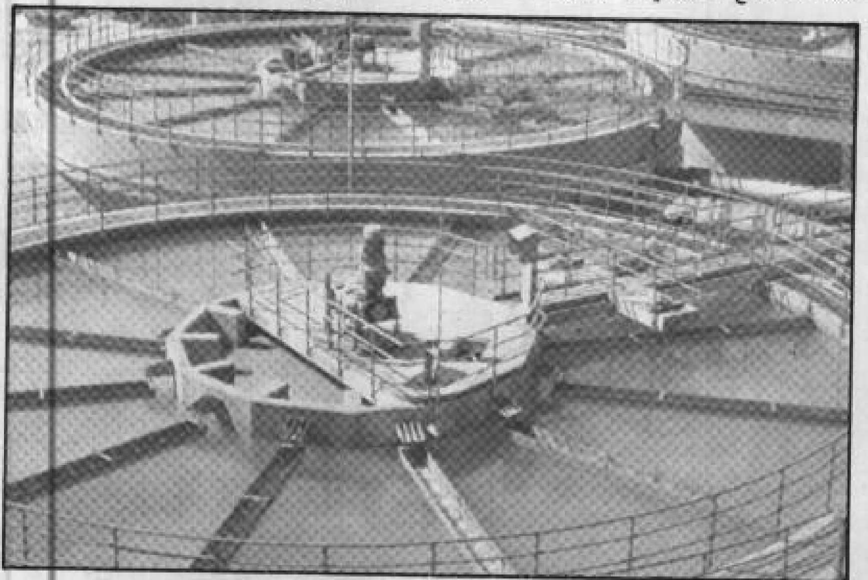
وتشكلت لجنة دائمة لاستخدامات المياه والأراضي، وطلب الى الأمانة العامة وضع خطة كاملة للانتاج الحيواني المشترك وإقامة مشروع جماعي لانتاج أصول دواجن البيض ودواجن اللحوم. كما تم الاتفاق على تشجيع زراعة النخيل واتباع أفضل الطرق الحديثة لتصنيع التمور وتنمية الثروة السمكية. وأوصى الوزراء باعطاء القطاع الزراعي الأولوية في الاستثمار.

والى جانب خطط وتوصيات ومشروعات المجلس المشتركة شهدت السنوات الأخيرة تزايداً في اهتمام كل دولة من الدول الست على حدة بقضية أمنها الغذائي وتنمية قطاعاتها الزراعية والسمكية والحيوانية أملا بالوصول الى حد الاكتفاء الذاتي في بعض المنتوجات الرئيسية.

■ التجارة الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي

شهد العقد الماضي تطورا هائلا في مجموع كميات وقيم التجارة الخارجية لدول المجلس إثر قرار الاوبيك في خريف عام ١٩٧٣ رفع اسعار النفط. فقد عملت الدخول المالية لتلك الدول على خلق رواج اقتصادي اتسم بالرفاهية وبزيادة نسب الاستهلاك لدى المواطن الخليجي.

وتشير الارقام الى ان واردات الدول الست التي بلغت ١٨٫٦ مليار دولار في عام ١٩٧٦ قد قفزت في العام التالي بمعدل ٥٥ بالمائة لتبلغ الى ٢٨٫٦ مليار دولار واستمرت في اتجاهها التصاعدي الى ان بلغت في عام ١٩٧٩ الى ٤١٫٨ مليار دولار اي بزيادة قدرها ٢٢٦ بالمائة عما كانت عليه في سنة ١٩٧٦.



منشات لاستخدام المياه في المملكة العربية السعودية

وعلى ضوء ذلك خرجت الدول الست، اثر قيام المجلس في عام ١٩٨١، بقناعة تؤكد ان قيام تكتل تجاري بينها من شأنه ان يدعم مركز المجموعة في وجه التكتلات الاقليمية كما يمكنه ان يغير الكثير من مواقف الدول الاخرى بما يحقق مصلحة بلدان الخليج العربية وشعوبها و يخدم بالتالي مصلحة العالم العربي.

وقد استمرت الارقام الخاصة بواردات دول المجلس بالارتفاع اذ سجلت قيمتها في عام ١٩٨٢ حوالي ٥٧٫٧ مليار دولار مقارنة مع ٤٨٫٦ مليار دولار في ١٩٨١، مما يشير الى تزايد أهمية المنطقة كسوق هائلة و يؤكد الوضع التفاوضي الممتاز الذي تتمتع به والذي يتيح لها الحصول على أفضل العروض.

اما الصادرات الخليجية فتتمثل في مجملها في النفط ومشتقاته (اكثر من ٩٠ بالمائة) وهي موجهة الى الاسواق التقليدية في دول مجموعة غرب آسيا (الاكوا) واليابان والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية.

وقد سجل فائض ميزان المدفوعات لدول مجلس التعاون الخليجي تراجعا عاما في السنوات الاخيرة حين هبط من ٤٩ مليار دولار امريكي في عام ١٩٨١ الى ١٤٫٤ مليار دولار عام ١٩٨٢.

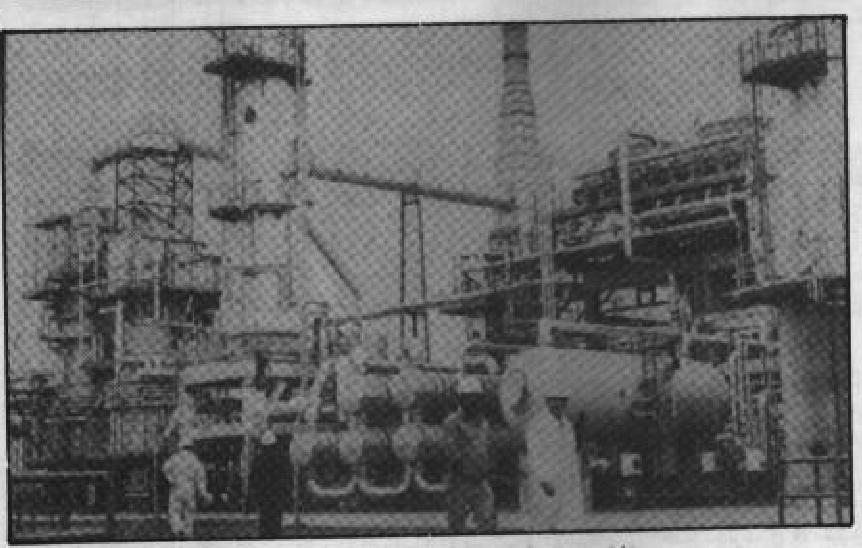
الصناعة والتجارة

يعد النفط حجر الزاوية في الاقتصاد الخليجي، فهو المحور الذي تدور حوله عملية التنمية الصناعية في المنطقة.

وتمثل صادرات مشتقاته أكثر من ٩٠ بالمائة من مجموع صادرات دول المجلس، إلا البحرين وسلطنة عمان.

وتمتلك الدولة القطاع النفطي في مجموعة البلدان الخليجية، التي تولت بحكم امكانياتها المادية والبشرية تطوير ذلك القطاع وانشاء العديد من الصناعات، التي توفرت لها العوامل الضرورية: من مادة أولية وطاقة ورؤوس أموال. مثل: البتروكيماويات والاسمدة والالمنيوم والحديد الصلب والاسمنت وغيرها.

والى جانب تدعيم قاعدة الصناعات الأساسية لتنويع مصادر الدخل القومي بدلا من الاعتماد على سلعة واحدة آيلة للنضوب مثل النفط، اهتمت دول الخليج العربية بتشجيع القطاع الخاص على دخول المجال الصناعي فانشأت المؤسسات الفنية والتمويلية اللازمة ومنها البنوك الصناعية المتخصصة لتقديم التمويل والمشورة الفنية للصناعات الناشئة. وجماعيا قامت هذه الدول بانشاء منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في فبراير عام ١٩٧٦ لتكون مصدرا للمعلومات والبيانات ولتقوم بدراسات للجدوى الاقتصادية للمشروعات الصناعية.



منشآت صناعية في دولة الامارات العربية المتحدة

كذلك عملت حكومات الدول الخليجية على دعم الصناعة الوطنية بشتى الوسائل المباشرة مثل تقديم الحماية الجمركية للمنتج المحلي الى جانب الدعم غير المباشر مثل تزويدها بالأراضي لاقامة المشروعات بأسعار رمزية واعفاء المواد الخام اللازمة للصناعة الوطنية من الرسوم الجمركية واعفاء المؤسسات من رسوم وعوائد الانتاج وغيرها من الاجراءات الهادفة الى توطين صناعات تتوافق مع متطلبات التنمية.

ومع قيام مجلس التعاون الخليجي في ٢٥ مايو ١٩٨١ سعت الدول الأعضاء نحو التكامل الاقتصادي بينها وتحرير التبادل التجاري، حين وقعت في الرياض ٢ يونيو عام ١٩٨١ الاتفاقية الاقتصادية، كما اعتمدت مبدأ إقامة مشروعات صناعية مشتركة، مثل انتاج الاسمنت، وأنشأت لهذا الغرض مؤسسة الخليج للاستثمار برأسمال قدره ٢٫١ مليار دولار لدعم المشروعات الاستثمارية في القطاع الصناعي.

و يمكن تصنيف القطاع الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي بصورة عامة الى قسمين، القسم الأول منها الصناعات الأساسية و يتولاها في بعضها القطاع الحكومي، وهي موجهة في الغالب الى الأسواق الخارجية، وتشمل تكرير النفط وتسييل الغاز والبتروكيماويات والأسمدة وصناعات الالمنيوم والحديد الصلب والاسمنت. أما القسم الثاني فيعد في الصناعات الاستهلاكية التي ترمي الى تغطية جزء من احتياجات الاستهلاك المحلي وتشمل صناعات الأغذية والطباعة والتغليف وغيرها من المنتجات الاخرى.

وعلى الرغم من أن مساهمة القطاع الصناعي في دول المجلس لا تؤلف حاليا الا نسبة ضئيلة تقدر بحوالي ٨ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي، طبقا لاحدى الدراسات في هذا المجال، الا أن أهمية هذا القطاع تكمن في تجميع القدرة على نقل وتوطين التقنية الصناعية في دول المنطقة من خلال التوحيد والتخصص العلمي والتقني لخلق جيل خليجي عربي قادر على تحقيق النمو الاقتصادي المستقر والتنويع الاقتصادي الذي تفرضه وتتطلبه ظروف المنطقة المستقبلية.

ومن ناحية أخرى تشير التوقعات القائمة الى أن هذه المساهمة ستزداد بحلول عام ١٩٨٧ الى ١٠ بالمائة اذا ما تحقق معدل النمو المتوقع في اجمالي الناتج المحلي غير النفطي خلال السنة الحالية ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥.

ولازالة المعوقات أمام الصناعات الرئيسية التي تتولاها الدول الست والتي تظهر بصورة رئيسة في تكرار النمطية الانتاجية وضيق المنافذ الخارجية، عقد وزراء الصناعة لدول مجلس التعاون الست أول اجتماع لهم في الرياض في أواخر اكتوبر ١٩٨١ لوضع استراتيجية صناعية موحدة للمجموعة الخليجية لضمان التنسيق والتكامل فيما بين الصناعات الوطنية القائمة.

قراءات

■ ذكرت مجلة روليجيوز الفرنسية أن الاسلام بدأ ينتشر في فرنسا منذ عدة سنوات وأن عدد الذين تحولوا الى الدين الاسلامي يتراوح ما بين ٣٠ ـ ٥٠ ألف فرنسي من كافة الاوساط الاجتماعية ومن جميع الاتجاهات.

• • •

■ عقد مجلس المساجد في الولايات المتحدة الامريكية ندوة خاصة عن المسجد الأقصى والقدس والقضية الأفغانية وقد تناولت الندوة الأبعاد التاريخية والحالية والمستقبلية لتلك القضايا التي تعتبر من أهم القضايا المعاصرة.

• • •

■ تقدمت كل من سوريا واسرائيل بطلب الموافقة على تمديد مهمة قوات الطوارىء الدولية في الجولان لستة أشهر أخرى تنتهي في ٣١ مايو من العام القادم، وقد أوصى أمين عام الأمم المتحدة بالموافقة على هذا الطلب.

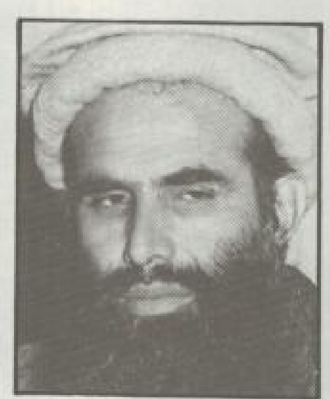
• • •

■ اعلن عبدالحميد بكوش رئيس وزراء ليبيا السابق أن لديه وثائق تؤكد على أن الولايات المتحدة كانت وراء انقلاب العقيد القذافي عام ١٩٦٩ وأن المساعدات العسكرية سلمت للقذافي من قاعدة عسكرية امريكية في ليبيا، وأن محاولة اغتياله كانت بهدف الطمس على هذه الوثائق.

• • •

■ خلال الجلسة الثانية للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في عمان تم اقصاء رئيس المجلس خالد الفاهوم الذي رفض حضور اجتماعات المجلس تضامناً مع الرأي السوري المعارض لانعقاد المجلس، وقد تم انتخاب الشيخ عبدالحميد السائح رئيساً جديداً للمجلس بدلاً من الفاهوم.

■ الجهاد الأفغاني



اعلن الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان أن القتال اشتعل في جزء كبير من وادي بانجشير بين المجاهدين والقوات الروسية، وذكر بيان المجاهدين انهم تمكنوا من اسقاط ٨ طائرات روسية ما بين هليوكبتر وميغ، كما قتلوا عشرات من الجنود الروس واسقطوا طائرتي هجوم أرضي ودمروا العديد من الدبابات.

وذكرت وكالات الأنباء أن المجاهدين الأفغان شنوا هجوماً على مبنى المواصلات في منطقة كوندهار ودمروا المبنى، وأن هجوماً اخر بالصواريخ وقع على معسكر كوندهار وأسفر عن مقتل العديد من الجنود الروس بينهم ضابط برتبة عقيد.

وكانت وكالة الأنباء الفرنسية قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان ضابطاً سوفياتيا كبيراً برتبة جنرال قتل اثر تحطم طائرة هليكوبتر كان يستقلها. واضافت الوكالة أن المجاهدين الأفغان هم الذين اسقطوا الطائرة التي كان يستقلها الجنرال كراسكين.

■ من قتل الخطيب



اغتيل في قطاع غزة المحتل الدكتور اسماعيل محمد خليل الخطيب، الاستاذ في كلية اللغة العربية بجامعة غزة الاسلامية.

وقد أعرب الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في غزة عن استنكاره واستهجانه لحادث

■ أسلحة روسية للدروز



ذكرت الأنباء ان الاتحاد السوفياتي زود المليشيات التابعة للطائفة الدرزية في لبنان والتي يرأسها وليد جنبلاط بأسلحة جديدة ثقيلة ودبابات ومدافع مورتر.. وذكر راديو اسرائيل نقلاً عن مصادر عسكرية أن الدوريات الموجودة شمالي نهر الأولي في منطقة الخروب التي يسيطر عليها الدروز رصدت تحرك الدبابات الروسية الجديدة التي كان يعمل عليها طاقم من المليشيات الدرزية.

وجدير بالذكر أن هذه الأسلحة تأتي إثر محادثات أجراها جنبلاط مع الجانب الروسي عبر السفارة الروسية في دمشق. ومن الملاحظ أن الخطة الأمنية التي اتفق عليها بين الأطراف اللبنانية لم تنفذ حتى الآن سوى في منطقة بيروت الغربية حيث تقطن الأغلبية السنية، وحتى الآن يرفض جنبلاط تنفيذ هذه الخطة في الجبل حيث تتولى ادارته المدنية شؤون المنطقة. كما أن اطماعه تمتد للاستيلاء على اقليم الخروب الذي تقطنه غالبية سنية، وليجد لكانتونه منفذاً الى البحر، ولا بد لنا أن نسأل لمصلحة من يزود الاتحاد السوفياتي الدروز بالأسلحة الثقيلة؟

■ مظاهرات دامية في الضفة

لعدة ايام متوالية واجه المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة قوات الاحتلال الاسرائيلي وهم عزل من السلاح سوى سلاح الحجارة يرشقون بها الجنود الصهاينة الذين فتحوا نيرانهم على المتظاهرين مما أدى الى سقوط شهيدين هما علي بكر عبدالله ٢١ سنة، وجهاد سليم يوسف ١٩ سنة.

وكان سكان الضفة الغربية يتظاهرون تأييداً لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ورفض وصاية وتدخل بعض الأنظمة العربية في الشؤون الفلسطينية وكان احد طلبة جامعة بير زيت ويدعى شريف خليل قد استشهد في الاسبوع الماضي في مظاهرة داخل حرم الجامعة وأصيب ١٣ من زملائه بجروح مختلفة، كما قامت مظاهرات عديدة في مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى ذكرت انباء الضفة الغربية أن حاييم بارليف وزير الشرطة الاسرائيلي امر الحرس الاسرائيلي المرابط في الحرم القدسي الشريف بمنع الهيئة الاسلامية باجراء اية ترميمات او اصلاحات داخل الحرم نتيجة تدخل جماعة يهودية

اغتيال الدكتور الخطيب.

وقال لقد لقي الدكتور الخطيب مصرعه مغدورا وهو يؤدي واجبه العلمي وسط ظروف القهر والابتلاء.

وأكد الدكتور صقر في تصريح صحفي ان الجامعة الاسلامية في غزة ستستمر في عطائها رغم ما تتعرض له وما يواجه الهيئة التدريسية فيها كما انها تثق في وعي الجميع لتفويت الفرصة على كل المعوقين لأبناء الشعب الفلسطيني في الصمود والبناء الحضاري المتميز.

وجدير بالذكر ان الجامعة الاسلامية في غزة تعتبر احدى قلاع الصمود العقائدي الاسلامي في وجه الاحتلال الاسرائيلي والتيارات المنحرفة، وتوجه اصابع الاتهام الى كل من عملاء الاحتلال والشيوعيين.

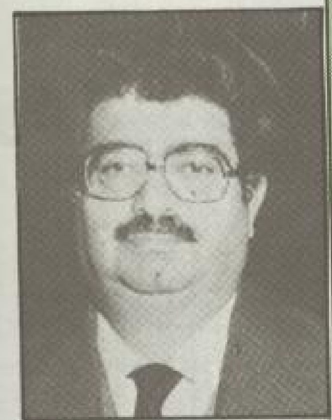
■ مظاهرات طلابية

قام آلاف من طلبة جامعة الازهر في القاهرة بمظاهرات احتجاجية لمدة يومين متتاليين واصطدموا ببوليس مكافحة الشغب الذي استخدم قنابل الغاز والضرب بالهراوات في محاولة لتفريق المتظاهرين الذين بادلوا هجوم البوليس برشق سيارات الشرطة بالحجارة للدفاع عن انفسهم، وكان طلبة الازهر يحتجون على مقتل احد زملائهم والمطالبة بتحسين أوضاع الجامعة والاحتجاج على ادارة الجامعة لسماحها للطالبات بارتداء الأزياء غير اللائقة، والمطالبة بفرض زي محتشم يليق بالجامعة الأزهرية.. هذا وقد انضم لطلبة الازهر طلاب جامعة عين شمس حيث اشتركوا في التظاهرات.

وجدير بالذكر أن مظاهرات طلابية كانت قد تمت في الاسكندرية احتجاجا على المعاملات غير اللائقة من قبل ادارة الجامعة لبعض اساتذتها.

ومن المعروف أن جامعة الأزهر من أعرق جامعات العالم وكانت مركزا للدعوة الاسلامية والتحركات الوطنية ضد الاستعمار.

■ معركة الحجاب في تركيا



أعلن مجلس التعليم العالي عن موافقته على وضع غطاء الرأس لطالبات الجامعة، وكانت السيدة نبهات فورو الاستاذة في جامعة ايجه قد أصرت على ارتداء الحجاب حتى أثناء تواجدها في الجامعة، وكان هذا من الأمور الممنوعة قبل موافقة مجلس التعليم العالي تطبيقا لتعليمات اتاتورك مؤسس العلمانية في تركيا. كما ذكرت الأنباء الواردة من تركيا انه قد تم منع الطالبات من لبس الملابس القصيرة أثناء الاحتفالات والمناسبات الرياضية والزامهن بلبس السراويل الطويلة.

والملاحظ أنه رغم الاتجاهات العلمانية للدولة التركية والتي مضى عليها أكثر من ستين عاما إلا أن تعلق الشعب التركي بإسلامه لا زال قويا، ويظهر ذلك في مظاهر الصحوة الاسلامية التي تشهدها تركيا منذ عدة سنوات، فانتشار الحجاب وازدياد المدارس الدينية وانعقاد المؤتمرات الاسلامية المختلفة وجعل اللغة العربية لغة اختيارية وازدياد التقارب مع الدول الاسلامية، والاتجاهات المعتدلة لحكومة أوزال.. الى غير ذلك من شواهد تؤكد على أن ابناء دولة الخلافة في تركيا لا زالوا يحنون الى عودة تركيا القوية باسلامها.

■ يهودي في الجيش

باروخ سالم شاب يهودي يعمل موظفا في مكتب الخطوط الجوية لشركة العال الاسرائيلية في القاهرة، فوجىء بكتاب رسمي من إدارة التجنيد في القوات المسلحة المصرية يدعوه لتقديم نفسه لأحد مراكز التجنيد الاجباري للالتحاق بالخدمة العسكرية.

وهذا الطلب يعتبر الأول من نوعه في تاريخ القوات المسلحة المصرية حيث لم يسبق دعوة احد من اليهود المصريين لتأدية الخدمة العسكرية.

ونعتقد أن هذه الدعوة تدخل ضمن سياسة التطبيع التي يمارسها النظام المصري التزاما بمعاهدة كمب ديفيد. ونخشى أن تؤدي عمليات التطبيع هذه الى ازدياد عدد اليهود داخل القوات المسلحة المصرية، وبالتالي يترتب على ذلك تعريض أمن الجيش المصري للخطر، حيث أن ولاء هؤلاء اليهود المصريين سيكون مرتبطا بالكيان الصهيوني.

■ التنصير بالقوة

وجهت منظمة «الاجا» السرية المسيحية الارهابية في الفلبين خطابات تهديد الى ائمة المساجد في الفلبين تطلب منهم نبذ الاسلام والتحول الى النصرانية والا واجهوا العواقب الوخيمة!!

وجاء في خطابات التهديد: لا تنسوا اننا نراقبكم دائما وان عددنا اكبر منكم كما أن اسلحتنا أقوى والشؤون السياسية والاقتصادية بايدينا. ولذلك فمن الأفضل لكم ان تتخلوا عن الاسلام وتتحولوا الى النصرانية.

ومن المعروف أن انشطة منظمة الآجا المسيحية توزعت بين اغتصاب أراضي المسلمين وتنصيرهم تحت تهديد السلاح، وقد قتلوا في هذا الصدد اطفالا وشيوخا مسنين على السواء، كما دمروا ممتلكات المسلمين بما فيها المساجد والمدارس ودنسوا القرآن الكريم وغيره من الكتب الاسلامية.

وجدير بالذكر أن هذه المنظمة الارهابية تلقى دعما مباشرا من القوات المسلحة الفلبينية، كما تتلقى دعما من الكنيسة الفلبينية.

والقوات المسلحة الفلبينية تخوض حرب عصابات ضد المجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين كما أن مثل هذه المنظمات الارهابية المسيحية ازداد نشاطها اثر الزيارة المشهورة التي قام بها البابا للفلبين.



● الملك حسين .. وفاق مع عرفات

الصورة في الشرق الاوسط



بقلم عبدالله الصالح

بدا ياسر عرفات وهو يلقي كلمته في افتتاح اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة يوم الخميس الماضي في العاصمة الاردنية عمان، بدا مبتهجاً ومسروراً واخذ يعيد بعض مقاطع كلمته بنبرة فيها الحسم والقوة، إشارة الى «انتصاره» شخصياً وموضوعياً في معركة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التي أخذت منه جهداً كبيراً ووقتاً طويلا، خاصة وان احد اهم أطراف المعركة هو سوريا النظام.. والمنظمات الفلسطينية المنضوية تحت الجناح السوري.

فهل تكتمل فرحة عرفات بتحقيق آماله في قيام كونفدرالية أردنية ـ فلسطينية أم تفوت الفرصة كما تخوف هو نفسه اكثر من مرة؟

■ صيغة أردنية ـ فلسطينية

الملك حسين الذي حضر افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني طرح في كلمته على منظمة التحرير الفلسطينية خيار صيغة أردنية ـ فلسطينية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي (٢٤٢) في اطار مؤتمر دولي يعقد من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط. وذكر الملك الاردني أن مبادرته المقترحة تنطلق من قناعته بأن «العالم بصورة عامة يرى امكانية استعادة الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام (١٩٦٧) عبر صيغة أردنية فلسطينية مشتركة» واوضح أن هذه الصيغة تقوم على أساس واضح غير قابل للتفاوض وهو «الأرض مقابل السلام»، وأوضح الملك حسين أن جواب المنظمة على مبادرته يعتبر «الفرصة الأخيرة التي تستحق التجربة لانقاذ الأرض والأهل والمقدسات»!

عرفات من جانبه أشار في كلمته الى أن هنالك «ثوابت سياسية» بين الاردنيين والفلسطينيين «تبقى أقوى من كل ما يمكن أن تفرضه ظروف عابرة أو طارئة»، في اشارة لما ترتب على مجازر ايلول الأسود، الأمر الذي يفهم منه استعداد قيادة عرفات للعمل عبر صيغة أردنية فلسطينية مشتركة.

والحقيقة أن قيادة منظمة التحرير باتت مقتنعة بهذه الصيغة، بل أصبحت خيارها الوحيد منذ الخروج من بيروت في صيف عام (١٩٨٢).

والنقطة الجديرة بالذكر هنا هو أن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وفي عمان بالذات يجعل هذه الصيغة بالرغم من تحفظ السيدين خليل الوزير وصلاح خلف على قرار (٢٤٢) هي الصيغة الوحيدة للتحرك العربي من أجل احياء مفاوضات الصلح مع اسرائيل.

وهذه الصيغة سبق المسؤولون في منظمة التحرير كمستشار ياسر عرفات السيد هاني الحسن أن تحدث عنها بوضوح لمجلة المجلة في أعقاب الخروج من طرابلس العام الماضي. وكان السيد الحسن قد تحدث عن استراتيجية جديدة للمنظمة تقوم على أساس تحرك دبلوماسي فلسطيني ـ أردني مشترك يستهدف حمل المجتمع الأوروبي للضغط على الولايات المتحدة من أجل احياء مبادرات السلام في المنطقة على أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

■ وفد مصري أردني فلسطيني

وبعد مضي يومين على افتتاح دورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني كشفت «القبس» الكويتية ما اسمته «سراً مهماً» هو أن القيادة الفلسطينية تدرس جدياً طرح فكرة تأليف وفد عربي موحد يضم مصر وسوريا والاردن وممثلين عن الشعب الفلسطيني لدخول المفاوضات على أساس صيغة سلمية موحدة باشراف جامعة الدول العربية، أو بقرار من القمة العربية، أو في حال تعذر انعقاد القمة نتيجة لاتصالات عربية.

وبالطبع تدرك القيادة الفلسطينية جيداً أن سوريا سترفض مثل هذا الاقتراح. ولذلك يتوقع أن يتم الاتفاق بين مصر والاردن ومنظمة التحرير على تأليف وفد موحد يتحرك بموافقة عدة دول عربية.

وتقول المصادر أن الملك حسين كان قد اطلع عرفات على اقتراحه، كما اطلع المسؤولين الفرنسيين وعدة دول عربية بينها مصر على اقتراحه هذا الذي لقي تشجيعاً من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وتشكيل مثل هذا الوفد ربما يحل عقبة عدم اعتراف المنظمة بقرار (٢٤٢) الأمر الذي يجعل المراقب يرجح بأن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان قبل دخول عام (١٩٨٥) كما أمر عرفات، انما كان من أجل التجديد لقيادة عرفات ولتفويضها بالتحرك السياسي «بمرونة وجدية» على حد تعبير الملك حسين، على أساس هذه الصيغة المشتركة والعوامل الموضوعية التي تجعل الملك حسين يقبل بهذه الصيغة هي:

أولا: الخوف من أن ينعكس خطر عدم حل القضية الفلسطينية على مملكته بسبب ادعاء اسرائيل بأن الضفة الشرقية هي وطن الفلسطينيين.

● المجلس الوطني الفلسطيني انتصار لعرف





• عرفات : ثوابت سياسية

وثانيا : لأن حصوله على الورقة الفلسطينية أو جزء منها يحسن من موقعه التنافسي مع نظام حافظ أسد على كسب الود الأميركي.

وثالثا : لأن الملك متشكك في قدرة أميركا على الضغط على اسرائيل من جهة، وفي استعداد اسرائيل للتنازل عن الأرض من جهة أخرى.

وقد ظهر هذا التشكك والتردد في كلمته أمام المجلس الوطني الفلسطيني عندما أعرب عن استعداده للتخلي عن الموضوع فيما اذا رأت المنظمة أنها قادرة على «استعادة الاراضي وانقاذ الأهل» بمفردها.

أما قيادة المنظمة فيدفعها الى هذه الصيغة الظروف الموضوعية التي اشرنا اليها آنفا، كما يدفعها أيضا مناصبة نظام حافظ أسد العداء لياسر عرفات بالذات ولقيادته «اليمينية المنحرفة» على حد تعبير جورج حبش مؤخرا.

■ تنافس على دور في الصلح

فسوريا كما هو معروف باتت تعمل منذ اندلاع الحرب اللبنانية على الامساك بعدة أوراق في آن واحد لكي تصبح «محور» اللعبة الدبلوماسية في الشرق الاوسط وقد كادت تكون كذلك بفضل الامساك بالورقة اللبنانية والورقة الفلسطينية ولكنها بخسارتها الورقة الفلسطينية نهائيا بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني يجعلها لا تملك الا الورقة اللبنانية وورقة عامل الزمن.

فلا يخفى أن سوريا الآن تؤيد مفاوضات الناقورة العسكرية بين لبنان وإسرائيل وتريد لها النجاح. ومن أجل ذلك فقد عمدت سوريا الى دعم نظام أمين الجميل الى الحد الذي هاجمت فيه القوى التي حاولت إثارة القلاقل في بيروت في الأونة الاخيرة، وهم من حلفائها التقليديين!

وأما عامل الزمن الذي تراهن عليه سوريا فهو يرجع الى قناعتها بأن اسرائيل ليس لديها الاستعداد للتنازل عن الجولان ولا عن الضفة الغربية وقطاع غزة، ولذا يرى المراقبون بأن مصلحة اسرائيل ملتقية مرحلياً في عدم التوصل الى سلام على حدودهما!

وفي هذا المقام يصدق تماماً قول ياسر عرفات بأن الموقف السوري من مسألة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ينسجم تماماً مع الموقف الاسرائيلي، كما يعبر عن الواقع ما قالته إذاعة العدو الصهيوني في الأسبوع الماضي من أن كلا من أسد وعرفات يتنافسان للحصول على دور في اية تسوية أميركية تطرح لحل أزمة الشرق الاوسط!

وفي ضوء هذه الحقيقة هل ستسكت سوريا عن عرفات بعد نجاحه في عقد المجلس الوطني الفلسطيني؟

يقول بعض المراقبين ان سوريا لن تسكت على ذلك وستكشف الأيام القادمات عن طبيعة وحجم الدور السوري المضاد، ليس لعرفات فحسب وانما لمحور حسين — مبارك — عرفات. ويستند هذا الفريق الى علاقة سوريا بالاتحاد السوفياتي واحتمالات نمو قوة هذا المحور.

ولكننا نميل الى أن معارضة حافظ أسد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني انما كانت تهدف لعدم التجديد لياسر عرفات، طمعاً في ضم الورقة الفلسطينية كلية لبقية اوراقه. ولكن طالما أخفق في ذلك وأصبحت قيادة عرفات مفروضة بتأييد دولي وعربي، فلا بد أن يرتب النظام السوري أوراقه على أساس التعامل مع الواقع، خاصة وأنه يؤمن بالحل السلمي واتصالاته مع أميركا لم تنقطع. ومما يقوي هذا التوقع هو عودة رفعت أسد لمواقعه في النظام السوري وهو المعروف بعلاقاته الجيدة مع ياسر عرفات والنهج الاميركي. على أن الموقف السوفياتي هو الفيصل الحاسم في هذه المسألة. فاذا كان الاتحاد السوفياتي كما طرح تشيرننكو مؤخراً سيركز اهتمامه على اصلاح علاقاته بالولايات المتحدة التي بات ريغان يعطيها الأولوية كذلك، فان الاتحاد السوفياتي الذي أخذ يوسع من علاقاته العربية سيجد نفسه مضطراً لتأييد جهود التسوية الاميركية خاصة اذا دعته للمشاركة عبر مؤتمر دولي كما تطرح الصيغة الأردنية الفلسطينية المشتركة.

■ هل يستجيب ريغان؟

على أن أهم سؤالين يطرحان على اللاعبين العرب على مسرح الشرق الاوسط هما: هل يستجيب ريغان للمبادرة الأردنية — الفلسطينية — المصرية المشتركة؟ واذا استجاب هل حكومة «الرأسين» الاسرائيلية مستعدة للتنازل عن الضفة الغربية وقطاع غزة؟

وكمراقبين لا نملك إلا أن نقول بأن ريغان بحكم «العلاقة الاستراتيجية» الخاصة جداً بين اميركا واسرائيل، وبحكم أولويات سياسة بلاده لا يميل لتحريك أية مبادرة سلام أمريكية في الوقت الراهن. وهذا ما أعرب عنه بشكل أو باخر عرفات وحسين وغير واحد من قادة المنظمة. حتى أن اسامة الباز اكثر المتحمسين للدور الاميركي نفى أن يكون من اولويات ريغان تحريك السلام في الشرق الاوسط! وان كان قد أعرب عن تفاؤله لجذب اهتمام ريغان عن أحد طريقين: تغيير في ميزان القوى في المنطقة، أو طرح منظمة التحرير لمبادرة مشجعة.

وها قد طرحت المنظمة مبادرة مشجعة فهل يستجيب ريغان؟ ربما يستجيب باعتبار أن الوضع العربي الراهن مفكك ومترد، الأمر الذي يجعل اسرائيل تفرض شروطها في المفاوضات. ولكن يبقى السؤال: هل يحافظ الملك حسين على شرط مبادلة الارض بالسلام؟ وهل تستجيب حكومة بيريز لذلك؟

الاجابة عن هذين التساؤلين ستجعل المنطقة تنشغل بتحركات وتحركات مضادة، وتناحرات فردية و «محورية» في سباق نحو اجابة على سؤال الكل يعرف جوابه سلفاً ولكنه يمضي في السباق متجاهلا ذلك!

فالى متى يظل الحكام العرب يتنافسون على خطب الود الاميركي الكاذب؟

والى متى يظلون يضحون من أجل ذلك بدماء وحريات شعوبهم؟

اذا كانوا لا يدرون فان الأمة لن تظل معهم حيرى وستشق طريقها بإذن الله على هدى من الله وبصيرة. فالقضية الفلسطينية قضية خطيرة لا يحلها الا من يدرك خطرها وليس أقدر على ذلك من خليفة ربانية تقف من ورائها الشعوب العربية والاسلامية — فهل الى ذلك من سبيل؟ إننا لمنتظرون.

الولايات المتحدة تعادي الوجود العربي والإسلامي في اليونسكو

المؤامرة على التوجهات الجديدة لمنظمة اليونسكو بدأت مع نجاح كتلة الدول الاسلامية في ايصال أحد المسلمين السنغاليين وهو (أحمد مختار أمبو) الى سدة رئاسة هذه المنظمة الدولية التي تعتبر أكبر وأهم مؤسسة ثقافية في العالم، ومن حينها بدأت ملامح هذه المؤامرة من خلال التهديدات المستمرة من جانب الولايات المتحدة بالانسحاب من المنظمة وتبعتها في ذلك دول غربية أخرى مثل هولندا والدانمارك وبريطانيا.. وجدير بالذكر أن ضغط الولايات المتحدة يأتي عن طريق قطع حصتها في ميزانية المنظمة والتي تقدر بـ ٢٥٪ من مجمل الميزانية، وتتركز الاعتراضات الغربية أو بالاحرى الأمريكية على نظام العمل في المنظمة من حيث العمالة الزائدة والحسابات غير الدقيقة.. الى آخر ما هنالك من اعتراضات ادارية كان يمكن للولايات المتحدة وحلفائها وعن طريق المناقشات الرسمية الوصول الى حلول مناسبة، ولكن النية السيئة والرفض المطلق لأي تعاون مع ادارة مختار امبو لهذه المنظمة كان السبب الذي يقف وراء الضغوط والتهديدات الامريكية، وفي يقيننا أن المقصود بهذه الضغوط السياسة الجديدة للمنظمة والتي انتهجتها منذ تولي مختار امبو منصب الرئاسة وتتمثل هذه السياسة بمعارضة سياسة الولايات المتحدة وحلفائها ومعارضة الاتجاهات العنصرية والسياسة العدوانية للكيان الاسرائيلي... الخ.

وفي محاولة من جانب مختار امبو لقطع الطريق على تنفيذ التهديدات الغربية فقد عمد الى اجراء تشكيلات جديدة في ادارة المنظمة ضمنها العديد من الموظفين الذين التحقوا



صورة رئيس اليونسكو احمد مختار امبو

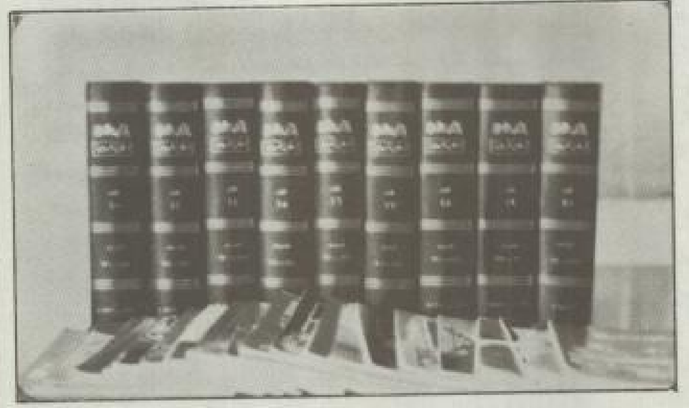
بالمنظمة إبان ازمته الحالية كما عمد امبو الى قبول تقرير قدمه الكونجرس الامريكي يقضي بانشاء لجان للتطوير ولهذا شكل امبو لجنة مؤقتة للاصلاح من ١٥ عضوا برئاسة عضوين بارزين في المنظمة وهما بوظيفة مدير عام مساعد، ومن المرجح الا تؤدي الاصلاحات المنوي اتخاذها الى تغيير السياسة الراهنة لليونسكو أو محاولة حصر مهمة اليونسكو باتجاهين اثنين فقط هما مكافحة الأمية في العالم وانقاذ الثروات الحضارية، ومن المعروف أن عمل المنظمة في السابق كان محصوراً بهاتين النقطتين.

ويلاحظ أن مختار امبو وفي محاولته لتغيير السياسة السابقة للمنظمة والتي كانت توجه من قبل النفوذ الامريكي والغربي عمد الى تقريب الموظفين الذين يميلون الى موافقة امبو في خطته لتغيير سياسة المنظمة ومن بين هؤلاء سيرجي من الاتحاد السوفياتي وبكري من الجزائر وقدورة من سوريا ويونج من الصين ونكانزا من زائير.. ويضاف الى هؤلاء جورج سادلر وهو أمريكي أسود صديق لمختار امبو.. وكان تعيين هؤلاء متمشياً مع خطة امبو في ايجاد نوع من التناسق والتعادل في هيكلية المنظمة بما يضمن منع هيمنة النفوذ الأمريكي وبالتالي تمكين المنظمة من تحقيق أهدافها الانسانية وصيانة الطابع العالمي للمنظمة.

ومن خلال استعراض مراحل الخلاف بين اليونسكو والولايات المتحدة يتبين أن العدو الاسرائيلي يقف وراء هذا الخلاف نتيجة للقرارات التي اتخذتها المنظمة الدولية، حول عنصرية اسرائيل، وتحديها للقرارات الدولية وايقاف المساعدات التي تقدمها اليونسكو لاسرائيل.. كل هذا جعل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يضغط على الرئيس الأمريكي لمعاقبة اليونسكو عن طريق الانسحاب وايقاف المساهمة المالية في ميزانية المنظمة.. وتأتي هذه الضغوط الصهيونية متوافقة مع النظرة الامريكية المتعالية والرافضة لوجود شخصية من العالم الثالث وهو السيد احمد مختار أمبو على رأس منظمة دولية مهمة كاليونسكو وبالاضافة لكونه من العالم الثالث فهو شخص مسلم لا يتمتع بثقة الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها.

ومع أن منظمة اليونسكو تلتزم الحياد السياسي وتعمل من أجل تطوير معطيات التربية والثقافة والعلوم في العالم، إلا أن العوامل النفسية التي تتحكم في الشخصية الامريكية هي التي دفعت الولايات المتحدة الى التهديد بالانسحاب من المنظمة الدولية..

وجدير بالذكر هنا أن المجموعة العربية تقف الى جانب السياسة الجديدة لليونسكو القائمة على تحييد المنظمة وابعادها عن أي هيمنة للقوى الكبرى، وكان السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة الكويتي الذي اختير عضواً في المجلس التنفيذي لليونسكو قد أكد على ضرورة مساندة السياسة الجديدة للمنظمة كونها تتمشى مع أهداف المجموعة العربية بشكل خاص والعالم الثالث بشكل عام وبما يؤكد على دفع المنظمة بعيداً عن اتجاهات الهيمنة التي كانت تسيطر على عمل المنظمة في المرحلة التي سبقت تولي السيد احمد مختار امبو رئاسة المنظمة.





منبر المجتمع

نصائح تأصيلية في

من المسلم به أنه ما من عمل يقوم به المسلم في حياته اليومية والعملية الا وهو يخضع للميزان الشرعي من حيث وجوبه أو ندبه، أو حرمته أو كراهته، أو اباحته، والمشاركة في المجلس من خلال الترشيح، أو الانتخاب جزء من حياة المسلم العملية الخاضعة للأحكام الخمسة، وهذه قد تم بيانها في كتاب «للدعاة فقط» والحمد لله.

ان التحرك في العملية الانتخابية محور يتحرك به معظم الشباب في هذا البلد لأنهم هم مادة الحياة، فالتحرك اذاً سمة عامة يشترك فيها صاحب الخير وباقي البشر، وهي بذلك طبيعة بشرية كما قال تعالى: «يايها الانسان انك كادح الى ربك كدحاً فملاقيه» الانشقاق ٦، وكقوله صلى الله عليه وسلم من حديث[١] مسلم «كل الناس يغدو» فالانسان مطلق الانسان كادح من الصباح الى الليل لأنه بطبعه متحرك وهذا لا يختلف فيه مسلم عن فاسق، ولا بر عن فاجر لأنهم جميعاً يشتركون في إطار الطبيعة البشرية، ولكنهم بعد ذلك يختلفون في القصد والغايات، ولذلك فهم يختلفون في النتيجة الحقيقية لهذا التحرك، فهناك كدح في النار وهناك كدح في الجنة، وهناك غدو يوصل صاحبه الى الجنة، وآخر يوصل رفيقه الى النار، وبهذا قال الله تعالى بعد ذكره لعموم الكدح مبيناً للنتيجة: «فأما من أوتي كتابه بيمينه، فسوف يحاسب حساباً يسيرا، و ينقلب الى أهله مسرورا» هذه نتيجة من سعى وهو مؤمن، أما الصنف الآخر وهو من سعى وهو فاسق «وأما من أوتي كتابه وراء ظهره، فسوف يدعو ثبورا، و يصلى سعيرا».

وهذه النتيجة هي التي عبر عنها الحديث بعد ذكره للاشتراك في الغدو فقال صلى الله عليه وسلم «كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها».

وبناء على ما ذكرنا نذكر النصائح التالية:

النصيحة الأولى :

وهي للناخب والمرشح ـ بفتح الشين:

«الاخلاص في القصد والعمل مع موافقة الشرع في الأعمال».

وهذان الأصلان كثر فيهما الكلام واستفاض، ولكننا نكتفي بالقول: ان العمل لا يقبل الا اذا كان خالصاً لوجهه تعالى وموافقاً لشرعه، فلو تخلف أحد هذين الأصلين بطل العمل. ولذلك فعلى كل متحرك في مجال الانتخابات أن يخلص نيته عند كل حركة ـ فالمرشح ـ عليه أن يحدد النية دائماً أنه ما أتى الى هذا المكان لغنم دنيوي أو مكسب بشري ولكن بنية تبليغ دعوة الله والعمل على اقامة الحياة وفق شرع الله، **أما ـ الناخب** ـ فعليه أن يحدد النية لانتخاب من توفرت فيه صفات النائب الصالح، المستقيم على منهج الله، المتوفرة فيه الصفات التي سنذكرها، مبتعداً بذلك عن روح التعصب.

النصيحة الثانية :

وهي كذلك للاثنين ـ الناخب والمرشح ـ (بفتح الشين):

«الابتعاد عن الكسب الحرام»

من المعروف أن الألفاظ تعرف بحسب وضعها وسياقها في الكلام.. ونحن هنا عند الحديث عن الانتخابات يكون مرادنا بالكسب هو «الأصوات الانتخابية التي بها ينجح المرشح»، وهذا الكسب في الميزان الشرعي أثمه عظيم

وذلك لما سيترتب عليه من ضياع الأمانة التي هي شعار مميز لمجتمع الأمن والايمان، فمن المقرر في نصوص الحديث أن أعظم صور ضياع الأمانة ـ **إسناد الأمر لغير اهله** ـ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء أعرابي فقال متى الساعة؟ قال: اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال وكيف اضاعتها؟ قال: اذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة»(٢).

فعلى ذلك **فكل صوت سيكون له اثر في إيصال من ليس باهل لحمل الأمانة هو صوت مساهم في اسناد الأمر لغير أهله!!**

صور الكسب الحرام :

١ ـ **استخدام الكذب** تحت ستار «الحبكة الانتخابية» وهنا نذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم «وإياكم والكذب، فان الكذب يهدي الى الفجور، وإن الفجور يهدي الى النار، وما يزال الرجل يكذب و يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا(٢). فالذي يكذب من غير أن يشعر تجده ينساق وراء الكذب ليحصل على الكسب الرخيص حتى يصل الى مرحلة يحتاج ليغسل سبع مرات احداهن بالتراب وهي مرحلة «حتى يكتب عند الله كذابا».

النفاق وهذا يلبس ثوبا شرعياً اسمه «الدبلوماسية».

الرشوة والهدايا : وهذه صورة ممجوجة اتفق المفتون على تحريمها.

النصيحة الثالثة :

اخضاع عملية الاختيار لميزان الحق:

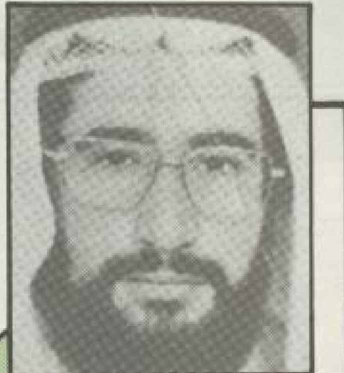
ان عملية الاختيار ليست بالأمر الهين السهل بل تحتاج الى تمحيص واختبار ولذلك لا يسعنا هنا الا أن نذكر بعض القواعد للاختيار:

القاعدة الاولى : القوة والأمانة، قال تعالى(٤):

«ان خير من استأجرت القوي الأمين».

فهو قوي يهابه الرعاء فيفسحون له الطريق، قوي يقدر على العمل، وهنا يلاحظ أن القوة تقدر بمكانها واحتياجها، فقائد الجيش مثلا يختار لقوة بدنه وشجاعته وحسن تخطيطه، والطبيب لقوة علمه وبحوثه في مهنته، والنائب في مجلس الأمة يختار ـ بضم الياء ـ لقوته في مجالات متعددة، **قوة في البيان، قوة في الفهم، قوة في المبدأ، قوة في الثبات...**

الانتخابات النيابية



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

أما الامانة فهي كلمة عامة ــ يدخل فيها الأمانة على المال، وعلى المبادىء وعلى الأعراض، وعلى التشريعات والعقائد وغيرها من أمور الدين والدنيا التي تحتاج الى الأمانة.

وهنا نقول: أنه عند اجتماع الأمانة والقوة في الرجل فإن الفطرة السليمة تهفو اليه مالم تدنس بأي تلوث جاهلي.

كما أن توفر هذه القاعدة في النائب ستجعله رجل قضية ومبدأ، لا رجل شهوة ومنصب، فيكون أهلا لتحمل المهمة متمكنا من المنبر الذي يتحدث منه، وكذلك كان يوسف عليه السلام عندما مارس حكم الله في المال في نظام وحكم الملك العام، كان رجلا متمكنا «انك اليوم لدينا مكين أمين».

القاعدة الثانية:

الحفظ والعلم: كما قال تعالى في سورة يوسف:

«قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم».

فالانتخابات القادمة بحاجة الى الحفيظ العليم، ليحفظ ما نحن فيه من خير ويصونه ثم يكون عنده علم لادارته، وهو في حفظه نظيف لا يتهافت على نظرة رضى وكلمة ثناء.

النصيحة الرابعة:

ان الاختيار لا يخضع لاطار العشيرة والقبيلة بل هو خاضع لميزان التقوى، بمفهومها الواسع. فالذي يكنس الشارع مطلوب منه أن يكون صاحب تقوى في عمله والوزير كسلطة تنفيذية مطلوب منه أن يتقي الله، وكذلك النائب بصفته عضوا في السلطة الشورية مطلوب منه أن يتقي الله.. فالتقوى عامل مشترك مطلوبة من الجميع، ولكن يختلفون بكيفية التقوى بحسب مكانهم في العمل. فالنائب يتقي الله في تبنيه أو رفضه لأي قضية تعرض في المجلس في عرضها على الميزان الشرعي، يتقي الله بألا يجعل مبدأه عرضة للمساومة والترغيب والترهيب، وغير ذلك من صور التقوى الضرورية للنائب

النصيحة الخامسة: القيام بنصرة الرجل الصالح

ان من المؤسف أن أهل الخير في المجتمع يكتفون بالادلاء بأصواتهم في ساعة الانتخابات فقط ويظنون أنهم بذلك قد أدوا ما عليهم، وهم بذلك مخطئون لأن عملية الاكتفاء بالتصويت فقط فيها إخلال بمبدأ النصرة الاسلامية كمأنها صورة من صور السلبية التي هي بالضرورة معاونة على إظهار الرجل غير المناسب.

مبدأ النصرة من خلال النصوص:

حديث زيد بن خالد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله في أهله بخير فقد غزا»(٦).

فمنطوق الحديث يدل على الغازي المقاتل، أما مفهومه فانه يدخل فيه كل من يقوم بنصرة الاسلام فتجهيزه بأي صورة من صور التجهيز، الذهاب معه في الديوانيات، المنافحة عنه في غيبته، دعمه في مصروفاته الى غير ذلك من صور النصرة والدعم. وهذا ليس بدعا من الفهم بل هو متمشيا مع روح الشريعة وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي منها «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

نصرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي بكر الصديق:

تروي لنا السيرة أنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع الأنصار في «سقيفة بني ساعدة» ليختاروا أميرا منهم وكان التوجه الى سعد بن عباده، فقام فيهم أبو بكر قائلا: يا معشر الأنصار اننا لا ننكر فضلكم ونصرتكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال وأنت جالس «إن الأئمة من قريش» وهنا قام عمر رضي الله عنه ــ وهذا هو الشاهد ــ «أمدد يدك يا أبا بكر أبايعك» ثم التفت الى الناس قائلا: أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاره لديننا فكيف لا نختاره لدنيانا. فكانت هذه المناصرة السريعة من عمر رضي الله عنه قطعت الفتنة، وهكذا لو سارع كل مواطن لمناصرة القوي الأمين لقطعوا فتنة التوزع وتفرق الأصوات ولحسموا القضية في مهدها.

فإلى نصرة المرشحين الذين تنطبق عليهم القواعد السالفة الذكر والى مزيد من الحركة والعطاء.

---

١ ــ رقم ٢٢٣ من كتاب الطهارة

٢ ــ البخاري ١/١٣٢، ١١/٢٨٥

٣ ــ رواه مسلم عن ابن مسعود ص ٣٩٥٠

٤ ــ سورة القصص اية ٢٦

٥ ــ سورة الحجرات اية ١٣

٦ ــ ص ج الرقم العام ٦٠٦٩

* وهنا لا بد من ذكر بعض القضايا المهمة في المجلس:

١ ــ اتفق أهل العلم على أن كل ما نزل به وحي لم يجز مشاورة الامة فيه لانه لا اجتهاد في مورد النص.

٢ ــ ان هناك فروقا بين مجلس الشورى ومجلس الامة او اي برلمان اخر ومن اهمها:

أ ــ ان المجلس البرلماني يسن القوانين والأنظمة التي تحتاجها الدولة في جميع مرافقها حسب ما يراه الأعضاء موافقا للظروف.

ب ــ أما مجلس الشورى الاسلامي: فإنه يقوم بتنظيم ما ذكرناه بما يوافق روح الشريعة الاسلامية، ولا يصطدم بنص وارد في القران الكريم والسنة النبوية.

وهناك فروق اخرى نكتفي هنا بما يتعلق بموضوعنا.

ملاحظة: من أراد التوسع فعليه بالاطلاع على كتاب «للدعاة فقط».

نعم بدأت المرحلة الأخيرة لنشوء الدول الطائفية

● أول أهداف دول الطوائف إجهاض البعث الاسلامي في الدول المجاورة لفلسطين المحتلة.

هل وصلت القضية اللبنانية الى مرحلتها الاخيرة؟ يبدو أن المخطط (اليهودي ـ الامريكي ـ الماروني) اصبح في مراحله الأخيرة.

وعلى الرغم من الخطوة الظاهرة على الخريطة السياسية والعسكرية فان مراحل هذا المخطط وادوار المنفذين والمخططين باتت واضحة جدا. وان موعد التنفيذ ـ على ما يبدو ـ بات وشيكا وما نراه الآن على الساحة اللبنانية من محاولات ظاهرة لاقامة كيان لبناني وطني موحد قوي، ليس الا للتغطية وتمرير مرحلة لانضاج حل مناسب مما يريده الأمريكان والاسرائيليون ولا سيما اذا تم انسحاب ما لاسرائيل من لبنان.

فالولايات المتحدة التي تعلن انها تساند حكومة الجميل لاحلال السلام في لبنان تقول الآن همسا واحيانا علانية، **بانها تفكر في البديل المناسب للجميل**.. لان دوره انتهى ولان الاتفاق مع سورية قد تم ويتلوه الآن الاتفاق مع اسرائيل.

والمباحثات بين ادارة (ريغان) وادارات (المنطقة) ما زالت مستمرة عن طريق السفراء والمبعوثين. ومن أجل هذا زار المبعوث الامريكي جميع عواصم المنطقة.. ثم تلت ذلك مفاوضات الناقورة.

وكانت رحلاته منذ شهرين الى بغداد دليلا على أن امريكا تعد شيئا جديداً على مستوى المنطقة كلها..

وكانت الادارة الامريكية قد أرسلت «ريتشارد مورفي» مرات متعددة الى دمشق، وهو على علاقة شخصية متينة مع المسؤولين في الحكم بدمشق، حيث انه كان سفيرا للولايات المتحدة بدمشق، وبالتالي فهو مسؤول عن شبكة المخابرات التي ينتظم بها بعض أصدقاء أمريكا، وتمت الصفقة، فاذا دولة يهود تعلن عن نيتها في الانسحاب جنوبا، بل الانسحاب من لبنان نهائيا وتوافق على تجميد اتفاق (١٧) أيار بين لبنان ودولة يهود، بل إلغائه ولكن بشكل تدريجي.

وكذلك قيام سورية بمساع لدى طهران لوقف الحرب مع العراق بشروط معينة.

وكذلك تلبية مطالب الدروز والشيعة، والمردة في شمال لبنان.

هذه الصفقة وضعت موضع التطبيق، فاذا الشيعة وبسرعة يستولون على بيروت الغربية، وترتفع الرايات السود على مناطق المسلمين في بيروت.

واذا الكتائب يتراجعون الى مناطقهم التي ستشكل كيانهم الخاص بهم، واذا الدروز يستعدون لتنفيذ ما طلب منهم، والامتداد، وربما خلال فترة قريبة الى مناطق قريبة ليشكلوا كيانهم الخاص.

■ الكيانات الثلاثة الواضحة

١ ـ الموارنة (يمثلهم الكتائب)

٢ ـ الدروز تحت اسم (الحزب التقدمي الاشتراكي).

٣ ـ الشيعة تحت اسم (منظمة أمل).

اما الجنوب فيبدو ان الصفقة لم تصل الى توضيح مستقبله بشكل أخير، فهل ستحتفظ به اسرائيل وتضمه اليها، كما فعلت بالقدس والجولان و...؟ ام ان هناك خطة لاعلانه كياناً مستقلا، على ان يكون مشاركة بين المارونيين والشيعة، ويشكل له مجلس رئاسي يختار افراده من أسر: (آل فرنسيس وآل الاسعد، وآل عبدالله، وآل الخليل، وآل أبي ظهر)؟

ولا ننسى بأن ما يسمى بقوات سعد حداد (قوات لحد حاليا) مؤلفة من المارونيين والشيعة.وغالبية الميليشيات التي اسستها دولة يهود في الجنوب



• نبيه بري ... الجنوب أولا !



• وليد جنبلاط ... أحلام الماضي هل تعود !



• امين الجميل .. تكريس الهيمنة المارونية

لحماية حدودها ومنع الفلسطينيين من الوصول الى هناك، هم من الشيعة.

بقي الشمال مع جزء من البقاع، وليس بعيدا ان تكون الصفقة المذكورة قد جعلت هذه المنطقة من حصة النصيريين اما بضمها الى سورية الحاقها بمنطقة طرطوس او حمص، أو بقيام كيان نصيري هناك حتى لا يكون لاهل السنة متنفس أو أي دور، ولتقضي على القوات الاسلامية المرابطة في طرابلس كما فعلت في صيدا. والتي تعد في حالة حصار من قبل قوات النصيريين، والمردة المارونيين، والموارنة الكتائبيين والتنظيمات الشيوعية، والقومية السورية وغيرها التي تمدها سورية ودولة يهود للقضاء على المسلمين.

■ دول الطوائف لخنق الصحوة الاسلامية

ان دول الطوائف التي صنعها يهود في الكيان الاسلامي، والتي امتدت منذ مقتل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واخذت اسماء مختلفة، وكانت اصابع اليهود واضحة في طرح عقائدها والتخطيط لها، واعتمادها على العنصر الغريب، والمنافقين والحاقدين من كل الطوائف التي قضى الاسلام على نفوذها الظالم.

ان دول الطوائف هذه عادت للظهور، وبشكل واضح في كيانات ستصبح مستقلة وستكون مقدمة لتقسيم بلاد الشام، وبالتالي وضع منظومة من كيانات طائفية تمزق جسد المسلمين ابتداء من دولة يهود، الى دولة المارون، الى دولة الدروز الى دولة الشيعة، الى دولة النصيريين، وعندها يمكن ان تعقد معاهدة سلام وتعاون بين هذه الدول وتحقق مبادىء الماسون، وتحول دون أية صحوة اسلامية حقيقية.

واذا كانت حرب الاسلام قبل عقدين تنصب على الفتك بالجماعات الاسلامية، فان الخطة اليهودية الصليبية الجديدة تقضي بتغيير الوسائل والطرق، لا سيما وان الضربات التي لقيتها الجماعات الاسلامية في عديد من دول المسلمين أدت الى صحوة شاملة، وعودة قوية لهذه الجماعات، وحتى لا تصل هذه الصحوة الى مرحلة النضج والرشد، وقبل ان تسري روح الصحوة بين المسلمين جميعا بدأ تنفيذ المخطط الجديد واهم معالمه هي:

■ معالم المخطط الجديد:

١ ـ ضرب الجماعات الاسلامية التي تحمل راية الجهاد بقوة وعنف، ومحاولة تمزيقها من الداخل عن طريق الجاسوسية وحرب الاشاعات، ودس المفسدين وذر الفتن.

٢ ـ طرح الثوريات الطائفية للفتك بأهل السنة، واعطاء الصورة البشعة عن حكم الاسلام وقائما على الحقد التاريخي للطوائف التي خرجت من الاسلام باسم (القرامطة، والخرمية، والاسماعيلية، والنصيرية، والدروز).

٣ ـ اقامة دولة طائفية باطنية جديدة ظاهرها انها من الاسلام لتكون ممثلة للمسلمين، وحقيقتها انها حرب على الاسلام تمزق جموع المسلمين، وتحرفهم بالعقيدة والسلوك عن دينهم الحق.

٤ ـ احلال اليأس بين المسلمين، لاستسلامهم الى المخطط الجديد عبر هذه المنظومة للدول الطائفية.

بعد هذه الجولة لا بد من إدراك الخطر المحدق بالمسلمين والذي سينال الجماعات الاسلامية بعد حين بل يمتد اليها عن طريق الدروز، او النصيريين، أو غيرهم من الفرق الباطنية الأخرى، وقد تكون محاولة القضاء عليهم باسم توحيد المسلمين.

ان الأيام المقبلة تلوح لنا مليئة بالدسائس والاخطار، وان لم يتداركنا رب العالمين برحمته، فنعود إليه سبحانه تائبين صادقين نوحد الصف، وننقيه من الدسائس والمبطلين، ونضع الاهداف ونخطط للمستقبل. ان لم نكن مع الله صادقين، مؤمنين، أصفياء أنقياء حتى يمنحنا النصر والعون، فإن نيران الفتنة ستطو بنا، و يستبدل الله بنا قوماً آخرين.

• الولايات المتحدة تفكر بإنهاء دور أمين الجميل في لبنان بعد أن تمت تصفيات كثيرة.

بعد الاتهام الهندي والتحرش الروسي :

الباكستان بين فكي كماشة

بقلم : جمال الراشد

باكستان، هذه الدولة الفتية في عمر الدول، العريقة في عمر الشعوب مستهدفة منذ قامت وحتى الآن من الخطر الهندوسي الوثني في شبه القارة الهندية، ومن الخطر الروسي الشيوعي الذي حط بجيشه الرهيب في الجارة المسلمة افغانستان فأطبق الخطران عليها من الشرق ومن الشمال يريدان التهامها وتفتيتها باعتبارها عدواً مشتركاً لأسباب تتعلق بالعقيدة في الدرجة الأولى وبالاقتصاد والجغرافيا والنفوذ السياسي في الدرجة الثانية.

ولما كان الانجليز من عاداتهم ألا يخرجوا من منطقة احتلوها إلا بعد أن يتركوها في ظروف مهيأة للانفجار والتمزق ومواجهة مخاطر الفناء والاندثار فإن الباكستان لم تخرج عن هذه القاعدة باعتبارها كانت أرضاً محتلة من قبل الانجليز.

واذا كانت الولايات المتحدة تظهر وداً ما تجاه باكستان هذه الأيام فإنه الود المصطنع، اذ ليس هناك ود في السياسة ولكن هناك مصالح، والولايات المتحدة لا تحرص على باكستان ككيان اسلامي متميز بقدر حرصها على أن تكون قاعدة نفوذ أمريكي دائم.

وما دام التوتر قائماً بين باكستان والهند وبين باكستان والروس ممثلا في حكم «بابراك كارمل» الذي استعان بما يقرب من مائة ألف جندي سوفييتي ليقهر شعبه — وما هو بقاهره — فإن حديثنا سيقتصر على ما تواجهه باكستان من مخاطر مشتركة هندية — روسية.

الاسلام في الهند

فالهندوس راعهم أن يصل الاسلام الى شبه القارة الهندية منذ ما يقرب من الف عام على يد محمد بن القاسم في عهد عبدالملك بن مروان وازعجهم ان ينتشر الاسلام هناك ويتمكن من النفوس في عهد الدولة الغزنوية ثم دولة المماليك الأتراك في مطلع القرن الثالث عشر الميلادي، وأخيراً في عهد امبراطورية المغول الاسلامية في القرنين السادس عشر والسابع عشر التي تركت بصماتها في شبه القارة الهندية حتى الآن، في هذا العدد الهائل من المسلمين في الهند وباكستان وبنغلاديش الذي يتجاوز المائتي مليون مسلم وفي المساجد والآثار الاسلامية الرائعة التي لا تزال ماثلة حتى الآن مثل «تاج محل» الذي بناه «شاه جيهان».

وحين تمكن الانجليز من السيطرة على شبه القارة الهندية لم ينسوا مقاومة المسلمين لهم وتعاون الهندوس معهم، فأهملوا المناطق الاسلامية من العلم والثقافة والعمران وركزوا اهتمامهم على تطوير المناطق الهندوسية ثم غذوا نار الفتنة بين الهندوس والمسلمين وشجعوا الهندوس على استلام السلطة عن طريق «حزب المؤتمر الهندي» فأنشأ المسلمون «حزب الرابطة الاسلامية» وطالبوا بانشاء وطن خاص بهم. وهكذا تم تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧ الى دولتين هما الهند وباكستان. ولم يلبث الهندوس أن ذبحوا الآلاف من المسلمين الموجودين في مناطقهم ثم انقضوا على منطقة «حيدر آباد» الاسلامية فضموها اليهم بالقوة، ثم انتقلوا الى منطقة «كشمير» الاسلامية فاحتلوا الجزء الأكبر والأهم منها. فنشبت **الحرب الأولى** بين الهند والباكستان بسبب كشمير ولم تلبث الامم المتحدة ان تدخلت عام ١٩٤٩ فاوقفت القتال وقررت اجراء استفتاء بين السكان ولكن الهند رفضت اجراء الاستفتاء لمعرفتها المسبقة بنتيجته التي لا بد أن تكون لصالح الانضمام لباكستان المسلمة.

وما أكثر ما تغنى الكتاب العلمانيون العرب بديموقراطية الهند متجاهلين حقوق المسلمين المحرومين من تقرير مصيرهم في كشمير. ثم تفجر الصراع مرة أخرى بين الهند وباكستان عام ١٩٦٥ فقامت **الحرب الثانية** بين البلدين واستمرت ثمانية عشر يوماً كان النصر فيها للباكستان التي استطاعت تحرير قسم من كشمير فتدخلت الدول الكبرى وفرضت وقف القتال. ثم اجتمع شاستري رئيس الوزراء الهندي مع أيوب خان رئيس جمهورية باكستان في طشقند بالاتحاد السوفيتي وتم توقيع «ميثاق طشقند» الذي حققت فيه الهند بالسياسة ما عجزت عن تحقيقه بالحرب.

ثم كانت **الحرب الثالثة** بين الهند وباكستان عام ١٩٧١ حيث اقتحم الجيش الهندي باكستان الشرقية **بمساعدة الروس** وفرض حصاراً على خليج البنغال ورفضت الصين السماح للجيش الباكستاني العبور من أراضيها للوصول الى جناحها الشرقي فدخل الجيش الهندي دكا وأعلن قيام دولة بنغلاديش المنفصلة عن باكستان بقيادة مجيب الرحمن.

هل تنشب الحرب الرابعة؟

وهكذا أسهمت الهند في تفتيت باكستان بالتعاون مع الروس وبقية الدول الكبرى. واليوم تزعم الهند أن باكستان تساعد السيخ على إقامة دولة لهم في منطقة البنجاب الهندية وتمدهم بالسلاح لهذا الغرض، ولذلك فهي تحشد جيوشها على الحدود الباكستانية، وتهدد بقيام **الحرب الرابعة** بينهما. ولقد بلغ التوتر ذروته قبيل مقتل أنديرا غاندي. ولعل أول إشارة عن احتمال قيام هذه الحرب صدرت عن «راجيف غاندي» ابن أنديرا غاندي الذي أصبح رئيساً لوزراء الهند بعد مقتل والدته والذي دخل ميدان السياسة عام ١٩٨٢ إثر مصرع أخيه «سنجاي» في حادث سقوط طائرة هليوكبتر أثناء حملاته الدعائية والانتخابية لأمه أنديرا.

صرح راجيف في ذلك الحين — وكان حديث عهد بالسياسة — أن الحرب الهندية الباكستانية الرابعة على الأبواب. ولعل تصريحاً من هذا القبيل يفتقر لابسط قواعد الحنكة السياسية.

وما أن أصبح «راجيف» رئيساً لوزراء الهند بعد موت أمه حتى توجه الرئيس الباكستاني «ضياء الحق» للاجتماع به بمناسبة حضوره

مراسم تشييع و «حرق» جثمان والدته، وخرج الرئيس الباكستاني متفائلا بأن الأزمة مع الهند قد تضاءلت وأن احتمال الحرب قد أصبح بعيداً. ولكن في تقدير الهند.. يبدو أن ما يجري في الهند من فتنة داخلية بين السيخ والهندوس لا يحلها إلا حرب مع باكستان تصيب أكثر من هدف في نفس الوقت للنظام الحاكم في الهند، الذي تمثلت ديمقراطيته في مذابح المسلمين في أسام ومذابح السيخ في البنجاب ووراثة الحكم عن الأم والأب.

الفك الروسي

الفك الآخر الذي بدأ ينهش الجسد الباكستاني من جهة الغرب هو الفك الروسي، و يتمثل العدوان الروسي بالغارات المتعددة التي شنتها الطائرات الأفغانية (الروسية) على المهاجرين الأفغان في الأراضي الباكستانية بحجة أنهم يتدربون للعودة الى أراضيهم وتحريرها من الاحتلال الروسي الرهيب والحكم الشيوعي العميل في كابول.

ومثلما وقف الروس مساندين الغزو الهندي لباكستان عام ١٩٧١ وقفت أنديرا غاندي مساندة الغزو الروسي لأفغانستان. تقول أنديرا غاندي بهذا الصدد: «نحن لم ننتد بالروس لأننا شعرنا أنه اذا ما فعلنا ذلك لوجب علينا أيضا التنديد بالولايات المتحدة وبعدد آخر من الدول التي فعلت الشيء نفسه». وهذا منطق غريب، فالهنود يبررون عدم تنديدهم بالغزو الروسي لأفغانستان بعدم تنديدهم بدول أخرى قامت بعمل مشابه كالولايات المتحدة وهذا عذر أقبح من ذنب، إذ ما المانع من أن يكون التنديد موقفاً مبدئياً من العدوان أياً كان مصدره، ومن المعتدين أياً كانت هو يتهم؟ ولا سيما وأن الهند تزعم أنها دولة مؤسسة في مجموعة عدم الانحياز. ولكنها المصالح وليست المبادىء هي مقياس الحكم على الأمور. إنها النظرة المشتركة الى الاسلام والمسلمين باعتبارهم خطراً محتملا على العقيدتين الهندوسية والشيوعية والمصالح الهندية والروسية في آن واحد.

ولهذا رحبت الهند بالهيمنة الروسية على افغانستان المسلمة ورأت في ذلك إضعافاً لباكستان التي تسعى لتصبح قوة عسكرية تستطيع الوقوف أمام اطماع الهند وأحقادها التاريخية والعقدية في نفس الوقت.

والتهديد الروسي لباكستان لا يقتصر على الغارات الجوية التي تقوم بها الطائرات الأفغانية والروسية وإنما يتعدى ذلك الى القذائف المدفعية وتهريب الأسلحة الى المعارضين للحكومة الباكستانية، بل ان الاتحاد السوفياتي يدعم الحركات الانفصالية في باكستان و يشجعها على ذلك، و يوعز لعميله «بابراك كارميل» أن يعلن من موسكو مساندته «لشعب بلوشستان في نضاله ضد حكم إسلام أباد» وهذه ليست قضية معارضة سياسية، إنها عملية تفتيت أخرى لباكستان بعد انفصال بنغلاديش. انها ضد وجود دولة مسلمة تحاول ان تلحق بركب «النادي النووي» بعد أن فجرت الهند قنبلتها النووية الأولى وتستعد لتفجير قنبلتها الثانية.

لأنها دولة مسلمة

نحن لا ندافع عن نظام الحكم في باكستان، ولكننا ندافع عن دولة مسلمة يحيط بها التآمر من كل جهة و يراد لها الفناء والاندثار أو الانضواء تحت مظلة هذه الدولة غير الاسلامية أو تلك. والدب الروسي الذي انقض على افغانستان المسلمة لا يتورع عن الانقضاض على باكستان المسلمة بالاصالة او بالوكالة متى وجد الفرصة سانحة، وهو يفضل الف مرة أن تكون باكستان تدور في فلك الأمريكان على باكستان مسلمة قوية. ولعل المساومة تجري بين العملاقين على أن يتنازل كل منهما للآخر، أي تتنازل روسيا لأمريكا عن باكستان مقابل تنازل أمريكا لروسيا عن افغانستان. وما مساعدات الأمريكان الموهومة لثوار افغانستان المسلمين إلا من قبيل الضغط الدعائي لتشويه صورة الثورة الافغانية الاسلامية من جهة ولاتخاذ ذلك ورقة يساومون عليها الروس. وفي المقابل فإن الضغط الروسي على باكستان يستهدف من جهة إجبار باكستان عن رفع يد المساعدة ـ حتى وان كانت انسانية ـ عن المهاجرين الأفغان، ومن جهة أخرى دفع باكستان للقبول بالمظلة الامريكية أو السقوط في أتون الاحتلال الروسي أو الهندي او تفتيتها الى دويلات بحيث تفقد فاعليتها وقوتها واحتمال نهضتها ودخولها مضمار الدول النووية.

ولعل الكيان اليهودي في فلسطين أكثر ما يزعجه أن تتمكن دولة اسلامية من تفجير قنبلتها النووية الأولى ولا يهمه نوعية نظام الحكم الذي يمكن أن يتغير بين عشية وضحاها. ولطالما هدد باكستان وتوعدها، وما حصل بالنسبة للمفاعل النووي العراقي ليس ببعيد. فما هي المصلحة المشتركة بين الهند وروسيا والكيان اليهودي في تهديد باكستان؟ انه العداء المشترك للاسلام والمسلمين. فهل يعي المسلمون ذلك؟ وهل يترجمون هذا الوعي الى عمل دؤوب من أجل وحدة هذه الأمة ودفع الأخطار عنها؟



• راجيف غاندي: الحرب الرابعة على الأبواب



• ضياء الحق: مواجهة الأخطار



• بابراك كارميل: يدعم الانفصاليين في باكستان

هموم الإسلام والمسلمين في أرتيريا



• أسلحة الثورة يضعها في طريق التحرير الصحيح

ارتبط تاريخ ارتيريا منذ أقدم العصور بظروف الجزيرة العربية بحكم روابطها العضوية والثقافية وموقعها الجغرافي، فهي لا يفصلها عن اليمن الا مضيق باب المندب الذي لا يتجاوز عن عشرة أميال وكانت النشاطات الاقتصادية والثقافية والسياسية والعلاقات الاجتماعية في ارتيريا كثيرا ما تتأثر بالاوضاع العامة في شبه الجزيرة العربية.

وبعد ظهور الاسلام هبطت بثغر باضع (مصوع) أول بعثة اسلامية مهاجرة بدينها في طريقها الى الحبشة بأمرة الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وفي عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كانت شواطىء ارتيريا محل اهتمامه الخاص للاعتبارات الأمنية فضلا عن اعتبارات نشر الدعوة الاسلامية. فأرسل اليها كتيبة مجاهدة بقيادة علقمة بن مجزرة الكناني في شهر صفر من السنة التاسعة للهجرة النبوية.

وفي عهد الخلافة الأموية كانت السلطة والدعوة الاسلامية قد تمكنت ابتداء من عام ٨٤ هـ من الشواطىء الارتيرية.

وقد قامت على امتداد الشاطىء الأرتيري عدة امارات اسلامية كان لها الدور البارز في نشر الاسلام على طول الشاطىء وعمق البلاد.

ويبلغ سكان ارتيريا حاليا حوالي أربعة ملايين نسمة، يشكل المسلمون غالبيتهم، وهناك مجموعات سكانية متعددة ومتميزة دون ان توجد أي حواجز فيما بينها.

وقد ظلت الروابط العامة بين السكان طوال القرون العديدة في تعاون واحترام متبادل الى أن أقبل في عام ١٥٤١م جيش برتغالي خليج (زولا) الأرتيري في طريقه الى الحبشة لنصرة ملكها على الامام أحمد بن ابراهيم الأشول الصومالي أمير اقليم هرر وفاتح الحبشة المشهور. كذلك فان «النائب» حاكم اقليم مصوع وتوابعه قد استنجد بالأسطول التركي لمواجهة الجيش البرتغالي، حيث جرت بين الجيشين معركة فاصلة على مدخل البحر الأحمر انتصر فيها الجيش العثماني.

وفي عام ١٨٦٥ تنازلت دولة الخلافة العثمانية عن ارتباطاتها في ارتيريا للدولة الخديوية المصرية التي ربطت ادارة معظم اجزائها باقليم (التاكا) السوداني (الاقليم الشرقي حاليا).

وحين اندلعت الثورة الاسلامية المهدية في السودان انسحبت الحكومة الخديوية من ارتيريا تحت ضغوط دولية مختلفة، فانتهزت ايطاليا الفرصة فاحتلت جيوشها في سنة ١٨٨٥م اقليم مصوع وملحقاته بتشجيع من بريطانيا التي كانت تعاني من منافسات فرنسا في البحر الأحمر، وظلت ايطاليا متمسكة باحتلال ارتيريا حتى عام ١٩٤١م حين هزمت امام دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

ولتحديد أثر الاتجاهات الثقافية والعقائدية والسياسية المعاصرة على أوضاع المسلمين والاسلام في ارتيريا ينبغي اعطاء فكرة موجزة عن قضية تقرير المصير والثورة المسلحة.

قضية تقرير المصير

وضعت ارتيريا تحت الانتداب البريطاني في سنة ١٩٤١م. ولما لم تتوصل دول الحلفاء الى حل بشأن تقرير مصير المستعمرات الايطالية السابقة ومن ضمنها ارتيريا احيلت المشكلة برمتها الى أروقة الأمم المتحدة.

وقد كانت القضية الأرتيرية مثارا للخلافات الحادة بين الدول الكبرى والدول المعنية لصعوبة التوفيق بين مصالحها المتعارضة في ارتيريا.

وبعد مخاض طويل من الآلام والأحزان والمساومات أجازت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا في ١٩٥٠/١٢/٢ تحت رقم ٥/١/٣٩٠ يقضي باقامة اتحاد فدرالي بين ارتيريا وأثيوبيا. وكان من الواضح للعيان أن هذا القرار قد تجاهل الرغبات الحقيقية لأغلبية الشعب الأرتيري، وأنه جاء تجسيدا للمصالح الأثيوبية ومحاباة لمكاسب الأقلية النفعية.

وقد دخل القرار حيز التنفيذ في ١٩٥٢/٩/١٥، وجندت أثيوبيا نفسها مع بداية تطبيقه للاجهاز على مضمون النظام الفدرالي فبدأت تنقضه وتهدمه شيئا فشيئا حتى الغته نهائيا في ١٩٦٢/١١/١٤ تحت اعلان مسرحية برلمانية.

اعلان الثورة المسلحة

وحين غدرت اثيوبيا بالنظام الفيدرالي لم يكن أمام الشعب الأرتيري الا أن يعلن ثورته المسلحة في أول سبتمبر سنة ١٩٦١ بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي. وكان للشخصيات الاسلامية الدينية في ارتيريا دور بارز في نجاح الخطوات الاولى لانطلاقة وتثبيت الثورة المسلحة.

وقد واجهت الثورة منذ البداية رفضا مسلحاً من اثيوبيا وعملائها المحليين الذين انساقوا وراء الدعايات الأثيوبية المتناغمة مع ابواق الطائفية ضد الاسلام والمسلمين. وقد امكن بمرور الوقت تحت حكمة وصبر المسلمين من اقتناع القطاعات الواسعة من مواطنيهم

المسيحيين لتأييد الثورة المسلحة والقتال في صفوفها.

غير أن الدور البارز في قيادة الثورة قد تحول من المسلمين الى تيارات معادية للاسلام مستغلة في ذلك غفلة المسلمين وقلة وعيهم باسلامهم وتمزق وحدتهم.

وتوجد الآن عدة تنظيمات سياسية وعسكرية في الساحة الارترية ولكن من الناحية العملية هناك جبهتان، جبهة التحرير الارترية وتضم ثلاث فصائل مسلحة وهي تسعى الآن لوحدة فصائلها وأكثرية قاعدتها من المسلمين. أما الجبهة الثانية فهي الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وهو تنظيم سياسي وعسكري أكثرية قاعدته من المسيحيين وله روابط وتحالفات مع بعض الفصائل المسلحة في أثيوبيا خاصة مع الجبهة الشعبية لتحرير تقراي. واقليم تقراي الاثيوبي تربطه ـ مع القسم الجنوبي الارتيري ذي الاغلبية السكانية المسيحية ـ مقومات عرقية ودينية وثقافية وجغرافية.

ومن المفارقات الواضحة بين الجبهتين، أن الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا معروفة باستراتيجيتها ذات البعد القومي الحبشي وبتكتيكاتها الماركسية العلمانية المرحلية. أما جبهة التحرير الأرترية ـ بفصائلها الثلاث ـ فان ايدلوجيتها غير محددة المعالم بجانب تأرجحها وعدم استقرارها. فتوجد فيها أفكار الوطنية والعلمانية والماركسية.

منظمة الرواد المسلمين

وبعد أن استعرضنا خلفيات القضية الارتيرية في مراحلها السابقة، من المهم أن نشير الى أنه تم الاعلان عن منظمة الرواد المسلمين الارتيرية في نهاية عام ١٩٨١ للعمل على رفعة شأن الاسلام والمسلمين في ارتيريا.

وقد واجهت المنظمة عقبات عديدة نذكر منها:

١ ـ فتور همة المسلمين وتشتت كلمتهم وقلة فهمهم للمعاني الشمولية للاسلام.

٢ ـ قوة وتماسك الأفكار المعادية للاسلام وهيمنتها السياسية والعسكرية على الثورة واتساع دائرة نفوذها الخارجي.

٣ ـ تردي الاوضاع العامة الارترية وخاصة في الوسط المسلم الناجم عن التسلط الاستعماري الاثيوبي.

وللتغلب على العقبات أو الحواجز الراهنة بوجه عام فان المنظمة تعمل في ضوء المنطلقات الآتية:

١ ـ اعتماد مبدأ التثقيف والتربية الاسلامية للمسلمين الارتيريين.

٢ ـ اعتماد مبدأ المشاركة في النشاطات الوطنية المختلفة.

٣ ـ الاهتمام بمجالات التعليم النظامي الموجه في الوسط الاجتماعي الارتيري.

٤ ـ الاسهام والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية بفصائل الثورة الارتيريه بحسبان أن ذلك يعتبر خطوة أولى لتحقيق النصر على العدو الأثيوبي.

٥ ـ ان اصرار منظمة الرواد المسلمين الارتيرية على كشف التوجهات الحزبية السياسية والعقائدية السرية في داخل الفصائل الثورية الارتيرية ومطالبتها بضرورة الحرية والعلنية لكافة النشاطات السياسية في ضوء احترام الاديان السماوية، والاعراف العامة للشعب الارتيري ومراعاة ظروف مرحلة التحرر الوطني يعتبر مبادرة واعية وسليمة لصالح النشاط الاسلامي في ارتيريا.

وقد اصدرت المنظمة عدداً من البيانات والنشرات وعبرت فيها عن جملة المواقف المؤيدة للجهود الوطنية والشقيقة والصديقة لرأب وحدة فصائل الثورة الارتيرية. وتقوم بهذا الدور في الوقت الذي تحرص فيه للتعبير باستمرار عن مبادئها ومنطلقاتها الاسلامية، وتتصدى وتفند مبادىء ومزاعم الأفكار الضالة المضللة.

وهي قبل كل شيء تتأسى في كل خطواتها بقول الله تعالى:

(ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم).

صدق الله العظيم

نـــداء

● هذا ونظرا للمجاعة التي يتعرض لها الشعبان الأرتيري والاثيوبي وعدد من دول افريقيا وجهت اللجنة العليا للتحضير لاجتماع المجلس الوطني الارتيري نداء جاء فيه:

ان اللجنة العليا للتحضير لاجتماع المجلس الوطني الارتيري تناشد كل الحكومات وجميع دول العالم وكل المنظمات الانسانية للعمل على:

١ ـ ايقاف تغذية الالة الحربية الاثيوبية المسخرة ضد شعبنا.

٢ ـ الضغط على حكام اثيوبيا سياسيا واقتصاديا وكذلك من خلال المنظمات الاقليمية والدولية للتفاوض مع الثورة الارتيرية للوصول الى حل سلمي للمسألة الارتيرية واضعين في الاعتبار الحق المشروع للشعب الارتيري في تقرير مصيره واستقلاله الوطني.

٣ ـ تكوين لجنة دولية لانقاذ الشعب الارتيري الذي يتعرض للموت من المجاعة بسبب الجفاف ونتيجة لسياسة الارض المحروقة التي اتبعها حكام اثيوبيا. وجمع المساعدات الانسانية وتوزيعها على المناطق المتضررة من الجفاف في ارتيريا.

٤ ـ التعاون مع الهيئات الانسانية الارتيرية والتي لها الاستعداد لامدادهم بكل ما يلزم حيث انها المؤهلة والمقتدرة للوصول الى كل اجزاء ارتيريا والمناطق المتضررة بالجفاف على وجه الخصوص.

● كما بعثت اللجنة العليا للمجلس الوطني الارتيري ببرقية الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح هذا نصها:

وفقا لما تقدمه اياديكم البيضاء السخية لأبناء العروبة والاسلام والانسانية جمعاء من عون ومساعدة في محنها المتنوعة وخصوصا تلك الناجمة عن الكوارث الطبيعية مثل الجفاف:

نتوجه الى سموكم وكلنا امل ورجاء ان تمدوا يد العون السريع لمليوني ارتيري من اصل اربعة ملايين يتعرضون للموت جوعا بسبب الجفاف الشديد بدون ان تصلهم يد المساعدة من اية جهة حتى تلك التي تأتي من المنظمات الانسانية عبر اثيوبيا. حيث انهم يقطنون في المناطق المحررة التي لا تصلها سلطات الاحتلال الاثيوبي، ولا أية منظمات انسانية تأتي عبرها، ولقد استفحلت المجاعة ونفقت الماشية ومئات الناس، فقد احصينا في سبعين قرية من قرى بركة في غرب ارتيريا ومات نحو (٥٠٠) خمسمائة انسان جوعا خلال الشهرين الماضيين. فيما ظلت قوافل البشر الجائعة تتدفق الى السودان الذي يعاني نفسه من مشاكل الجفاف.

لهذا نلتمس من سموكم وقد عودتمونا على الدعم والمساعدة، ان تشملوا بعطفكم منكوبي الجفاف في ارتيريا وتمدوا لهم يد العون السريع بالذرة والقمح والعدس والتمر وغيرها.

ولكم سلام الله وأجره.



الاقتصاد في الفكر الإسلامي

جاء في مختار الصحاح (القصد بين الاسراف والتقتير، يقال فلان مقتصد في النفقة، واقصد في مشيك اي اعتدل فيه، والقصد: العدل). فيقال فلان مقتصد اي مقتر واذا قلنا لاحدهم اقتصد فاننا نريد أن تقلل من انفاقه وتقابل في مفهومنا الحالي عكس كلمة مسرف، فالمسرف هو الذي ينفق اكثر من اللازم بينما المقتصد من ينفق اقل من اللازم، وهذا من الأخطاء الشائعة كما قلت. أما المعنى الاصلي لها فكما مر سابقا في مختار الصحاح وكما توضحه هذه الآية الكريمة: قال الله تعالى: (ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) فكلمة مقتصد هنا صفة بعض العباد الذين ليسوا ظالمي انفسهم (قصروا في حق الله تعالى)، وليسوا من السابقين بالخيرات (الذين شكروا ربهم) بل هم فئة متوسطة لم يقصروا ولم يسبقوا (١).

والتوسط في المصطلح الاقتصادي يعني عدم الاسراف وعدم التقتير فعندما اقول فلان مقتصد اعني انه ليس بخيلا ولا مبذرا او مسرفا.

ويستعمل اخواننا العرب في شمال افريقية كلمة (مقتصد) للمحاسب الذي يوزع الاجور على العاملين في المؤسسة او الادارة..

وجاء في التفسير (اي فمنهم من هو مقصر في عمل الخير، ومن هو متوسط في فعل الخيرات ومنهم من هو سباق في العمل بكتاب الله.. (٢).

وقال تعالى على لسان لقمان وهو يوصي ابنه (... واقصد في مشيك..) يقول ابن كثير رحمه الله (... وقوله اقصد في مشيك اي امش مقتصدا مشياً ليس بالبطيء المتثبط ولا بالسريع المفرط بل عدلا وسطا بين بين... (٣).

ويستعمل العرب في شمال افريقية كلمة (مقتصد) للموظف الذي نسميه في المشرق (محاسب أو مقتصد) وهو الموظف الذي يسلم الرواتب الى الموظفين اول الشهر، فهذا المقتصد يوزع عليهم اجورهم حسب عملهم الذي توظفوا له وربما يدفع لهم تعويضات (مقابل) عمل اضافي قاموا به، وقد يحسم عليهم لقاء بعض الساعات أو الايام التي تغيبوها بدون عذر وبالخلاصة فانه يوزع عليهم اجورهم حسب نصيبهم المحسوب لهم أو عليهم بدقة.

ونلمس في هذه التسمية للموظف (مقتصد) وللمكتب الذي يعمل به (مكتب الاقتصاد) المساواة بين الاجر والعمل المبذول (شكلا على الاقل) فالذي التحق بعمله اليوم الاول من الشهر أخذ راتبا أكثر من الذي التحق في اليوم العاشر من الشهر والذي قدم عشر ساعات اضافية كل اسبوع يأخذ اكثر من الذي قدم خمسة فقط.. والمساواة عدل فالاجر هنا يعادل العمل (شكلا على الاقل كما قلت).

فالمقتصد (عادل) لأن القصد (العدل) كما جاء في مختار الصحاح.

ومن ذلك كله اخلص الى تعريف كلمة اقتصاد في المفهوم الاسلامي فأقول: (الاقتصاد هو الانفاق العادل).

فرب الاسرة يقتصد عندما ينفق بعدل (لا يقتر ولا يسرف) والمجتمع المقتصد هو المجتمع الذي ينفق بعدل لا يسرف ولا يقتر.

انه ينفق بعدل لا يقتر لأن الثروات تساوي الحاجات ان لم تزد عليها، وان المشكلة الاقتصادية الاوروبية مرفوضة في الفكر الاسلامي فليست الحاجات اكثر من الثروات بل هذا افتراء لا صحة له.

لأن الله عز وجل هو الذي خلق الحاجات والثروات معا، وقد خلق كل شيء بقدر (انا كل شيء خلقناه بقدر) (٤) و (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (٥) و (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) (٦) ووردت عدة آيات كريمة في مثل لفظ ومعنى الآية السابقة.

وانا نفهم عن هذه الآيات الكريمة ان الله عز وجل خلق كل شيء حسب نظام يرضاه تبارك وتعالى، وفي ذلك النظام مصلحة عباده لأنه رؤوف رحيم، فلو جمعنا ثروات العالم جميعا وقسمناها على افراد العالم جميعا، لكفتهم بل تزيد عن حاجاتهم ولوجدنا ان الحاجات ليست اكثر من الثروات ابدا، بل قد نجد العكس، لأن الله تبارك وتعالى رؤوف رحيم، لطيف خبير، فالخلق مستمر سواء كان للثروة او للحاجات (البشر) والخالق واحد هو الذي يخلق الحاجات والثروات معا.

وليس الله، كما قالت عنه اليهود (يد الله مغلولة...) (٧) اي (بخيلة كما قال ابن عباس (٨)) والبخل يكون عندما يتصور الانسان قلة الثروة (ندرتها) وهكذا فان الفكر الاقتصادي الاوروبي ينبع من الفكر اليهودي عن الله والانسان والكون والحياة وهو فكر مادي جاهلي. كما قالت اليهود ايضا (ان الله فقير ونحن اغنياء) فهذا التصور اليهودي لله



● سنة واحدة من التسليح الامريكي تكفي لاطعام البشرية سنة كاملة

يجعله عاجزاً عن اشباع خلقه لأنه فقير (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا).

ويقول تقرير لاحد خبراء الاقتصاد ان ما تنفقه الولايات المتحدة فقط في سنة واحدة على التسليح يكفي لاطعام البشرية كلها لمدة سنة كاملة.

اما ما ينفق على الكلاب في اوروبا وامريكا، وما ينفق على الخمور والمخدرات وما ينفق على الحروب التي تحيكها الدول الكبرى لتبقى الدول الصغرى صغرى دائما وتحت نير هذه الكبرى، وما يتلف من محاصيل القهوة والارز وغيرها في امريكا كي تبقى اسعارها مرتفعة في السوق، وما يسرقه بعض الحكام من اقوات شعوبهم وغير ذلك كثير فانه يزيد عن الحاجات البشرية التي خلقها الله عز وجل.

اذن ماهي المشكلة الاقتصادية في الفكر الاسلامي؟!

انها مشكلة فرعية من مشكلة اكبر هي مشكلة الجاهلية اي الانحراف عن منهج الله عز وجل، وبالتالي الظلم الذي ينتج عن سرقة ثروات الشعوب من قبل بعض حكامهم او من قبل الدول الكبرى او الانفاق غير الشرعي في استهلاك ما حرم الله عز وجل وتبديد الثروات في غير محلها اي ما نسميه التبذير.

لقد عاش المسلمون يوما في عهد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ومنادي الزكاة ينادي في الاسواق والاحياء ان هلموا خذوا الزكاة من بيت مال الزكاة أيها الفقراء، ولكن لا يأتي احد، لقد سدت حاجاتهم وشبعت، وفاضت الثروات، ولم تكن الدولة المسلمة ظالمة لغيرها من الدول تنهب ثرواتها كما تفعل الدول الكبرى اليوم.

ثم ما هذه الحاجات هل هي كميات ثابتة أم متكاثرة ام نابعة من الانسان هو الذي يجعلها كثيرة أو قليلة ان أراد؟!

الحاجة الضرورية في المصطلح الاقتصادي هي المطلب الذي ينجم عن عدم اشباعه ضرر بصاحبها، ولذلك اباحت الشريعة الاسلامية لصاحب الحاجة اباحت له المحظورات لأن في عدم اشباع حاجته ضرر يلحقه. فالجائع الذي يخشى الموت ابيح له اكل لحم الخنزير ان لم يجد سواه، والعطش المشرف على الموت ابيح له شرب الخمر ان لم يجد سواه، وهكذا.....

فما هي الحاجات اذن، وكم عددها، ولعلنا نفهم ونصدق الآن انه في عصرنا هذا بعث بعض اهل الخير مبلغا من المال الى عالم مغيب في أحد سجون حكام المسلمين، فرد العالم المال الى اصحابه قائلا: (لا حاجة لي به، اني انام وآكل واشرب في السجن، ولا احتاجه).

ان المشكلة الاقتصادية كما قلت مشكلة فرعية تنبع من مشكلة اكبر هي الجاهلية المعاصرة، التي تعمل لدنياها كأنها تعيش ابدا، وتسقط الآخرة من الحساب، ولذلك تريد أن تحقق اكبر قدر ممكن من اللذات في هذه الدنيا، لأنها تعتبرها الفرصة الوحيدة لكسب اللذات، عندئذ تنمو الحاجات وتتكاثر وتصبح الحاجات الثانوية حاجات اساسية في نظر عبد الدنيا وعبد الدرهم.

وعندما تسقط الجاهلية الآخرة من التصور فان الظلم يصبح مهارة عندها، وان سرقة ثروات الشعوب تسميها حضارة ومدنية لأنها تحقق لنفسها قدرا كبيرا من اللذات الظاهرية على حساب حرمان الشعوب الاخرى من حاجاتها الاساسية.

وعندما تفعل ذلك فانها تنحرف عن الفطرة وتسيء الى نفسها قبل غيرها وذلك عندما تسرف وتبذر وتوجد لنفسها حاجات غير فطرية، كما في اوروبا وامريكا اليوم. وتصبح الصورة كالتالي: غرب مفرط ومسرف ومبذر يعاني آلام التبذير والافراط، وشرق محروم ومقتر لأن الغرب سرق ثرواته وخيراته، ويعم الظلم والبلاء في العالم كله نتيجة سيادة الجاهلية فيه وانحرافه عن منهج الله عز وجل.

هذا هو الوضع الاقتصادي العالمي اليوم، مبذرون متخمون أفسدهم الثراء وقتل سجاياهم الانسانية، وفقراء محرومون سرق المبذرون ثرواتهم فراحوا يقترون و يبخلون افراط وتفريط.

وتتنادى الصيحات في العالم بالحاجة الى نظام اقتصادي جديد، بعد ان فشل الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي في تنمية الثروة كما يدعي وموازاتها للحاجات وها هو يتلف الثروة و يبذرها (وهو يعتقد انها نادرة ولا تكفي) او قد يتلفها (مثل احراق بعض المحاصيل الامريكية كي لا يهبط السعر في السوق) مع انه يعتقد أن الثروات نادرة فلماذا يتلفها اذن،، انه التناقض والهذيان المحموم...

وها هي روسيا الشيوعية تستعين بالغرب الرأسمالي في تنمية ثرواتها، واليوم اسمع ان الصين الشعبية تفسح المجال امام الملكية الفردية والقطاع الخاص لانعاش اقتصادها المتدهور..

والكل ينادي باقتصاد عالمي جديد..

ولو عرفوا لقالوا... بل لتعالت صيحاتهم تطالب بالاسلام جملة لا مجزأ لأن الاقتصاد المطلوب هو الاقتصاد الاسلامي، وهذا الاقتصاد لا يمكن فصله عن اطاره العام، العقيدة الاسلامية، والتصور الاسلامي لله والكون والانسان والحياة..

فهل تسمعون يا مسلمون،،

خالد شنتوت

(١) في مجال العبادة السبق بالخيرات افضل من التوسط.
(٢) صفوة التفاسير (ج ١٣ ص ٣٧) ويضيف الحسن البصري ان المقتصد من تساوت حسناته بسيئاته.
(٣) مختصر تفسير ابن كثير ج ٣.
(٤) ٤٩ ــ القمر
(٥) ٣٤ ــ ابراهيم
(٦) ٢٦ ــ الرعد.
(٧) ١٤ ــ المائدة
(٨) ١٨١ ــ آل عمران.

لقطات

• موجة الهجرة من الدول الشيوعية امتدت الى بولندا حيث قام ١٩٢ سائحا بولنديا بتقديم طلبات لجوء سياسي الى ألمانيا الغربية، ويذكر أن الالاف من الألمان الشرقيين تمكنوا من الهجرة الى المانيا الغربية، وأن سفارات المانيا الغربية في اوروبا تعج بطالبي اللجوء السياسي من سكان الدول الشيوعية.

• • •

• الجنرال الاسرائيلي دان شمرون الذي قاد عملية عنتيبي عام ١٩٧٦ سيتم تعيينه رئيسا لهيئة عمليات القوات المسلحة الاسرائيلية، والجنرال شمرون يتولى حاليا قيادة القوات البرية وكان قائدا لقوات المظلات في منتصف السبعينات.

• • •

• تجري بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية محادثات باشراف منظمات دولية بشأن جمع شمل نحو عشرة ملايين من أفراد العائلات الذين تفرقوا بعد الحرب الكورية من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٥٣.

• • •

• ذكر اتحاد المعتقلين والمفقودين في الارجنتين أن عدد المفقودين في امريكا اللاتينية قد ارتفع الى ١٠٠ الف شخص وأن غواتيمالا تأتي في مقدمة هذه الدول حيث أن بها ٣٥ الف شخص مفقود.

• • •

• النشرات السرية التي توزع في بولندا بلغت ٧٠٠ نشرة وهناك مئات الكتب التي تطبع بشكل سري وتتناول هذه النشرات والكتب مواضيع تاريخية وادبية واجتماعية تهدف الى تكريس الطابع البولندي المعارض لأي تأثر بالاتحاد السوفياتي.

• الفساد الشيوعي



ذكرت الأنباء الواردة من العاصمة الروسية أن الفساد استشرى في الأوساط القيادية في الحزب الشيوعي الروسي ولاحظ دبلوماسيون غربيون في موسكو أن بعض الشخصيات الكبيرة في الكرملين لاحظت هذا الوضع المتردي وأن هناك حملة كانت قد بدأت في عهد اندروبوف لتطهير الحزب من هذه القيادات وتعيين مسؤولين أصغر سنا في المناصب الهامة. وكانت افتتاحية صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب قد تعرضت لهذا الموضوع، وذكرت أن عددا كبيرا من مسؤولي الحزب الشيوعي قد انحرفوا وتميزوا بالفساد والانتهازية ومع ذلك لا يزالون يشغلون مناصبهم، وقالت الصحيفة أن مسؤولين في جميع انحاء البلاد تمكنوا من ابعاد انفسهم عن الرقابة والانتقاد واحتفظوا بمراكز مهمة في الحزب والدولة.

وهكذا وبين الحين والآخر تخرج علينا مصادر الأنباء بما فيها صحيفة برافدا احيانا باخبار الفساد المستشري في اوساط القيادات المسؤولة في الحزب الشيوعي الروسي، وهذا بالتالي يؤكد على فساد العقيدة الشيوعية التي منحت هؤلاء المسؤولين النفوذ والسلطة ليستغلوها لمصالحهم الشخصية.

• الصين والرأسمالية

بدأت الحكومة الصينية الشيوعية بالتحول التدريجي عن النظام الاقتصادي الصارم الذي يعتمد على النظرية الماركسية، كما هو الحال في الاتحاد السوفياتي، وقالت صحيفة العلم الأحمر الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان الاستثمارات الاجنبية والرأسمالية الخفيفة في الصين لن تسبب ضررا للنظام الاقتصادي الاشتراكي في الصين ـ على حد قول الصحيفة ـ وبموجب الاصلاح الاقتصادي الذي بدأت الحكومة الصينية بانتهاجه مؤخرا فقد سمحت للقطاع الخاص بمزاولة الأعمال التجارية الخاصة



المستثمرة برأس مال اجنبي، وقالت صحيفة العلم الأحمر ان ادخال بعض الرأسمالية الى النظام الاقتصادي الصيني سيكون مفيدا لزيادة الطاقة الانتاجية في البلاد.

وهكذا تثبت التجارب العملية أن النظام الشيوعي لا يتوافق في منهجه مع الفطرة الانسانية السليمة، فكما جاء في صحيفة العلم الأحمر من أن بعض الرأسمالية سيكون مفيدا لزيادة الطاقة الانتاجية يعتبر في حد ذاته دليل حي على أن الحوافز والدوافع المادية من العوامل المهمة في زيادة الطاقة الانتاجية وان ما يعانيه الانتاج الزراعي وغيره في الاتحاد السوفياتي دليل آخر على فشل التوجهات الاقتصادية الشيوعية.

• اضطرابات الفلبين

شهدت العاصمة الفلبينية مانيلا اضطرابات عنيفة إثر مظاهرات ضخمة اشترك فيها عشرات الآلاف من المواطنين الفلبينيين وقد توجهت هذه المظاهرات الى القصر الجمهوري حيث قامت بإحراق دمية كبيرة تمثل الرئيس الفلبيني ماركوس، وقد اشترك في هذه المظاهرات زعيم المعارضة تنادا وارملة زعيم المعارضة السابق اكونيو الذي اغتيل في شهر اغسطس عام ١٩٨٣.

وقد اقترح زعيم المعارضة الحالي تنادا تشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع قطاعات المعارضة لحل مشاكل البلاد.

ومن ناحية أخرى سرت شائعات واسعة النطاق بأن الرئيس الفلبيني ماركوس غير موجود في قصره وأنه ولأول مرة منذ عشرين سنة من حكمه لم



• اتهام بالرشوة



عادت من جديد مسالة توجيه اتهامات جنائية ضد وزير الخارجية الايطالية جوليو اندريوتس حيث وجهت له تهمة تهرب من الضرائب وقبول رشوة للمساعدة في تعيين رئيس الجمارك الذي حكم عليه بالسجن لمدة ثمانية اعوام لمساعدة شركة نفط على التهرب من الضرائب مما كلف الخزانة الايطالية مليار ومائتي مليون دولار.

ودافع اندريوتي عن نفسه في البرلمان الايطالي بان الاتهامات الجنائية الموجهة ضده لا يتحملها هو لأنه عمل بتوصيات مسؤول عسكري كبير عندما كان وزيرا للدفاع عام ١٩٧٤، وقال اندريوتي انه وقع ضحية للوضع السياسي المريض في البلاد.

ومن ناحية اخرى رفض اندريوتي في مقابلة تلفزيونية فكرة تقديم استقالته من منصبه مهما حدث وقال أن ذلك رهن ارادة مجلس النواب.

رأي دولي

• اليسار الافريقي وخلق المجاعة

المجاعة التي تعصف حاليا بدول افريقية لم تشهد القارة مثيلا لها منذ اكثر من ١٠٠ سنة. وقد ازداد عدد الدول المتضررة بالكارثة الى ٣٥ دولة افريقية ومعظم هذه الدول تحكمها أنظمة يسارية اثبتت التجربة انها ساهمت بشكل كبير في صناعة المجاعة او تازيمها في البلاد التي تتحكم في مصيرها بالحديد والنار. هذه الانظمة اليسارية دابت على ارغام المزارعين على بيع منتجاتهم الى الدولة باسعار زهيدة وبكميات هائلة على رغم انف المزارع، فكان بعض الفلاحين يبيعون كل منتجاتهم للحكومة تحت التهديد ثم يضطرون الى شراء الغذاء لعائلاتهم بمبالغ طائلة اكثر مما كسبوه من الحكومة. وكانت بعض الأنظمة الثورية تجبر المزارعين على انتاج أنواع معينة غير غذائية مثل الفواكه والكاكاو والقهوة والفول السوداني لتشتريها الدولة بثمن بخس ثم تصدرها الى الخارج للحصول على عملة صعبة تحتاج اليها الحكومة لاستيراد احتياجاتها من الدول الصناعية. وقد ترك مثل هذه التصرفات الثورية اليسارية اثارا سلبية على المزارعين فبداوا بالهجرة من الارياف الى المدن الكبرى تاركين وراءهم اراض بورا لتعج بهم المدن فترتفع نسبة البطالة ونسبة ذوي الدخل المعدوم، ونسبة الجائعين ولذا شحنت قلوب الناس كراهية وبغضا للانظمة التي كانت السبب فيما وصلوا اليه. ولقمع هذه الغضبة الجماهيرية العارمة كانت هذه الانظمة تخصص نصيب الأسد من ميزانية البلاد لشراء الأسلحة الفتاكة وأجهزة الأمن المتطورة لقمع اية محاولة قد تعصف بكراسيهم التي يحافظون عليها بالحديد والنار.

ان ما تشهده افريقيا اليوم من كارثة ومأساة انسانية ليس كلها بسبب قلة الأمطار ونضب مياه الأنهار بقدر ما هو راجع الى سوء تدبير الانظمة الاشتراكية والشيوعية والثورية التي منيت بها افريقيا منذ فجر الاستقلال. فاذا أرادت الشعوب الافريقية الخروج من محنتها فعليها أن تتخلص من هذه الأنظمة المفروضة عليها وتعود الى شريعة ربها التي تكفل لها العيش الكريم في ظل العمل والاخلاص والعدالة الاجتماعية التي حرمت منها في ظل الأنظمة المستوردة.

أبو قحافة

• أين تذهب المساعدات



ذكرت صحيفة ليسبون الفرنسية أن المساعدات العالمية المقدمة لضحايا الجوع في ارتيريا لا تصل حبة واحدة منها وأن هذه المساعدات يصادرها الجيش الأثيوبي الذي يحتل الأراضي الارتيرية وبالتالي فان المواطن الارتيري المسلم يدفع الثمن وتزداد الوفيات وخاصة بين الاطفال والنساء، وكان الثوار الأرتيريون قد اقترحوا على الحكومة الاثيوبية تنظيم هدنة بين الجانبين لتسهيل عبور المعونات الغذائية إلا أن النظام الاثيوبي يرفض ذلك بل ويعد لهجوم جديد في ارتيريا مستغلا المجاعة التي تحيط بالأرتيريين.

ويعمل نظام منغستون مريام على تأكيد الهيمنة الاثيوبية على ارتيريا مستغلا تعرضها للمجاعة ولهذا يصرف اكثر من ربع الدخل القومي على شراء المعدات العسكرية السوفياتية لسحق الثوار في ارتيريا.

ويلاحظ أن الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر اثيوبيا احد مراكز نفوذه في افريقيا منذ استيلاء مريام الشيوعي على الحكم يؤيد ويساند خطط النظام الاثيوبي في القضاء على الثورة الارتيرية التي وقفت ضد هيلاسلاسي عميل الولايات المتحدة، وها هي الآن تقف ضد المخططات الشيوعية التي تحاول سحق الثورة الارتيرية.

والمطلوب من لجان مساعدة الشعب الافريقي الانتباه الى أين تذهب هذه المساعدات.

• شهادات مزورة

اكتشف في واشنطن وثائق سرية قبل اسبوعين تفيد بأن آلاف الطلبة العرب حصلوا على شهادات جامعية لا قيمة لها مقابل بضعة آلاف من الدولارات وذلك عن طريق جامعات وهمية تعتمد نظام المراسلة، وذكر أن جامعتين منحتا ٤٧٥ شهادة عالية مختلفة من طب وهندسة وسواها، ويصل سعر شهادة الماجستير في ادارة الاعمال الى ١٩٠٠ دولار تقريبا.

وذكرت الأنباء أن هناك شبكة منظمة يمتد عملها ما بين امريكا واوروبا لبيع هذه الشهادات للطلبة العرب

يتصل باي شخص من موظفي قصره لأكثر من يومين، مما أثار تكهنات عن الوضع الحقيقي لماركوس.

وجدير بالذكر أن الاضطرابات لا زالت مستمرة في الفلبين منذ عدة سنوات احتجاجا على الحكم الدكتاتوري الذي يمارسه ماركوس اضافة الى المعارضة الشيوعية المسلحة كما أن المسلمين في جنوب الفلبين يشنون حرب تحرير لمناطقهم حيث يطالبون بالحكم الذاتي الخاص.

قضايا الإجرام

جـزء من تاريخ أمريكا المعاصر

من بلد الحضارة المزيفة أفادت الانباء أن مدينة لوس انجلوس شهدت خلال الاشهر القليلة الماضية موجة جديدة من أعمال القتل بدأت بعد نشوب خلاف بين اكبر عصابتين في المدينة تمتلكان وتستخدمان شبكة من مائة بيت محصنة جيداً في حين قال مدير مكافحة الجريمة في المدينة أن هناك في لوس انجلوس وحدها ٢٨٠ عصابة معروفة و ٢٨٫٠٠٠ مجرم محترف و ٤٠٠ عصابة تضم حوالي ٤٠٫٠٠٠ مجرم!! قصة الجريمة في امريكا هي مدار بحثنا هذا..

الجريمة متاصلـة

ان الجريمة في المجتمع الامريكي ليست وليدة العهد وليست ظاهرة عابرة أو جسم طفيلي نما حديثاً في بنية المجتمع الامريكي، هي عريقة تمتد بأصولها الى نشأة امريكا نفسها في القرن السادس عشر حين عبرت المحيط الأطلسي من اوروبا أعداد كبيرة من المنفيين والفارين واللصوص، كرهاً أو اختياراً، ليقيم بعدها هذا الخليط العجيب من البشر دولة على حساب أبناء القارة الأصليين أو بانتقال هؤلاء الى القارة الجديدة انتقلت معهم عاداتهم وطبائعهم ومنها الجريمة التي ما لبثت أن توطدت في المجتمع الجديد ومع الزمن بدأت تنمو وتتنوع لتتأقلم مع ظروف الحياة الجديدة وقد وصلت الآن الى مرحلة باتت تقلق الادارة الامريكية بعد أن احتلت المرتبة الاولى في جملة القضايا الامريكية المحتاجة الى العلاج العاجل.

قضية امريكا الاولى

يقول استفتاء للرأي العام اجراه البيت الابيض ان الجريمة هي الأولى في سلم القضايا الامريكية المطروحة على بساط البحث ويأتي بعدها القضية الاقتصادية وحسب احصاءات مكتب التحقيق الفيدرالي فإن عدد الجرائم في الولايات المتحدة قد ازداد من ١١ مليوناً عام ١٩٧٥م الى ١٣ مليوناً عام ١٩٨١م. وفي عام ١٩٨٢م تزايدت الجرائم حتى ان الاحصاءات قالت ان جريمة قتل تحدث كل ٢٣ دقيقة وجريمة اغتصاب بالعنف تحدث كل ٦ دقائق وسرقات مسلحة تحدث كل ٥٨ ثانية

ففي نيو يورك وحدها قال أحد كبار ضباط البوليس ان تحقيقات الكونغرس تجاهلت الصعوبات لتي يواجهها بوليس نيو يورك الذي يتعامل سنوياً مع أكثر من ١٦٠٠ جريمة قتل و ٣٥٠٠ جريمة اغتصاب و ١٠٠٠٠٠ حادث سرقة و ٢٠٠٠٠٠ حالة اقتحام منازل بغرض السرقة بالاضافة الى جرائم اخرى، ويقول البوليس انه في الفترة بين ١٩٧٨ ـ ١٩٨٣م لقي ٢٩ ضابطاً حتفهم وتعرض ٥٠٣ من رجال البوليس لنيران اسلحة وتم خلالها اعتقال ٦٠٠٠٠٠ مجرم.

إجرام شبابي

والشيء الملفت للنظر أن الاجرام في أمريكا اجرام شبابي يقوم بممارسته شباب صغير السن في عمر الورود كان المفروض منه أن يكون الدم الرافد لتقدم ونهضة بلاده لكنه اختار الطريق العكسي. ففي احصاء لجريدة (نيوز وي) أن نصف اخطر الجرائم من قتل وسطو مسلح يقترفها عملياً مراهقون دون الثامنة عشرة، وفي احصاء رسمي آخر ازداد عدد الجرائم التي ارتكبها القاصرون إبان المائة والعشرين عاماً الأخيرة بمقدار ثلاث مرات ونصف المرة، واشير خصوصاً في التقرير الصادر عن رابطة مراعاة القانون الى أن زهاء ثلاثمائة ألف تلميذ قد اعتقلهم البوليس خلال العام الاخير بتهمة السرقة والسطو وحسب معطيات وزارة العدل الامريكية وجد زهاء المليونين من القاصرين في السجن أو حكموا مع وقف التنفيذ.

سبب الانحراف

هذا الاجرام المنظم بين الشبيبة الامريكية من أسبابه الرئيسة الخواء الروحي الذي يعيشه هذا الشباب وسط مجتمع قائم على الظلم والتسلط الاجتماعي والاقتصادي ولعل الأسباب الاجتماعية التي تدفع الشبان والشابات من الامريكيين نحو الاجرام جلية واضحة، فمجرم اليوم في أمريكا انسان يائس محروم من العمل ينظر الى المسيطرين على كافة مجالات الاقتصاد الامريكي على انهم لصوص قوت الشعب ومصاصو دماء وعرق المنتجين الحقيقيين مما يدفعه ذلك للقيام بنهب المصارف وتعاطي المخدرات وتجارة السلاح الحرة وطبقاً للاحصاءات الرسمية فانه في حوزة سكان الولايات المتحدة حالياً أكثر من ١٤٠ مليون قطعة من السلاح الفردي أي ما يربو على قطعة لكل شخص من البالغين.



• ضحية من ضحايا الاجرام في امريكا

دور الاعلام الامريكي

ويلعب الاعلام الامريكي بصورة غير مباشرة دوراً رئيسياً في انتشار الجريمة في المجتمع الامريكي عن طريق ابراز ظاهرة «تقديس وتمجيد القوة» في المسلسلات والافلام والدعايات، فبرامج محطة تلفزيونية واحدة تذيع وتعرض خلال شهر واحد ٤٤٤٦ عملية عنف اتسمت بالقوة والقهر والاغتصاب بالعنف، حتى ابطال مسلسلات الاطفال اصبحوا دائماً مسلحين بالهراوات الغليظة والسكاكين والمسدسات والسيوف والبنادق ونتيجة لهذه التعبئة المستمرة للمواطن الامريكي التي يتابعها في اجهزة الاعلام اصبح المجتمع الامريكي يعاني حالة لا إنسانية من العدوان والعنف التي طبعت حياته العادية.



● المجرمون في امريكا يطبقون ما يشاهدونه في افلام الرعب!!

محاولات يائسة

هذا الواقع المأساوي للمجتمع الامريكي لم يعد بالامكان اخفاؤه، ففي سبتمر عام ١٩٨٢م قال ريغان «انه لا يسعنا الاعتقاد بانه في مقدور المواطنين القيام بالنزهات المسائية في الحدائق بشكل طبيعي وهادىء». واعترف بمرارة: ان نقابات الاجرام تشكل جزءاً مأساوياً من تاريخ أمريكا!!

وعلى الرغم من أن محاولات عديدة جرت قبل ريغان لوضع حد للجريمة وكان مصيرها الفشل فان ريغان حاول تكرار المحاولة فأعلن حربه على الجريمة في العام الماضي، وقرر



تحويل أموال ميزانية ضيقة أصلا للمساعدة في رفع مرتبات ألف عميل إضافي وهو العدد الذي فقده مكتب الجريمة الفيدرالي منذ عام ١٩٧٦م، والسؤال هل يستطيع الف عميل اضافي من ايقاف عمليات الخطف والقتل والدعارة المنظمة والمخدرات وغيرها من الجرائم.

الجواب طبعا لا وهذا ما أثبته الواقع وقد سئل احد العملاء عن سير اعمال القوة الخاصة في فلوريدا فقال: انها تمكنت من ايقاف ٥٪ من المخدرات المهربة فقط.

مكـر ودهـاء

لكن يبدو أن ريغان الذي فاز مؤخراً في الانتخابات الامريكية لفترة رئاسية ثانية عرف كيف يستغل اهتمامات الناخبين الامريكيين في رغبتها بالتخلص من الاجرام المنظم، لقد اختارت ادارة ريغان التي اثبتت مهارتها في استغلال الانباء توقيت إعلان الحرب ضد المخدرات في الوقت الذي اعلن فيه عن اعتقال عدد من المشبوهين بأنهم أعضاء في شبكة مخدرات والتقط العملاء الفيدراليون أيضاً مئات الأرطال من الكوكايين!

أليس هذا دليلا على عدم جدية القيادة الامريكية في توجهاتها لمحاربة الجريمة؟

لو أن القيادة الامريكية كانت جادة فعلا في محاربة الجريمة فلديها من علماء النفس والاجتماع والتربية وغيرهم من المختصين ما يكفي لوضع الحلول العملية الجادة لانقاذ المجتمع الامريكي من مستنقع الجريمة الآسن الذين يعيشون فيه.. أما أن يعين ألف رجل جديد لمكافحة الجريمة في بلد عدد سكانه اكثر من ٢٥٠ مليون نسمة فهذا أمر لا يمكن للعقل أن يتقبله.

الداء والـدواء

اننا نقول ان المادية الرأسمالية القائمة على الجشع والمنفعة واصطياد اللذائذ واشترائها بأي ثمن وابعاد القيم الخلقية والدينية عن ميدان التربية والتوجيه هي السبب في كل ما آل اليه المجتمع الامريكي خاصة والمجتمعات الأخرى المتحللة اليوم في الشرق والغرب. وستظل هذه المجتمعات تتخبط في حياتها ولن تعرف للاستقرار والطمأنينة طعماً حتى تعود الى رسالة السماء الخالدة.

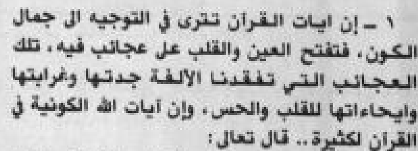
ولتكن تلك الحالة السيئة التي آلت اليها مجتمعات الشرق والغرب دافعاً قوياً لنا نحن المسلمين لاجتناب السير في نفس الطريق التي سلكتها هذه المجتمعات ولنبتعد عن تقليدهم ففاقد الشيء لا يعطيه. والمجتمع المريض الذي فقد خصائصه الخلقية غير جدير لأن يكون قدوة لغيره ولنرفض بشدة كل الدعوات المشبوهة الداعية الى ذلك.

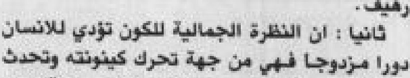
ان عزتنا وسعادتنا وهناءة مجتمعنا وخلوه من الجريمة لا يمكن ان تتحقق إلا في العودة لاسلامنا وشريعة ربنا.. لذلك النبع الصافي والمنهل العذب الذي نهل منه المسلمون السابقون فحققوا الأمن والطمأنينة والحضارة والتقدم وصدق الله العظيم:

«ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا»

«إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

موقف الإنسان من جمال الكون





الحلقة الرابعة

بقلم الدكتور
محمد عادل الهاشمي

١ ـ إن ايات القران تترى في التوجيه الى جمال الكون، فتفتح العين والقلب على عجائب فيه، تلك العجائب التي تفقدنا الألفة جدتها وغرابتها وايحاءاتها للقلب والحس، وإن آيات الله الكونية في القران لكثيرة .. قال تعالى:

«إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة، وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون»(١)

ابعاد كونية هائلة، ومشاهد وافاق تهز الوجدان البشري بجمالها وروعتها، وأثرها، وإنه لمن نعمة الله على البشر أن أودعهم القدرة على التجاوب مع هذا الكون بمجرد النظر والتأمل، فالقلب يتلقى ايقاعات هذا الكون الهائل الجميل تلقيا مباشرا حين يتفتح ويتشرف، ثم يتجاوب مع هذه الإيقاعات تجاوب الحي مع الحي، قبل أن يعلم بفكره وارصاده شيئا عن هذا الخلق الهائل العجيب.. والقران يوجه النفس الى جمال الكون كله، لأن إدراك جمال الوجود هو أقرب وسيلة لادراك جمال خالق الوجود.(٢)

٢ ـ موقف الأديب المسلم من جمال الكون وطبيعته موقف متميز تميز تصور المسلم للكون، ينبع من طبيعة الاسلام ومبادئه وجمالياته.. فمن ذلك:

اولا: النظرة الجمالية للكون عند الأديب المسلم ممتزجة بأهداف الحياة. فالجمال تستقبله الفطرة الانسانية بشوق، وجمال الطبيعة من أروع الوان الجمال التي تهش لها النفس وتستجيب لها، ولكن الالف والعادة يفسدان التطلع الى الجمال فتتبلد الحواس وتنسى بحكم التعود أنه رائع وجميل.. والنفس المتبلدة لا تجيش لحمل أمانة الخلافة في الأرض ولا تبني ولا تنمي ولا تبدل في هذه الأرض.(٣)

لذا كانت النظرة الجمالية في الأدب الاسلامي باعثة على ايقاظ النفس من تبلدها لتتفتح على أهداف الحياة العليا، وتأخذ مكانها مع النفس الكبيرة الراقية التي تستقبل أمانة الله بحس رهيف.

ثانيا: ان النظرة الجمالية للكون تؤدي للانسان دورا مزدوجا فهي من جهة تحرك كينونته وتحدث هزة فيها، تشمل الروح والفكر والشعور لتنقله من حياة المعاش والرتابة الى افاق العبودية الخالصة لله وغاية الوجود. ومن جهة اخرى يحيل الأديب المسلم هذه الهزة الى عمل واتقان، يستغل فيها طاقاته التي هي من خلائق الله ليحاور بها المنظر الطبيعي الذي هو من خلائق الله، ليسهم في الحركة الدارجة نحو الارتقاء والجمال والكمال(٤).

ثالثا: الجمال ماثل في الطبيعة، أصيل في تصميم الكون، خلافا للنظرة الأوروبية الرافضة للطبيعة والتي تقول إن الطبيعة خرساء بليدة ما لم تحركها يد فنان(٥)، والأديب المسلم في نظرته الجمالية يصدر عن نظرة أصيلة(٦)، تنطلق من عد الزينة والجمال أصلا في الكون: (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح)(٧)، والتعبير بالزينة يوحي بأن خالق الكون قد قصد في خلقه أن يجعله جميلا، وأن الجمال جزء من بنية الكون أصيل(٨).

٣ ـ بعد الحديث عن نظرة الأديب المسلم الجمالية للكون، نستطلع فيما يلي السمات الجمالية للكون فنرى منها:

اولا: الدقـــة:

وتبدو في كل شيء من عناصر الكون، في مطلع الصبح ومغرب الشمس، في لون الزهرة الصغيرة المتعددة الألوان التي تعجز الريشة الدقيقة عن محاكاتها، كما تبدو في ريشة الطائر البديعة التي تحمل المئات من الريش المفرد بل الألوف، كل في مكانه على وجه الدقة، كأنما رتبته يد ماهرة، وكل يحمل نصيبه من اللون الذي يتكامل في الريشة الكاملة بمنظر بهيج(٩).

ويرسم لنا الشاعر مختار الأسطواني بعض سماتها في الزهرة والفراشة والرواسي، والعيس:

سائل الزهر من حباه من الألـ
ـوان ما قد أراك وشي البرود
كيف والماء واحد ليت شعري
لم ير الزهر في صباغ وحيد
قف تأمل حسن الفراشة واسأل
وهي في حسنها عروس الورود
من زخرفت جناحيك حتى
اشبها صبغة الرداء الجديد؟
وسل الراسيات كيف اشمخرت
وبدت في جلالها المشهود
وسل العيس وهي فلك الصحارى
كيف صيغت بشكلها المعهود؟
كم حوى الفكر من عجائب كبرى
يقف الفكر عندها في سجود(١٠)

ثانيا: التناســق:

ويبدو في توزيع الألوان والظلال والأضواء، وقد ضربت الآيات التالية مثلا في حسن الانسجام وتناسق الألوان في الكون والأحياء:

(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك)(١١)

وهذا عدنان نحوي يقدم لنا لوحة متناسقة من الزهر تميس في أعطاف الكون بأجمل الألوان:

أيها الزهر من حباك ومن أعطا
ك من نفحه الشذى ومن تلوين
زرقة من روائع الأفق ماجت
واحمرار مضمخ التكوين
واصفرار كأنه رقة الشو
ق ومن جوهر كريم ثمين
واخضرار يموج بين طيوف
ورفيف من جدول وعيون(١٢)

كما يعرض على أنظارنا لجة هوامة من المروج، يمتزج سحرها بالضفاف والأدواح والأقاح خاشعة، ساجدة لله:

يا مروج الربا.. تناديك أعما
ق ويدعوك عبقري الفنون
مزجت سحرك المموج القلـ
ـه هنا أو هناك فوق الغصون
بين واد على الضفاف الحواني
في الثنايا، في التين والزيتون
في عروق غنية، في ورود
في أقاح هناك أو نسرين
ساجدات لله في موكب النو
ر خشوعا ورقة من حنين(١٣)

ثالثا: الحركـــة:

الحركة الحية تبدو في كل شيء وعلى سطح

الأرض، في الجو، وفي الأفلاك، وتمثل مجموعة الآيات التالية ألوانا شتى من الحركة في الكون:

(إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي، ذلكم الله فأنى تؤفكون. فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم. وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون، وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع، قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون، وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء، فأخرجنا منه خضرا، نخرج منه حبا متراكبا، ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه، انظروا الى ثمره إذا أثمر وينعه، إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون)(١٤)

الحركة الحية هي الظاهرة الملموسة في المشهد كله.. الحركة في الحب والنوى وهو يفلق في باطن الأرض ليخرج منه نبات حي.. والحركة الدائبة في إخراج الحي من الميت، وإخراج الميت من الحي. وحركة النهار والليل، والشمس والقمر، والنجوم.. وحركة النسل التي أخرجت البشرية من نفس واحدة، وما تزال دائبة في المستودع والمستقر، وحركة الماء النازل من السماء فيخرج منه نبات كل شيء.. ومن ثم حركة التنويع بكل وسائل التنويع(١٥).

ويعرض لنا عدنان نحوي من هذه الحركة في الكون والطبيعة ألوانا متجددة، وأطيافا ساحرة، يرتعش كلها تسبيحا لله.

لدى البحرة الزرقاء تلقى معالما
وتبصر آيات وتحيي أمانيا
أمامك.. فانظر أي لون تشاؤه
تمايل أنجادا وصفق واديا
وتسكب فيه الشمس حليا مذهبا
فينثر وردا أو ينفض أقاحيا
يموج على شتى الطيوف أريجه
فيرجعه بين الظلال أغانيا
إذا ما كساها الليل موج غلالة
وألقى عليها جوهرا ودراريا
يرد غلالات الدجى ويزيحها
ويبقي عليها البدر ما كان غاليا
ويكشف من بين الروابي بهاءها
ويسكب شلالا من النور صافيا
هنالك فانظر حيث ما ملت آية
ورعشة تسبيح تلف النواحيا(١٦)

رابعا: الشمـــول:

وهو ربط ألوان الجمال بكلية عامة.. فالأديب المسلم حينما ينظر الى الكون يحس بالرباط الحي الذي يربط الوجود كله من إنسان وحيوان وطير ونبات، ولم تعد الجوامد في حسه جامدة. ولكنها انطلقت بالحياة وارتبطت بالأحياء.(١٧)

وعدنان نحوي يرسم لنا من هذا لوحة يتداخل فيها الصدى واللون، ويرجعها الى صورتها الأولى ويربطها بكليتها الجمالية:

أي لون من الخيال تلقا
ه بواد مرفرف وحزون
وطيور على الأفانين الحا
ن ورجع من الصدى والرنين
كل لحن صدى لخفقة لون
كل قطر صدى لخفق عيون
همسات الدعاء لله تسبيـ
ـح ورجع من سره المكنون
كل ما تجتلي العيون عليه
هو من خفقة لماء وطين
صاغها الله نفحة وحياها
نسمة من هدى وفيض معين(١٨)

خامسا: التجـــدد:

الجمال في الكون حقيقة متجددة، يلونها الليل والنهار، والكواكب والأقمار، والظلال والأضواء، والنسب والأبعاد، والتناسق البديع في هذا كله، وتكاد كل زاوية منه تنفح بمشهد جديد، وتمدنا كل أونة بجمال جديد.

يقول خليل مردم مصورا إشراقة الشمس وقد استضافت نجمة الصبح، عبر إشراقة الأنوار والتماع الأطياف:

راعني في موكب صوره
خالق الكون على لوح الفضا
السما والأرض ميدان له
واحمرار الأفق منشور اللوا
نجمة الصبح على غرته
وعلى ساقته شمس الضحى
كلما أعملت فيه نظرا
زاد حسنا ورواء وضيا(١٩)

سادسا: السمو والتطهر:

إن من سمات النظرة الجمالية للأديب المسلم السمو الى الآفاق العليا حيث ترف النفس شوقا الى الجمال العلوي.

يقول أمجد الطرابلسي يصف صعود النفس الى معارج الجمال، وذلك في قصيدة «الإسراء» مخاطبا النبي وجبريل ـ عليهما السلام ـ:

واعرجا صاعدين سبعا طباقا
لا حجاب، لا دجية، لا عماء
ألق باهر، وبحر من النو
ر خضم، وروعة، وصفاء
ليس إلا ملائك تحمل البشـ
ـرى، ورسل أحبة أصفياء
اصعدا في الجمال حتى تجلى
لكما سدرة العلا الخضراء
وانظرا من عل الى هذه الأجـ
ـرام طرا، يجلى عنها الهباء(٢٠)

ومن سمات النظرة الجمالية الإسلامية التطهير من أدران النفس، فإن تأمل الكون يخرج الإنسان من الكدارة الى النقاء والصفاء... يقدم لنا عمر بهاء الأميري هذه التجربة في «دقائق إشراق» يصف لنا رحلته في القطار من مكناس الى فاس بالمغرب:

الى فاس، من مكناس، وحدي، ترودني
رؤاي، ولقاي بي، وتغمرني.. صمتا
وللحسن من حولي، صلاة، أحسها
بقلبي، ولكن، لا أجيد لها.. نعتا
زرابي وشاها الربيع ... ومدها
من العين حتى الأفق، ألوانها شتى
تبسم فيها النور عن حبب السنا
وجادت حقول القمح في سهلها نبتا
وللطير تغريد، وللنحل سعيه
وللكون سير لا يجانبه سمتا
وأخرجني حسن الوجود عن الذي
أنا فيه، لا هما أحس ولا كبتا
دقائق إشراق مسح الله عشتها
نقيا، سويا، لا اضطرابا ولا أمتا(٢١)

هذه ملامح من موقف الأديب المسلم من جمال الكون، والجمال ذو آفاق متفتحة متجددة، وآفاق النظرة الجمالية الإسلامية أكثر اتساعا وتجددا، لا يمكن لهذه الكلمات والنصوص أن تحيط بها، فضلا عن أن الأدباء والشعراء لم يقولوا في مجالي النظرة الإسلامية الجمالية للكون إلا القليل، فهي ترتقب المزيد من التناول والريادة من الشعراء والأدباء الموهوبين..

وأخيرا يمكننا القول.. إن كان التصور الأوروبي للكون يرى الكون أخرس، صامتا، مستعجما، لا يدري من شأنه ولا من غاية وجوده شيئا(٢٢)، فإن الكون في التصور الإسلامي يخالف عن هذا كله.. انه شيء جميل حي، صديق للانسان، متعاون معه.

(١) البقرة: ١٦٤
(٢) انظر في ظلال القرآن: ٢٩/٣٦٣٢ ـ ٣٦٣٤
(٣) انظر منهج الفن الإسلامي: ٢١٢ ـ ٢١٣
(٤) انظر الطبيعة في الفن الغربي والإسلامي: دكتور عماد الدين خليل بيروت ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧ ص ٤٦ ـ ٤٧
(٥) انظر مشكلة الفن: دكتور زكريا ابراهيم. مكتبة مصر ص ٧٢ ـ ٧٣، ويقدم الشاعر الانجليزي (كولردج) نموذجا لهذه النظرية في قصيدته «أشجان» التي لا يرى فيها الفضل للطبيعة في الجمال، ويرى الفضل كل الفضل للنفس الشاعرة. انظر روائع من الشعر الانجليزي: ترجمة وتقديم دكتور زاخر غبريال، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ ص ٢٨
(٦) أي إن النظرة الاسلامية لا تنتمي الى نظرية رفض الطبيعة ولا الى نظرية محاكاة الطبيعة الاوروبيين على السواء.
(٧) الملك: ٥
(٨) انظر منهج الفن الإسلامي: ٣٣
(٩) نفسه: ١٢١ ـ ١٣٢
(١٠) التمدن الاسلامي: م/١ ع/٩ ـ ١٣٥٤ ـ ١٩٣٥ ص ٣٣٧
(١١) سورة فاطر: آية ٢٧ ـ ٢٨
(١٢) موكب النور: ٤٤
(١٣) موكب النور: ٤٤
(١٤) الأنعام: ٩٥ ـ ٩٩
(١٥) انظر منهج الفن الإسلامي: ٢٦٦ ـ ٢٦٧
(١٦) موكب النور: ٦٢ ـ ٦٣
(١٧) انظر مقدمة مسرحية (البعد الخامس) لمحمد قطب.
(١٨) موكب النور: ٤٥
(١٩) ديوان خليل مردم: ٥٠
(٢٠) الرسالة (المصرية): السنة السادسة م/١ عام ١٩٣٨، ص ٤٣٦
(٢١) ديوان أنفاس من فاس: (مخطوط) عمر بهاء الأميري.
(٢٢) انظر مسرحية (الأيام السعيدة) لبيكيت.

ثقافة



كتب جديدة في التربية



● وردنا من مكتب التربية العربي لدول الخليج ثلاثة كتب في التربية، وهي من منشوراته الجديدة لهذا العام، وأول كتاب في المجموعة هو:

ـ الاتجاهات العالمية المعاصرة في القيادة التربوية.

وهو مجموع الدراسات التي تمت مناقشتها أثناء انعقاد الندوة العلمية حول اختيار وتأهيل الكوادر القيادية في الادارة التربوية بدول الخليج العربي. وقد تناولت الاتجاهات العالمية المعاصرة في القيادة التربوية والادارة التربوية واختيار القادة التربويين والتنمية الادارية من أجل التجديد التربوي. وقد أشرف على الندوة وجمع الدراسات كل من المركز العربي للبحوث التربوية ومكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.

ـ التربية والتنمية الاقليمية:

هذا الكتاب مجموعة من المختارات الحديثة في الفكر المطروح في ميدان التخطيط التربوي مترجمة الى العربية من قبل مكتب التربية العربي، وستظهر على شكل سلسلة في مجالات متعددة من هذا الميدان. وجاء اختيار هذه المجموعة من قبل ادارة البرامج التربوية في المكتب صدى لقناعة تامة بأهمية التعليم كعنصر هام من عناصر التنمية الاقليمية.

ـ الاهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية:

يأتي هذا الكتاب في إطار توحيد الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج في الدول الأعضاء بمكتب التربية، الذي رأى ذلك من أولى مهامه. التي يسعى اليها من خلال الندوات واللقاءات. وقد أقر المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربي المنعقد في مسقط بعمان بين ٨ و ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣ هذه الأهداف بعد مناقشتها.

جهد مشكور لمكتب التربية العربي لدول الخليج، نأمل له أن يتنامى.

لقطة

من مقالة الأستاذ عبدالقادر عيار (شبابنا في وجه الاعصار الغربي):

«من المسلم به لدى أولي الألباب ان الغرب لن يتخلى يوما ما عن ترصد العالم الاسلامي ومعاداته وحشد كل مؤثرات الضعف وعوامل التهميش فيه.. مهما تغيرت رموزه السياسية ومهما تبدلت العوامل الضاغطة لديه، ذلك ان ضرب العالم الاسلامي كان ولا يزال بندا ثابتا يتصدر سلم الأولويات في الاستراتيجية الغربية.

وهذا يستوجب من اهل الذكر في عالمنا الاسلامي البحث الجاد عن صيغ فاعلة وسليمة، لكسر جليد هذا الحقد الغربي، وتخطي عقبة التحدي الحضاري».

أخبار التراث

● وصلنا العدد (١٥ ـ ذو الحجة ـ محرم ١٤٠٥هـ) من نشرة أخبار التراث العربي ومن أخبارها:

ـ يصدر قريباً عن معهد المخطوطات العربية بالكويت كتاب (فهارس المخطوطات العربية في العالم) من إعداد كوركيس عواد.

ـ ويصدر أيضا من قسم التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة بالكويت فهرس للمخطوطات الطبية العربية المصورة الموجودة في القسم. وهي في حدود (٢٦١) مخطوطة.

ـ احتفلت مجلة (المورد) العراقية بعيدها الثالث عشر، وهذه المجلة صدرت في بغداد عام ١٩٧١م وانصب اهتمامها على العناية بالتراث الاسلامي. فنشرت مائة وسبعين نصا تراثيا محققا في مختلف الفنون، وخمسة وثلاثين فهرسا للمخطوطات العربية المحفوظة في خزائن الكتب العربية وتركيا وأوروبا والاتحاد السوفياتي.

ـ أعلن في المغرب أسماء الفائزين بجوائز الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق لعام ١٩٨٤ وكانت الأولى للحاج محمد السقاط عن تحقيق كتابين هما (منتخب الأحكام للأبيري، وقطعتان من تفسير القرآن الكريم).

والجائزة الثانية للسيد مولاي عبداللطيف الشرعي عن تحقيق كتابين هما (اتحاف ذوي الذكاء والمعرفة لابن غازي المكناسي ومجموعة مخطوطات بخط الامام الونشريسي).

والجائزة الثالثة للسيد محمد حماد الصقلي عن مجموعة مخطوطات.

● عنوان النشرة (ص. ب ٢٦٨٩٧ الصفاة ـ الكويت).

● وفاة شاعر كويتي:

توفي صباح الأحد ١٩٨٤/١١/٤ الشاعر الكويتي عبدالله سنان عن عمر ناهز السابعة والستين. فهو من مواليد ١٩١٧م.

ـ عمل مدرسا فكاتبا في التموين، فمحاسبا فموظفا في الصحة ثم في الأوقاف، تقاعد في ١٩٦٩ واشتغل في العمل الحر.

ـ وهو عضو في رابطة الأدباء بالكويت ومن مؤسسيها.

ـ صدر له (نفحات الخليج) عام ١٩٦٤م.

ـ ثم صدر شعره في مجموعة من أربعة أجزاء.

(البواكير، الله والوطن، الانسان، الشعر الضاحك)

ـ وللأديب خالد سعود الزيد كتاب عنه بعنوان (عبدالله سنان دراسة ومختارات) مع د. عبدالله العتيبي.

ـ يتميز شعره بالبساطة والإنسانية. رحمه الله.

مجلات

● **البعث الاسلامي :**

صدر عددها (٥ مج ٢٩ صفر الخير ٤٠٥هـ) ونقرأ فيه :

(العالم الاسلامي في القرن الثاني عشر الهجري لأبي الحسن الندوي، الحرية بين المفهوم الغربي والاسلامي لعلي القاضي، ابن القيم، منافذ الحضارة الاسلامية الى أوروبا، طفل الأنبوب، بين الدين والسياسة، وثنية جديدة!)

عنوانها : ندوة العلماء ص. ب ٩٣ لكنهؤ الهند

● **الفكر الاسلامي :**

تصدر عن جماعة الفكر والثقافة الاسلامية بالخرطوم. ونقرأ في عددها الثاني من السنة الأولى (ذو الحجة ٤٠٤هـ) الموضوعات التالية :

(الدعوة الاسلامية في المجتمعات المسلمة، الدين والتجديد للترابي، نظرية لينين عن الاستعمار تحت المجهر والاختبار، الزكاة وموارد السودان الاقتصادية، الشريعة ومشكلات التطبيق، المصلحة في الفقه الاسلامي).

عنوانها : (ص. ب ٣١٦٠ الخرطوم سكرتير التحرير)



مجلة دراسات اسلامية فصلية

● **مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية:**

صدر عددها الأول في رجب ١٤٠٤هـ عن جامعة الكويت ــ وهي نصف سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الاسلامية، ويرأس تحريرها د. عجيل جاسم النشمي، واشتراكها ٢ ديناران للأفراد في الداخل وسبعة دولارات في الخارج. ومراسلاتها باسم رئيس التحرير على (ص. ب ١٧٤٣٣ ــ الخالدية ــ كويت) ومن موضوعات العدد الأول نقرأ:

(كلمات بمناسبة افتتاح كلية الشريعة، مفهوم التجديد بين السنة النبوية وأدعياء التجديد المعاصرين، كتاب العمدة في غريب القرآن لا تصح نسبته الى علي بن أبي طالب، الدولة وأركانها بين



الشريعة والقانون، الاستحسان: حقيقته ومذاهب الاصوليين فيه، أثر الاسلام في تكوين الشخصية الجهادية للفرد والجماعة، الكفاية في الشريعة الاسلامية، الفتاوى، مع تقارير عن رابطة الشباب المسلم ومؤتمرها السادس، ورابطة الجامعات الاسلامية. وبرنامج عمداء الشريعة بجامعات الخليج)

جهد طيب ومشكور، نرجو له الدوام والتنامي في خدمة الاسلام والمسلمين، وللقائمين عليه كل خير وتوفيق.

كتاب البليهي

● صدرت الطبعة الثانية من كتابي الشيخ صالح بن ابراهيم البليهي وهما (عقيدة المسلمين والرد على الملحدين والمبتدعين، والهدي والبيان في أسماء القرآن) والكتاب الأول: في إبطال المقولات القديمة للمشبهة والجهمية والمعتزلة والقدرية والجبرية والمرجئة والأشاعرة والخوارج، والمقولات الحديثة للشيوعية والاشتراكية والماسونية والقاديانية والبهائية والبابية والتيجانية والاسماعيلية والنصيرية وأهل وحدة الوجود والقومية العربية والهندوس والبوذية. مع البراهين والأدلة الكافية، ومع ذكر عقيدة أهل السنة والجماعة.

والكتاب الثاني : في فضل القرآن وحقيقته وأسمائه وأوصافه مع ذكر الآيات التي ورد فيها ذكر لأسماء القرآن وأوصافه.

● ويطلب الكتابان من المؤلف الفاضل مجانا هدية منه لطالب العلم، فبارك الله به وبجهود العاملين الطيبين.

وقد تم طبع الكتابين في المطابع الأهلية للأوفست (السعودية ــ الرياض ــ ص. ب ٢٩٥٧).

كتب

ــ يصدر قريباً كتاب (التتمة في النحو) لعبدالقاهر الجرجاني بتحقيق د. طارق نجم عبدالله.

ــ وصدر عن المركز العالمي للتعليم الاسلامي في مكة المكرمة الجزءان الأول والثاني من (معجم فقه السلف) للأستاذ محمد المنتصر الكتاني.

ــ وصدر كتاب (علوم العرب البحرية من ابن ماجد الى القطامي) تأليف حسن صالح شهاب من ضمن منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ــ بالكويت.

منتدى القرّاء

● **الأخ عبدالله سعيد الأنصاري**

كتب ثانية يستعجلنا في نشر نبذة عن شاعر إسلامي كان قد أرسلها قبلا، وإذ نشكره على اهتمامه ومتابعته نأمل أن يعذرنا بسبب تراكم المواد الأدبية وضيق المساحة، مع رجائنا بأن يصار الى فتح نافذة جديدة إن شاء الله. وشكراً لك يا أخ عبدالله.

● **الأخ خ. ب / الجزائر:**

ارسل مقطوعة بعنوان (هتاف الغرباء) أخذت شكل الخواطر المرسلة، ولكنها تحتاج الى تركيز الفكرة. نأمل منك مداومة المطالعة وشكراً لك.

● **الأخ لهيب المباركي / المغرب**

وقعت قصيدته (كن شجاعا) في الشبكة العروضية، حيث اختل الوزن في معظم أبياتها. مع أنها على بحر الرمل، ومع شكرنا للأخ على اهتمامه نأمل منه المطالعة في كتب العروض، خاصة ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي.

● **والأخ سعيد بورجيع من المغرب أيضا وقعت قصيدته (نصر الله لنا) في المأزق نفسه. ونصيحتنا له كسابقتها وشكرا له.**

● **الأخ ــ صاحب التوقيع ــ ابو حديد ــ السعودية:**

ينطبق على قصيدته (ناعورتي) ما ينطبق على الأخوين قبله، مضافا الى ذلك الاستخدام اللغوي الخاطيء لبعض الكلمات مع بعض الخطأ في النحو.

لك أن تقرأ الكتب التالية: النحو الواضح لعلي الجارم ــ العروض الواضح لممدوح حقي، وشكرا لاهتمامك.



الحلقة الثانيـــة



اقبلت وفي يدها كتاب الله وهي تقول: تفضلي هذا ما طلبت رددت يدها بلطف وانا اقول: افتحي كتاب الله على سورة طه في الجزء السادس عشر آية ٤٤

رحت انظر اليها وهي تتصفح هذا الكتاب العظيم بسرعة عرفت لهفتها ورغبتها لسبر أغوار المعاني المعجزة للقرآن. فاذا بها تقول:

لقد عثرت على ما أشرت يقول عز من قائل: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى».

ثم رفعت بصرها الي فانها تريد أن تقول ماذا بعد ذلك:

فبادرتها: هذه الآية موجهة الى موسى وهارون عليهما السلام يطلب الله تبارك وتعالى منهما الذهاب الى ذاك الذي طغى وتجبر ـ ومع ذلك لم تصرف رحمة الله تعالى عنه ـ اقصد فرعون.

ولاحظي معي «قولا لينا».

أتعلمين لماذا؟ قال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام «فقولا له قولا لينا». قالها لعلمه تعالى بطبيعة التركيبة النفسية للانسان من حيث انه ذو انفعالات وميول ورغبات لا تتوجه بالقوة والشدة وفرض الراي، وانما باللين والاقناع والأخذ والعطاء. فلعل اللين يفتح لفرعون باباً يزول معه هذا الركام من الاصرار والتجبر ليتمكن من تدبر آيات الله تعالى وعظيم قدرته.

اكملي قراءة الآيات جزاك الله خير الجزاء. واستمرت تقرأ الى ان وصلت الى قوله تعالى: «إنا قد أوحي الينا أن العذاب على من كذب وتولى». وهنا طلبت منها التوقف قليلا لتتأمل آية ٤٨.

قلت لها وأنا انظر في عينيها لأرى مدى استيعابها لما أقول: هذه الآية قد يظن ظان بأن فيها من التهديد والوعيد الشيء الكثير الذي يجعل العبد معه ينفر من سلوك طريق الحق.

قالت وهي تمعن النظر في هذه الآيـة ذاتها: حقـاً انها صبغت بالتهديد والوعيد.

ربت على كتفها وقلت: يرحمك الله أنسيت الآية سالفة الذكر، التي أمر الله تعالى موسى وهارون عليهما السلام بالتزام اللين مع فرعون فهذا يعني انكما مطالبان بتقديم هذه الآية بأسلوب لين لتصل الى قلب الانسان موطن العواطف ومرتع المشاعر فيعيها و يدركها ومن ثم يتقبلها.

وأضفت قائلة: ثم ان هذه الآية مقدمة لما سيجيء بعدها من آيات تبين ان هذه هي آيات الله ودلائله، فان كذبت بعد ذلك بها فان العذاب هو مصيرك وجزاك جزاء موفورا. فلقد ذكرت فلم تتذكر، وبلغت فلم تستجب، ودلائله قدرة الله تعالى يمثلها الآيات ٥٣، ٥٤، ٥٥، حين قال تعالى:

«الذي جعل لكم الأرض مهداً وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى، كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لأولي النهى، منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى».

ثم انبهك الى أمر قد لا يدور بخلدك...

الى الحلقة القادمة باذن الله تعالى

ام عـدي

اكتساب عادات صحيحة

تعلمين ايتها الام ان اكتساب طفلك اي عادة سواء عادة حسنة أو سيئة انما ترجع اليك، كيف؟ لأن الطفل يحب التقليد فهو دائم التقليد لما حوله من افراد اسرته، ومن هنا فان عليك أن تكرري العادة الحسنة وترشديه الى الابتعاد عن العادات السيئة، بالنصح مرة، وبالسكوت مرة أخرى عنها، لأن هذه العادة ان كانت عادة دخيلة اكتسبها من اقرانه في المدرسة فهو يبتعد عنها ان لم يجدها لدى المقربين له. ومع مرور الوقت يتكون لدى طفلك عادات حسنة يرى التشجيع على ممارستها، وعادات سيئة يعرفها، ولكن يتجنبها لأنه لم يلق استحسانا في عملها.

وتعاون كل من الام والأب في وضع خطة لتربية ابنائهم عامل من عوامل نجاح الابناء، لأن الابناء مع الوقت يدركون ما يريده الآباء، ولذلك يجب على الام والاب ضبط انفعالاتهم امام الابناء حتى لا يصدر منهم اشياء مخالفة لتلك العادات. من هنا اعلمي ان المسؤولية عليكما في الدرجة الاول ومن ثم هناك التدريب على العادات الحسنة، وهذه هي المرحلة الوحيدة التي يمكن ان تعالج فيها أخطاء ابنائنا، والمرحلة المثالية لتكوين عادات حسنة لديهم.

ام عبدالله

شخصيتك من المنطلق الإسلامي

أختي في الله...

ما أجمل اللقاء في رحاب الله..

ما أحلى اللقاء في سبيل ذكر الله، ما أعظم اللقاء حين يكون لتربية النفوس ولتكوين الشخصية الاسلامية الأصيلة التي تصمد أمام إغراءات الحياة وتكون أحد أقطاب وسهام الدعوة في سبيل الله.. نعم هذا ما سيكون عليه لقاؤنا المتجدد بإذن الله على صفحات الأسرة عبر مجلتك المجتمع.. وهذا اللقاء سيكون خلال خمسة أعداد كل عدد نلتقي مرة لتقومي عقيدتك وتقويها وثانية لتكون الشخصية العابدة للأخت المسلمة.. وأخرى لتنطلقي في الدعوة من خلال شخصية الخلق الكريم فلا تجعلي أختي المسلمة فرصة اللقاء تفوتك واحرصي على قراءة هذه الحلقات لتتزودي بالتقوى فإنها خير زاد لك في حياتك الدنيوية.

الحلقة الثانية

رياض الأطفال

دور المعلمة في روضة الأطفال



ان اول ما يتبادر الى الذهن حين الكلام عن معلمة روضة الأطفال سهولة العمل وبساطته وعدم الاحتياج الى مهارة في تعليم وتهذيب هؤلاء الصغار. الذين يكفيهم القليل من العلم وشيء من الذوق السليم. وهذا الاعتقاد خاطىء تماماً، ذلك لأن معلمة الروضة تحتاج الى سعة اطلاع بعلم النفس حتى تعرف غرائز الأطفال وحاجاتهم وميولهم وكيفية تعديلها وكيفية غرس العادات الصالحة واستئصال العادات السيئة وطريقة جلب انتباههم وحثهم على العمل بالتشويق والترغيب كما تحتاج الى دراسة لفن التربية وقواعد التدريس وعلم حفظ الصحة.. والى يقظة وملاحظة حتى تلفت انتباه الاطفال الى حوادث الطبيعة والاشياء المحيطة بهم والى نشاط وابتكار ومعرفة عملية بالنبات والحيوان، كل ذلك لا يستثنى لها اذا كانت من البسطاء، وقديما قيل: فاقد الشيء لا يعطيه.

لنستعرض هذه القصة التي تدل على ما لمساعدة الطفل من الاثر السيىء في تربية وبيان دور المعلمة، فقد قدم الى احدى السيدات عدة مكعبات من المقوى مختلفة الحجم، يمكن ادخال بعضها ببعض كما يمكن اشادة برج منها. وطلب اليها ان تمرن حفيدتها فأخذت الجدة هذه العلب وبنتها بنفسها، ففرحت البنت بهذا المشهد ثم قدمت اليها وطلبت منها اعادتها كما فعلت، فبكت البنت والحت على جدتها بتشييدها مرة أخرى أمامها، ولم ترض أن تعمل هي في بنائها. ولعل القراء يستغربون هذه الحادثة لأول وهلة ولكن عجبهم يزول اذا علموا ان هذه الجدة كانت قد ربت حفيدتها تربية اتكالية فكانت تقدم لها كل حوائجها وتشرح لها كل شيء، حتى غدت هذه الفتاة المسكينة مشلولة الارادة والتفكير، لا تستطيع ان تعمل عملا ولو كان بسيطا جدا. من هنا يتبين ان دور المعلمة يقتصر على الارشاد فقط كي يعتمد الطفل على نفسه ويعمل على ترقيتها دون مؤثر خارجي وهذا الامر خير من صب المعلومات في ذهنه صبا وجعله منفعلا يعيش في مدرسة الحياة تحت تاثير غيره.

ودور المعلمة يتضح في تفهيم الفرق بين الخير والشر للأطفال بأسلوب طريف يناسب سنهم. فمثلا اذا القى الولد خبزاً على الأرض سألته المعلمة: ما فائدة الخبز؟ فيجيبها: للأكل فتقول له: ان اكل الخبز خير والقاؤه على الأرض شر، واذا حاول غيره أن يكسر لعبة من الألعاب تقول له: ما فائدة اللعبة؟ فيقول: للعب بها. فتقول له: ان اللعب باللعبة خير وكسرها شر.

واذا رأت المعلمة ولدا يعمل عملا مخلا بالآداب، تقربت منه وقالت له سرا: ان هذا العمل الذي تعمله غير موافق، والأحسن أن تفعل هكذا.. اذا وجدته مصراً بعد مدة أمرته بالجلوس وحده على منضدة منفردة مزودة بالألعاب التي يريدها وقالت له: حينما تريد ان تصير عاقلا أو حتى أعيدك الى مكانك.

ام قتيبـه



أختي المسلمة:

حض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى محاسن الأخلاق، كما حض عليه السلام الى التآلف والتلاحم الأخوي بين أفراد المجتمع المسلم..

واليك أختي المسلمة خلقاً دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال:

«ما من مسلم يعود مسلماً غدوه (صباحاً مبكراً) الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاد عشية (مساء) صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح. وكان له خريف في الجنّة».

فعيادة المريض خلق اسلامي فاضل ورابطة يجمع الله تعالى عليها القلوب. لذلك كان لا بد للأخت المسلمة الحرص على هذا الأمر طلباً في مرضاة الله تعالى وتآليفاً للقلوب.

كما لا يفوتني أختي ان أضع بين يديك آداب زيارة المريض: فأولها: الا تطيلي الجلوس حتى لا تشقي على المريض وأهله. ثم أن تقومي بتكرار الزيارة وإدخال السرور على قلب المريض، وان تكون الزيارة أول مرضه لقوله صلى الله عليه وسلم «واذا مرض فعده» كما يستحب أن يضع يده على المريض ويدعو له بالصلاح والعافية. لحديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عاد مريضاً مسحه بيمينه وقال «أذهب الباس رب الناس، إشف وأنت الشافي، لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً».. كما يستحب أن يبشره ويذكر له أمثلة الرجاء والأمل. وكما يستحب أيضا ان يطلب من المريض الدعاء لان ملائكة الرحمة تحضره فاحرصي اختي المسلمة على هذا الخلق الاسلامي الجليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ام حصـة





حدث في بلد عربي

خرج الحاج سعيد قبيل الفجر من بيته الكائن بأحد احياء «...» القديمة لاداء صلاة الصبح في المسجد المجاور لاحدى الجمعيات التعاونية وما ان سلم الامام حتى اسرع للخروج يؤدي الذكر ماشياً لاخذ دوره في الطابور. ولما وصل كان دوره السبعين وعندما فتحت الجمعية وبدأ التوزيع اذا برجل موظف في الجمعية يخرج بعد نصف ساعة ويقول للطابور: «ما بقي اليوم خضار».

وكان آخر رقم وصل اليه الدور هو ٣٦، عندها نظر الحاج سعيد لامرأة تحمل كيساً فيه بعض الخضروات وقال لها:

من متى تنتظرين حتى حصلت على هذا؟ قالت: من الساعة الثانية بعد منتصف الليل اجلس بعلامتي على باب الجمعية فثارت ثائرة الحاج سعيد وصار يسب و يشتم الحكومة والحزب وهذا الظلم والاذلال والمجوعين لعباد الله.

وهو يقول: من سبعين سنة لم اسمع ولم أر مثل هذا والناس تشير اليه بشفاههم ان يكف عن هذا و يرحم نفسه، فقال لهم: الموت عندي صار أفضل من هذه الحياة وانا عائد للبيت وجاهز للاعتقال و يظهر ان المخبرين الذين سمعوه لم ينالوا قسطاً من البندورة بعد انتظارهم فعبر هذا الشيخ عن مكنونات انفسهم من النقمة على هذا الحكم فتظاهروا جميعاً بعدم السماع.

تعقيب

● **القارىء صغير المساري – اليمن**

تصفحت مجلة (العربي) في عددها رقم (٣١١) حتى وصلت الى موضوع بعنوان (الانسان الأول وجد منذ ٣٠ مليون سنة).

وكان هذا البحث نتيجة ما وصل اليه (البروفيسور ايف كولنز)

هذه النظريات والتخمينات العجيبة تقول (النوع البشري مر بأربع مراحل كبيرة.

الأولى: كانت منذ ثلاثين مليون سنة وتمثلت بظهور نوع من الثدييات القردية والبشرية التي لم يكن في فمها سوى نصف فك فقط، ولم يكن طولها يتجاوز النصف المتر.

والثانية: تتميز بحجم الجمجمة الكبيرة لكن مساحة الوجه أضيق وعدد الأسنان أقل.

الثالثة: وتتميز عن المرحلتين السابقتين أن الانسان بدأ يدب على قدميه فقط بدلا من المشي على جميع الأطراف.

الرابعة والأخيرة: تمثلت في ظهور الانسان الحاذق فقد استقام عمودياً بعد أن كان قوامه مائلا الى الانحناء في حينها بدأ الانسان ينطق و يفكر و يأكل النباتات ولحوم الحيوانات.

فتألمت لهذا المقال الذي نشرته مجلة العربي لأحد الكتاب الذين لا تعرف هويتهم ومقصدهم من نشر هذا الكلام الذي هو مجرد نظريات وتخمينات تتنافى كلياً مع ديننا الحنيف.

ووقعت بين الشفقة والحيرة شفقتي على علماء الغرب الذين ظلموا انفسهم فأنكروا وجود الله عز وجل انتقاماً من ظلم الكنيسة ووقوفها ضد العلم. وحيرتي مما نشرته هذه المجلة وهو يتعارض مع قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم).

ان نشر مثل هذه المواضيع في بلادنا الاسلامية انما يعود لضعف و يأس المسلمين وانبهارهم امام الحضارة الغربية. حتى اصبح العالم الاسلامي ميداناً واسعاً وخصباً لسفهاء الغرب ينشرون فيه ضلالاتهم ليتلقفها المرضى من ابناء أمتنا الاسلامية.

كلمة للتأمل

● **القارئة ابنة الاسلام من المغرب**

الى كل من لا يزال في عافية من دينه وعيشه أقول: اغتنم من الرخاء للشدة ومن العسر لليسر فقد يأتي عليك يوم في بلدك – الذي لا يزال فيه الاسلام محترماً – ليمنع فيه عنك الهواء بتهمة الاسلام. خذوا العبرة من سورية ومصر والفلبين وكل بقاع الأرض التي يحصد فيها الايمان حصدا، و يسحق سحقاً. إن المحن في تلك البلاد أوجدت رجالا لا كالرجال ونساء لا كالنساء، فهل ستتعرضون للفتن في بلادكم مثلهم. أسأل الله لنا العافية.

《 معرض فلسطين 》

يسر الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة الكويت، دعوتكم لزيارة معرض فلسطين المقام على صالة المعارض في كلية العلوم بالخالدية في الفترة من ٤/١ ديسمبر ١٩٨٤.. والدعوة عامة.

اليوم	صباحا ٩ـ٢	مساء ٣ـ٨
السبت	الافتتاح ٩ صباحا	طالبات
الاحد	طالبات	طلاب
الاثنين	طالبات	طالبات
الثلاثاء	طلاب	طلاب

ملاحظة: الاثنين ماكولات شعبية – طالبات ١ر٣٠
الثلاثاء ماكولات شعبية – طلاب ١ر٣٠

ماحقيقة المؤتمرات الاشتراكية؟

● **القارىء محمد سيف العتيبي – الرياض**

نسمع ونقرأ من وقت لآخر قضية شغلت بال الكثير من المتابعين لها ألا وهي:

قضية الأحزاب العربية الاشتراكية والتي تعقد مؤتمرات مصغرة وندوات حزبية في مناسبات عديدة و يحضرها اشخاص ينتمون لهذا أو ذاك الحزب وجمع من المشجعين لتلك الأحزاب، وقراراتها وكلماتها الرنانة والتي تصفق لها الجماهير بين حين وآخر وتهتف بحياة رؤساء الأنظمة و يعتبرونهم أبطالا ورفقاء سلاح واخوة، وما الى ذلك من الأسماء والتبجيلات الخرافية

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «بقايا اليسار وحالة انعدام الوزن» كتب الاخ القارىء الفاتح علي بابكر**

لا يخطىء سمع وبصر المتابع للأحداث في السودان هذه الأيام أن يلاحظ حالة انعدام الوزن التي اصابت بقايا اليسار والشيوعيين والمنحرفين عن الخط الاسلامي الذين أبوا إلا أن يفسدوا جمال الصورة التي ظهر بها الاحتفال بمناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

لقد أصاب هذه الفئات الذعر والهلع والفزع وارتجفت مفاصلهم وبلغت قلوب بعضهم الحناجر وهم يشاهدون المسيرة المليونية تشق عنان السماء مهللة «لا إله إلا الله» ولسان حالها يقول «تبنا ورجعنا اليك يا ربنا». ولذلك انبرى الكتاب والمتحدثون من هذه الفئات في محاولة يائسة يعارضون التوجه الاسلامي بالرغم من تألق ثرياته في أجواء السودان حيث ملأت أخبار نجاح الاحتفال كل مكان.

لقد لجأوا كعادتهم الى تلويث الدعاة والعاملين في مجال الحركة الاسلامية هناك وباتوا يبذرون بذور الفتنة بينهم وبين النظام وهم يعلمون قبل غيرهم ان تطبيق الشريعة الاسلامية هو الهدف الأساسي الذي يسعى اليه رجال الحركة الاسلامية والذين ما كانوا يعملون ليحكموا أو يتسلطوا.. ولكن ذواتهم تفنى من أجل أن ينفذ حكم الله.

أما حديثهم عن الازدواجية فهو أمر عجيب! انها القلوب المريضة التي جبلت على عكس الحقائق فهم يتحدثون عن الازدواج وهم لم يغيروا من ولائهم بعد للاشتراكية العلمية وغيرها من المدارس الاشتراكية فمن هو الغريب على النظام الاسلامي اذن؟

● **وفي رسالة الى علماء الامة كتب الأخ خ. د من السعودية يقول:**

هذه رسالة من محب غيور.. أرجو أن تتقبلوها.. (لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها) وابدأ رسالتي بكلمة قالها الاوزاعي رحمه الله «كنا قبل اليوم نضحك ونلعب، اما اذا صرنا ائمة يقتدى بنا، فلا نرى أن يسعنا ذلك، وينبغي ان نتحفظ».

وانتم يا علماء امتنا ائمة يقتدي بكم الشباب وحجة يحتجون بها.. فاذا قلتم كلمة.. قالوا: قال العلماء واذا فعلتم فعلة قالوا: فعل العلماء.. واذا أفتيتم فتوى قالوا: أفتى العلماء.. فمسؤوليتكم ضخمة جداً فأنتم ورثة الأنبياء.. وانه ليحزننا اشد الحزن عندما نرى عالما يسيء في كلامه أو سلوكه واكثر ما يحزننا أن يصاب العلماء بمرض «حب الدنيا وكراهية الموت» فاذا دب هذا المرض في أجسامهم فقد خضعوا لأصحاب السلطان واذلوا دينهم وعلمهم عند أبواب هؤلاء.. وقبلوا أعطياتهم وهداياهم وأسكتوا ألسنتهم عن قول الحق.. وهنا وبكل عزة وفخر أسوق لكم مواقف تعرفونها ولكنها للذكرى فقط..

جلس احد أبناء سليمان بن عبدالملك الى جوار طاووس بن كيسان فلم يلتفت اليه.. ولما نبهه أصحابه اليه قال: (أردت ان يعلم هو وأبوه أن لله عباداً يزهدون فيهم وفيما في أيديهم).

نعم.. وصدق من قال اذا زهد العلماء في الدنيا خضعت لهم الجبابرة.. والعكس صحيح.

وعندما مرت جنازة العز بن عبدالسلام من تحت أسوار القلعة وشاهد الملك الظاهر بيبرس الجماهير الغفيرة التي تشيع جثمانه قال لبعض خواصه «اليوم استقر أمري في الملك».. فما لنا لا نرى اليوم علماء يستقر ملك الحكام بوجودهم..؟!

لقد قال الملك الناصر لابن تيمية ذات مرة «سمعت بأن الناس أطاعوك، وأنت تفكر في الحصول على الملك؟» فقال: (أنا افعل ذلك؟ والله إن ملكك وملك المغول لا يساوي عندي فلسا).

وما أروع ما قاله سفيان الثوري: (ليس أخاف ضربهم «أي الظلمة»، ولكنني أخاف أن يميلوا علي بدنياهم ثم لا أرى سيئتهم سيئة).

فيا علماء الاسلام تأسوا بهؤلاء واتقوا الله فيمن يقتدي بكم..

التي جاءتنا من دول استعمارية شرقية تريد زرع هذه البذور بل والكلمات السخيفة في نفوس هؤلاء بالكلام فقط، ولكن العمل والتطبيق بهذه الجمل التي مللناها ونعتبرها جملا شاذة، وغير لائقة في لغتنا العربية صعب جداً من قلوب خالية من الايمان بنصر الله عز وجل. فالمتابع للمناسبات والثورات والأعياد وما الى ذلك من المسميات الهوجاء التي تعقدها أحزابهم يلاحظ تكرار الامبريالية والصهيونية والرجعية وما الى ذلك، ولكن ماذا فعلوا تجاه العدو، هل الكلام يجدي؟ وهل المنابر والخطب ترد أرضا مغتصبة وشعبا مطروداً من أرضه ووطنه؟ ماذا فعلتم تجاه المذابح البشرية التي نفذها العدو؟ العدو يصول و يجول و يسرح و يمرح في لبنان من أدناه الى أقصاه، ماذا فعلتم ازاءه؟

عودوا الى رشدكم وحكموا عقولكم وانظروا الى شعوبكم المستضعفة الواقعة تحت نير الظلم والعدوان، ضعوا قضية فلسطين بمنظار اسلامي بحت، ففلسطين لن تحررها الا السواعد المؤمنة الصادقة «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

إنها المأساة

● **ابنة الحق والجهاد ـ البحرين**

إنها المأساة
آلاما تمور في الأعماق
أشجانا تتحجر في الاحداق
أحزانا تلتف حول الأعناق
إنها المأساة

ثار يغلي كالبركان
عزم يتحدى الطغيان
باس يهزأ بأعوان الشيطان
إقدام لا يرهبه الغربان

إنها المأساة علمتني!!
قوة.. لا تلين
وتقدم.. يعلي الجبين
والنصرة لهذا الدين..
وعلى خطى
العاملين
انها المأساة
ابتلاء.. الصالحين
واختبار.. الصادقين
وهي لحن المنشدين
واصطبار و يقين



المسلمون أصناف

• صنف باع الاسلام بأغنية تافهة تلاك على اسطوانة هي أشبه بالسم ولم تعد تهمه لا الأمة ولا الفرد.

• ومنهم من يقف مع الناس ان احسنوا أحسن وإن أساؤوا أساء.

• وأما القلة القليلة أولئك الذين فتحوا عقولهم ليفهموا طبيعة الخطر المحدق بالأمة وقدروا التزام مبدأ يختلف عن مبادىء الشرق والغرب باللباس والسلوك والفكر فأطلقوها صيحة عالية في دياجير المساوىء وأعاصير المبادىء:

أخبروا كل مناوىء أننا جند الله.. جند محمد صلى الله عليه وسلم.

عزام التميمي ــ الاردن

التقويم ونصيبنا منه

• **القارىء ياسر عبدالرحمن**

الحياة منقسمة على مراحل عديدة. كلما انتهت مرحلة بدأت مرحلة أخرى في عداد البشر. وهي مراحل متصلة متواصلة الحلقات الى يوم القيام، ولكن الفرد منا يأخذ نصيبه منها، مصيراً منا الى الفناء. فحياته متجددة متغيرة، وعليه أن يستغل هذا الدافع. وذلك يستوجب المتابعة المستمرة الفاحصة للاعمال الشاملة التي يقوم بها المسلم الداعية في كل مرحلة لكي يحقق نمواً مطرداً. فلا يكتفي بأن يقدم حصيلته بعد جهد وعناء ثم يتجاهل او يترك ما أدى الى إضعاف تأثير الأسباب التي استعملها واستهلكها، ظنا منه أن ذلك واجبه ومنتهاه. إن هذا كفيل بإذن الله متى صلحت النيات وخلصت مما يكدرها لتحقيق النقلات النوعية التي كنا ولا زلنا نتطلع اليها منذ أمد.

«نداء لعلماء الامة الاسلامية»

• **القارىء محمد عواد ــ الاردن**

يشهد الله انني لا ابتغي من وراء هذا النداء اية مصلحة شخصية وانما أوجهه وقلبي يعصر ألما لحال هذه الامة وما وصلت اليه ولا أريد ان أصف هذا الواقع وانتم اعرف فيه واعلم مني ولكني احب ان ألفت انتباهكم ان هناك مسافة طويلة بين الواقع وبينكم، لقد عاشرت الكثيرين من الشباب وصدقوني اذا قلت لكم انهم لا يعلمون من الدين شيئا

انا لا اطلب منكم ان تحققوا المستحيل وأنتم ما شاء الله من الكثرة بمكان. ولكن كيف يطلب الاستاذ أنور الجندي ان يكون هناك «وحدة الفكر الاسلامي» والتي هي «مقدمة للوحدة الاسلامية الكبرى» وعالم العراق لا يدري ماذا فعل عالم الجزائر. بل ربما لا يعلم الشيخ متولي شعراوي ماذا فعل مصطفى محمود في نفس البلد.

لذا اقترح عليكم انشاء مجلة مثل «العروة الوثقى» أو «المنار»، كل ما نريده ان نفهم هذا الدين وان يصل لكل فرد في هذه الامة وان نعلم ما يجري في الساحة الاسلامية من فكر اسلامي وان تكون هناك قواعد عامة ثابتة يتفق عليها كل علماء الامة، اما المسائل الخلافية وغيرها فكل له حريته الخاصة لكنه ملزم أمام الله وليس أمام احد في دعم الاصول الثابتة بالدراسة والبحث والتعليق بالمنهج العلمي الحديث.

قد تقولون انها ليست بالسهولة التي أظن ولكنني واثق انه لو اخذتموها بمحمل الجد لتم انجازها بوقت قريب لكن ما نحتاجه هو قليل من الشعور بضرورة هذا العمل.

ردود خاصة

• **الاخت ام عبدالعزيز ــ بريطانيا**

نشرنا موضوعك «أبعدي الندامة عن طريقك» في عدد المجتمع رقم ٦٨٧ الصادر بتاريخ ١٦/١٠/٨٤م ونأمل ان تأخذ باقي المواضيع طريقها الى النشر في المستقبل وشكراً لك.

• • •

• **الأخ صلاح الطنوبي ــ الرياض**

شكرا على رسالتكم ونحن بانتظار ما سترسلونه من مقالات وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

• • •

• **القارىء سرحان نور الدين ــ المغرب**

ارسل كتابا الى جامعة الكويت للحصول على المعلومات التي تود معرفتها وشكراً لكم.

• • •

• **الأخ ابو صهيب ــ تركيا**

شكراً جزيلا على الأخبار المرسلة ونحن بانتظار المزيد من هذه التقارير ما دام الأمر في خدمة الاسلام والمسلمين.

• • •

• **الأخ خالد صالح ــ الكويت**

نشرنا ما ارسلتموه في عدد المجتمع رقم ٦٨٧ ونأمل استمرار التعاون فيما بيننا وجزاكم الله كل خير.

• **الأخ الفاتح مختار محمد ــ اليمن الشمالي**

بارك الله بجهودكم واثابكم على ذلك خير الجزاء ونعلمكم بأننا حولنا طلبكم الى قسم التوزيع والاشتراكات ليرسل لكم رسالة خاصة تتضمن المطلوب وشكرا لكم.

• • •

• **الأخ القارىء عيسى علي محمد ــ البحرين**

يمكنكم إرسال الرسائل على عنوان المجلة نفسه ليصار الى تحويلها للشخص المطلوب وجزاكم الله كل خير.

• • •

• **الأخ محمد حمادي ــ الجزائر**

إثارة مثل هذه المواضيع على صفحات المجلة لا يخدم الدعوة الاسلامية في شيء.. نعتذر عن نشر الموضوع وشكرا لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

• **الأخ إحسان الحجوج ــ الاردن**

نأسف لعدم تلبية طلبكم لظروف خارجة عن ارادتنا وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه الخير.

• • •

• **الأخ زياني عبدالناصر ــ المغرب**

ليس لدى المجلة معلومات عن مثل هذه الامور يمكنكم مراسلة بعض الجامعات العربية في المشرق العربي.. تمنياتنا لكم بالتوفيق.

• • •

• **الأخ ابو علي حسن ــ الدوحة ــ قطر**

ستصلك المقالات في اقرب وقت ممكن وشكرا لكم على ثقتكم الغالية بالمجلة.

• • •

• **الأخ المسلم الذي لم يكتب اسمه في رسالته من اسبانيا**

صفحات المجلة مفتوحة لكل مقال فيه خدمة للاسلام والمسلمين. نحن بانتظار ما عندكم من معلومات ومقالات. وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

نعم... البندقية تهزم الدبابة!!

● في السادس من شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٤٨، تلقى القائد «عبدالقادر الحسيني» نبأ سقوط «القسطل» بأيدي عصابات «بيغن» وشريكه ـ وخليفته في زعامة الليكود ـ «شامير».. بينما كان مجتمعاً الى اللجنة العسكرية العربية العليا.

● وخلافاً لرأي القادة العرب الذين كانوا مجتمعين في ذلك الوقت بدمشق، لبحث «خطط انقاذ فلسطين» والذين تلقوا النبأ ببرود ولا مبالاة، فقد ادرك الشهيد القائد عبدالقادر، ان مفتاح القدس قد اصبح في ايدي الصهاينة فضاعف من جهوده والحاحه في طلب السلاح ـ الى درجة الاستجداء ـ ولكن دون جدوى، فقد كانت اللجنة العليا مقتنعة ان الامر ليس مهما، سواء سقطت «القسطل» أو سقطت «القدس» ما دام الامر في النهاية رهنا بدخول الجيوش العربية والتي سوف تحرر في ٥/١٥ (بعد انتهاء الانتداب) ليس القدس وحدها ولكن فلسطين كلها!!

وعندما استمات عبدالقادر في الالحاح على خطورة الوضع، تلقى وعداً بـ (١٥٠) بندقية (!!) وتلقى في الوعد جوابا هازئا ساخرا: «نحن نعتقد انك قادر على تحرير «القسطل» وان كنت عاجزا عن اداء هذه المهمة، فقل لنا لنعهد بها الى القاوقجي».

وفي هدوء ـ رغم المرارة ـ قال القائد الشهيد، وهو يهم بمغادرة القاعة «اعلم يا باشا أن رصاص البندقية الطليانية لا يخترق جدار الدبابة اليهودية! ولكني على يقين، يا باشا، انها قادرة على دحر المجنزرة، وسيكتب التاريخ هذا.. ولكنه يا باشا سيكتب أيضا أنكم من هنا أسقطتم القدس.. سنستعيد القسطل.. ولو بأعقاب البنادق القديمة التي بأيدينا!!»

ومع أذان العصر يوم ٤٨/٤/٨، كانت «البندقية القديمة» قد قهرت «الدبابة» وكان المجاهدون قد استعادوا «القسطل»، بعد قتال عنيف دفع فيه القائد حياته ثمناً للنصر.. الذي انتزعه من المستحيل!!

وكتب التاريخ.. بل كتب الشهيد القائد بالدم:

ـ ان البندقية ـ ولو قديمة ـ قادرة على دحر الدبابة!! ومضى عبدالقادر شهيدا بطلا، لكنه مازال مشعلا خالدا... وقوده الدماء الزكية، تجود بها النفوس الابية!

● مضى عبدالقادر شهيداً مطمئنا الى ان الجيوش العربية ستحرر من بعده كل فلسطين لكنها بعد ١٩٤٨/٥/١٥م أضاعت القسطل التي رواها عبدالقادر بدمه بل أضاعت فلسطين وقام الكيان الصهيوني على اشلاء الضحايا ولم يكتف العدو الصهيوني بما حصل عليه من اراض عام ١٩٤٨ بل أضاف اليها عام ٦٧ القدس التي حررها صلاح الدين بدماء المجاهدين الحقيقيين واراض عربيه أخرى وتكررت المأساة عام ٧٣ وعام ٨٢

فهل تدرك بعض قياداتنا سر القضية.. سبب الهزيمة.. بأن النصر لا يكون بالسلاح والعتاد والرجال فقط وانما لا بد أن يرافق السلاح مهما كان بسيطا ايمان يملأ قلوب الرجال.. هذا الايمان هو العنصر المفقود في زمن الهزائم والنكسات وصدق عبدالقادر حين قال: البندقية ولو قديمة قادرة على دحر الدبابة!!

إلى من يهمه الأمر





كلمة للوفد العماني

نحن الكويتيين نحب العمانيين كحبنا للحلوى «المسقطية».. ولنا ذكريات وتاريخ من الاخوة والمحبة شهدتها الكويت طيلة فترة الخمسينات والستينات وحتى مطلع السبعينات.. ومازال الكثير منهم يعتبر الكويت موطنه الثاني الذي نشأ فيه او تعلم فيه أو عمل فيه.. ونحن نود ان نسجل بعض الملاحظات لا نقصد أن نغضب الوفد العماني وهو ضيف في موطنه الثاني.. انما نستغل فرصة وجود الوفد العماني برئاسة عاهله لننقل له ملاحظات كويتية وعربية..

اما الملاحظة الكويتية فهي التحفظ على دخول الكويتيين سلطنة عمان إلا بتاشيرة دخول.. ولا نظن ان الكويتيين يمثلون خطراً على السلطنة.. كما أننا لا نظن ان من بيننا من يضمر شراً لعمان.. واننا نعتقد أنه ليس من المعقول ان نكون ضمن كيان سياسي وحدوي واحد ولا نستطيع التنقل بحرية الى وطننا الواحد.. اننا نتمنى ان يتخذ العاهل العماني قراره بالغاء التأشيرة وهو بين اشقائه الكويتيين.. وأظنها بادرة متميزة ولفتة طيبة.

اما الملاحظة العربية.. فهي الاتفاق العماني الامريكي باعطاء تسهيلات وقواعد عسكرية للقوات الامريكية.. اننا نعتقد أن وجود جندي اجنبي في بلد عربي – بحد ذاته – يمثل قلقاً دائماً ومستمراً لمشاعرنا الاسلامية والعربية.. ومهما كانت مبررات التواجد الاجنبي فإن هذا التواجد سيظل عاملا مهدداً لنجاح تجربة الوحدة بين شعوبنا لأن وحدة التوجهات السياسية جزء مهم في أسباب نجاح تجربة مجلس التعاون.. واننا نعتقد ان شباب وشيوخ الشعب العماني اقدر بكثير على الدفاع عن عمان من الجنود الامريكان.. والله الموفق.